



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8880 Monday 10 July 2017

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 8880 الإثنين 10 تموز (يوليو) 2017 - 16 شوال 1438هـ

بريطانيا تواجه تبعات تحالفها مع السعودية



وين روني يعود إلى إيذرتون بعد 13 سنة مع مانشستر يونايتد



شيرين عبد الوهاب تطلق مهرجانات ضيافة الدولية



«سالمومي»: قصة الخروج من عتمة الاحتلال إلى ضوء الحرية



قال إن خطيبة سيف الإسلام كانت يهودية نسائية رئيس اتحاد يهود ليبيا؛ القذافي اتصل عام 2011 طالبا من إسرائيل إنقاذه من الثورة

لندن - «القدس العربي»: إلى أنصار العقيد معمر القذافي، مشيراً فيها إلى ردود الأفعال الرافضة لمؤتمر المصالحة الليبي اليهودي، الذي عُقد في جزيرة رودس اليونانية، كما وجه رسالة إلى الجماعات السلموية في ليبيا، مشيراً فيها إلى ردود الأفعال الرافضة لمؤتمر المصالحة الليبي اليهودي... وقال رافائيل لوزون للجماعات السلفية: «السعودية صاحبة المبادرة العربية للسلامة التي قدمها الملك عبد الله آل سعود ويعترف فيها بدولة إسرائيل وباركها شيوخ السعودية دون اعتراض، والسعودية اليوم تشتري تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من إسرائيل»... وأضاف لوزون: «ليبيا أمنا، ولأن تركها تضعبعت العاينين ولعب اللاعنين، هناك فرصة وخطة حقيقية لدينا لإنقاذ ليبيا، ونحن ساعون لتحقيقها بالتشاور والتنسيق مع أصحاب القرار الدولي»... في جزيرة رودس اليونانية جاء توضيحا للعالم بأن يهود ليبيا ليست لهم علاقة بإسرائيل، ولإيضاح رغبة الجالية الليبية اليهودية في إيطاليا بدخول ليبيا بعد خمسين عاماً من خروجهم منها، مشيراً إلى دعم شخصيات ورجال أعمال ليبيين هذا الاجتماع.

ولي عهد الإمارات يدفع باتجاه الانقلاب على هادي الناظق باسم التحالف العربي في اليمن يلتقي نجل صالح سرا في أبو ظبي وترتيبات لعودته إلى صنعاء

لندن - «القدس العربي» ووكالات: كشفت دورية فرنسية تعنى بالدراسات الاستخبارية أن الملكة العربية السعودية بانت أكثر اقتناعاً تجاه تغيير موقعها من الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، وإعادة عائلته إلى السلطة مع صعود الأمير محمد بن سلمان المنصب ولي العهد... وقالت نشرة «النتلجنس أوتلاين» المخابراتية الفرنسية في عددها الصادر هذا الشهر، إن ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد، يدفع من أجل الإطاحة بالرئيس اليمني الموالي للسعودية عبد ربه منصور هادي قريباً ويعمل على إقناع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بذلك... وحسب مصادر للنشرة الفرنسية فقد سافر أحمد عسييري المتحدث باسم التحالف العربي في اليمن، والذراع اليمني لولي العهد محمد بن سلمان، والرجل

جمهوريون: تعاون ترامب مع بوتين يشبه التعاون مع الأسد لمنع الهجمات الكيميائية ترحيب روسي - أمريكي - إسرائيلي بهدنة جنوب سوريا ودمشق تبدي الرضا عن الاتفاق

عواصم - «القدس العربي» من كامل صقر ووكالات: قال مسؤول سوري لوكالة رويترز إن «السكوت علامة الرضا» ودا على موقف النظام من وقف إطلاق النار في جنوب غرب البلاد، الذي نتج عن اتفاق ثلاثي روسي أمريكي اردني حول المنطقة الجنوبية في سوريا... وسخر عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين البارزين من خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب العمل مع روسيا لمنع التدخل في الانتخابات وشبهها أحدهم بالعمل مع النظام السوري لمنع الهجمات الكيميائية، وجاءت تصريحات ماركو روبيو وجون ماكين وليندسي غراهام في الوقت الذي حاول ترامب وبكر مستشاريه تصوير اللقاء الطويل بين ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين بصورة جيدة... وبعد ترامب بتفريده الأحد قال فيها أن الوقت حان للعمل «بشكل بناء» مع روسيا رغم تدخل روسيا الزعوم في انتخابات الرئاسة 2016، وقال إنه وبوتن ناقشا إنشاء «وحدة أمن معلوماتي» لمنع أي تدخل مستقبلي في الانتخابات، وأثار ذلك استياء أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين، وكتب روبيو على تويتر الأحد «إبرام شراكة مع بوتين وحده أمن المعلوماتية يشبه إبرام شراكة مع الأسد لتأسيس وحدة الأسلحة الكيميائية، في إشارة إلى الرئيس السوري بشار الأسد، وقال غراهام بسخرية مماثلة لشبكة إن بي سي إن فكرة إنشاء وحدة لمكافحة القرصنة «ليست أغنى فكرة سمعتها في حياتي، ولكنها قريبة من ذلك» (تفاصيل ص 4 ورأي القدس ص 23)

المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية تلتقي أمير قطر وتأسف لانتهاكات دول الحصار للقانون الدولي

الدوحة - «القدس العربي» من إسماعيل طلاي: استقبل أمس أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، السيدة فاتو بنسودا المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، في مكتبه بخصر البحر... وقال بيان لوكالة الأنباء القطرية إنه جرى خلال المقابلة استعراض آخر التطورات في المنطقة، لا سيما تداعيات الأزمة الخليجية وانتهاك دول الحصار الأربع للمواثيق الدولية وحقوق الإنسان، وأشدت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية بالطريقة التي تعاملت بها دولة قطر مع هذه الأزمة، كما جرى بحث مجالات التعاون بين دولة قطر والمحكمة الجنائية الدولية... كما اجتمع الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وزير الخارجية مع فاتو بنسودا المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، وجرى خلال الاجتماع استعراض تطورات الأوضاع على الساحة الإقليمية لاسيما في سوريا وليبيا، وأوضاع وزير الخارجية المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية على مستجدات الأزمة الخليجية الراهنة، والإجراءات غير القانونية التي تم اتخاذها ضد دولة قطر... وأعربت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية عن أسفها تجاه الانتهاكات في حق الإنسان المتصلة بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني الناجمة عن الحصار، وأشدت بالطريقة التي تدير بها دولة قطر هذه الأزمة، معبرة عن إعجابها بالدور القطري الذي طلب بالبراهين والأدلة، مشيرة إلى أن هذا هو النهج الصحيح في التعامل

إحالة 340 متهمًا للمحاكمة العسكرية بتهم التخطيط لاغتيال السيسي ونفجور الكنائس

القاهرة - «القدس العربي» - تامر هداوي: أحالت نيابات مصرية، أمس الأحد، 340 متهمًا بالتخطيط لاغتيال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ونفجور الكنائس للقضاء العسكري... وكانت نيابة أمن الدولة العليا، أحوالت أمس، ملف التحقيق رقم 48 شخصاً إلى القضاء العسكري، لاتهامهم بتولي قيادة تنظيم «الدولة الإسلامية» فلسطينيين من قطاع غزة في تنفيذ عمليات إرهابية في سيناء، مشيراً إلى أن «معظم العمليات الإرهابية

العراق يعلن تحرير كامل الموصل من تنظيم «الدولة الإسلامية»

الموصل - «القدس العربي»: وأظهرت صور نشرت على حساب رئيس الوزراء الرسمي على تويتر، العبادي مرتدياً زياً عسكرياً أسود اللون وقيعة، لدى وصوله إلى الموصل معلناً استعادة السيطرة الكاملة على المدينة... وعقد العبادي اجتماعاً موسعاً مع القادة والأمريين في مقر قيادة قوات الشرطة الاتحادية في الجانب الأيمن للموصل (الجانب الغربي) بحسب بيان رسمي... وأصدر العبادي حسب ما جاء في البيان «عدة توجيهات بصدد ادمانة الانتصارات والقضاء على فلول داعش المنهزمة، وضرورة

جواسيس فرنسيون يتعلمون الروسية والعربية والصينية لمواجهة «القوى العادية» في حروب المستقبل

ستراسبورغ (فرنسا) - «القدس العربي» وآ ف ب: الكتابة فنتعلمها في وقت لاحق»، وفي المشهد الجيوسياسي الجديد، تحتل اللغة العربية مركز الصدارة، واللغة الروسية لا تفقد أهميتها، فصحة الحرب الباردة طويت، إنما منذ 2014 يقوم الروس بعملية عودة قوية إلى منطقة المتوسط وأبواب الاتحاد الأوروبي، وتجدد الشبكات الجهادية عدداً كبيراً من الناطقين باللغة الروسية من القوقاز أو آسيا الوسطى، وهذه المدرسة العسكرية الفعلية التي تضطلع بدور ريادي في مكافحة الإرهاب، تدرب عدداً متزايداً من العملاء «الجواسيس» - «محروبو المستقبل» - ويقول الكولونيل إي. مانويل، قائد المركز إن «الاستعداد هو الاستباق حتى يتاح لك الوقت لإحراز خطوة متقدمة على القوى العادية»... على صعيد التنصت، شهدت المهمة تطوراً عميقاً، وقال المجرور آلان الذي قام بخطواته الأولى على صعيد تعلم اللغة العربية خلال حرب الخليج في 1991، «من قبل كان كل شيء أسهل، كنا نرى جيوشاً ونتابع تحركات القوات، ومن خلال 400 أو 500 كلمة، كنا نقوم بعملنا على ما يرام، اليوم، نحضر هذا الرقم بعشرة»... وبات كل شيء يجري على شبكات الأقمار الصناعية، حيث يمكن أن تخفى المناقشات التافهة معلوماتاً ثمينة حول تحضير طائرة مسلحة بلا طيار أو زرع لغم، على سبيل المثال.

نشطاء يتهمونها بالتملق للإسلاميين وآخرون ينتقدون الحملة ضدها مصافحة الغنوشي لكاتبة يسارية تثير جدلاً في تونس

تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان: أثارت مصافحة رئيس حركة «النهضة» الإسلامية لمفكرة يسارية موجهة من الجدل في تونس، حيث اتهم بعض النشطاء المفكرة المعروفة بمواقفها المعادية للإسلاميين به «التملق» لهم و«حياة» مبادئها، فيما اعتبر آخرون أن الأمر لا يعود كونه «مصافحة عابرة» بين غريمين تقليديين، داعين إلى عدم توظيفه لتصفية حسابات سياسية أو فكرية... وكان رئيس حركة «النهضة» الشيخ راشد الغنوشي يشر على صفحته الرسمية في موقع «فيسبوك» مجموعة من الصور توثق مصادمته في أربعينية الناشر الحبيب المسمي في المكتبة الوطنية، من بينها صورة تجمعه بمديرة المكتبة الباحثة الأكاديمية د. رجاء بن سلامة، وهي معروفة بمواقفها القريبة من اليسار والمعادية للإسلاميين... وأشارت الصورة جدلاً كبيراً في البلاد، حيث

قوات مكافحة الإرهاب رفعت العلم العراقي عند ضفة نهر دجلة العبادي يعلن تحقيق «النصر الكبير» في مدينة الموصل «الحررة»



رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي خلال الزيارة التي قام بها إلى مدينة الموصل أمس

وأوضح الرائد ياسر التميمي، الضابط في الجيش العراقي إن «محمود ياسين أمر السرية الثالثة في فوج المهاتم الخاصة باللواء 50 التابع للحشد الشعبي، قتل في اشتباكات مع مسلحي داعش في قرية الإمام غربي، التابعة لقضاء القيارة على بعد نحو 60 كلم جنوب الموصل».

وأضاف أن «ياسين قتل أثناء اقتحام قوات الحشد والجيش العراقي للقرية التي تركز فيها عناصر داعش، الخميس الماضي».

الماضين في إطار مهمة التحرير تمثلت بمقتل 7 عناصر من قوات الشرطة الاتحادية بينهم سريطين برتبة نقيب، و11 من قوات الرد السريع بينهم ضابط برتبة نقيب».

وتابع «فيما قتل 5 جنود من قوات جهاز مكافحة الإرهاب (يتبع الجيش)، بينهم ضابطان برتبة ملازم وملازم أول».

إلى ذلك، قال مصدر عسكري عراقي إن أحد قادة الحشد الشعبي قتل، في اشتباكات مع مسلحي تنظيم «داعش» جنوبي الموصل.

المشتركة، بينهم 5 قادة، خلال الساعات 48 الماضية، جراء المعارك الجارية في المدينة القديمة في الجانب الغربي لمدينة الموصل.

وقال النقيب محمود علي السعدي في جهاز الرد السريع (تابع لوزارة الداخلية) إن «عناصر التنظيم الذين ما يزالون يسيطرون على مساحات صغيرة جداً في الموصل القديمة يقاوتون بشراسة منقطع النظير والكثير منهم يرغب بالموت بعد أن يدمر كل شيء حوله».

وأضاف أن «القوات قدمت خسائر باليومين

الهجوم»، وفي 10 يونيو/حزيران 2014، سيطر تنظيم «الدولة» على بلدة «تلعفر» ذات الغالبية التركمانية، التي تبعد نحو 60 كم غرب الموصل.

وفي سياق متصل، كشف العقيد أسامة قتيبة العامري في جهاز شرطة نينوى، مقتل 30 قبايين بارزين من «الدولة»، وأسر آخر خلال محاولتهم الهروب من الجانب الغربي لمدينة الموصل.

كذلك، كشف مصدر أممي عراقي، مقتل 23 عسكرياً من القطعات (القوات) العسكرية

قبل ثلاث سنوات، وأشاد الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون عبر موقع «تويتر» بجميع من ساهموا بـ«تحرير» مدينة الموصل العراقية من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية بمن فيهم «جنودنا».

وكتب الرئيس الفرنسي عبر موقع تويتر «الموصل تحررت من داعش: تعبير فرنسا عن تقديرها لجميع من ساهم في تحقيق هذا النصر، بمن فيهم جنودنا».

وبدأت القوات العراقية هجومها لاستعادة ثاني أكبر مدن العراق في 17 تشرين الأول/أكتوبر، لينتقل التنظيم المتشدد من السيطرة الكاملة على الموصل ليصبح محاصراً من القوات الأمنية ونهر دجلة داخل مساحة صغيرة في غرب المدينة.

وأعلنت وزارة الدفاع العراقية، مقتل 30 عنصراً من تنظيم «الدولة»، خلال محاولتهم الفرار من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي للموصل عبر نهر دجلة.

وقالت خليفة الإعلام الحربي (تتبع الدفاع)، إن «قطعات (قوات) عمليات نينوى (تابعة للجيش) قتلت 30 إرهابياً حاولوا الهروب من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي للموصل عبر نهر دجلة».

وقال الملازم في الجيش العراقي أول نايف الزبيدي إن «عناصر تنظيم داعش الفارين من الجانب الغربي للموصل باتجاه الجانب الشرقي حاولوا التخلي بين المدنيين والفرار خارج الموصل».

وأوضح الزبيدي أن «ضفة نهر دجلة بمحاذاة المدينة القديمة تخضع لإجراءات أمنية مشددة لمنع حالات التسلل التي ينفذها عناصر الدولة»، من جهة، قال الملازم أول في قوات الشرطة الاتحادية بهاء المياحي، إن «عنصرين من الدولة قتلوا أمس بهجوم مسلح نفذه مجهولون وسط قضاء تلعفر غرب مدينة الموصل».

وأضاف المياحي أن «مصادر استخبارية أكدت أن مسلحين مجهولين يعتقد انتمائهم إلى مجموعات مناهضة لتنظيم داعش قتلوا صباح اليوم قيادياً بتنظيم داعش ونجده وسط قضاء تلعفر غرب الموصل ولادوا بالفرار إلى جهة مجهولة».

وأوضح المياحي أن «تنظيم الدولة وفقاً للمعلومات الاستخبارية يجري الآن عملية بحث واسعة وسط القضاء لاعتقال منفذي

الموصل - «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت بغداد، أمس الأحد، تحقيق «النصر الكبير» في مدينة الموصل «الحررة»، حسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، بعد نحو تسعة أشهر من انطلاق عملية استعادة ثاني أكبر مدن البلاد.

وأصدر المكتب، بيانا يؤكد أن العبادي «وصل إلى مدينة الموصل الحررة وبارك للمقاتلين الأبطال والشعب العراقي بتحقيق النصر الكبير».

وأظهرت صور نشرت على حساب رئيس الوزراء الرسمي على تويتر، العبادي مرتدياً زياً عسكرياً أسود اللون وقبعة، لدى وصوله إلى الموصل معلناً استعادة السيطرة الكاملة على المدينة.

وعقد العبادي اجتماعاً موسعاً مع القادة والأميرين في مقر قيادة قوات الشرطة الاتحادية في الجانب الأيمن للموصل (الجانب الغربي) بحسب بيان رسمي.

وأصدر حسب ما جاء في البيان «عدة توجيهات بصدد ادامة الانتصارات والقضاء على فلول داعش المنهزمة، وضورة بسط الأمن والاستقرار في المدينة الحررة، وتطهيرها من الإلغام والمتفجرات التي خلفها العدو، وحماية المدنيين والنازحين».

وقال الرائد مصطفى جمال الخفاجي مسؤول وحدة التوثيق القتالي في جهاز الرد السريع (تابع لوزارة الداخلية) إن «مسلحي تنظيم الدولة الذين كانوا يقاوتون حتى صباح الياض الأحد في منطقتي (الشهوان والقليعات) بالمدينة القديمة سرعان ما انهاروا أمام الزحف العسكري الكبير والمنظم لقوات جهاز مكافحة الإرهاب (تابع للجيش)».

وأضاف أن «قوات مكافحة الإرهاب رفعت العلم العراقي عند ضفة نهر دجلة في الجانب الغربي تعبيراً عن تحقيق الانتصار النهائي».

ولفت الخفاجي إلى أن «القطعات (القوات) العسكرية تواصل عمليات تطهير المنطقة القديمة تحسباً لوجود بعض الجيوب المسلحة»، وكان مسلحو داعش يقاوتون أسس في جبين صغريين بمنطقتي القليعات، والشهوان على حافة نهر دجلة.

وبشكل هذا التطور الهزيمية الأكبر لتنظيم «الدولة الإسلامية» منذ سيطرته على الموصل

هذه هزائم التنظيم في العراق

■ بغداد - «القدس العربي»: إضافة إلى الموصل التي أعلنت القوات العراقية أمس الأحد، تحريرها من تنظيم «الدولة الإسلامية»، هزم الأخير في العديد من المناطق، بينها:

تكريت: في 31 آذار/مارس 2015 أعلنت القوات العراقية استعادة المدينة الواقعة على بعد 160 كيلومترا شمال بغداد، بعد عملية عسكرية كانت الأكبر منذ هجوم عناصر «الدولة»، في حزيران/يونيو 2014، وذلك بمشاركة واشنطن وقوات «الحشد الشعبي».

سنجار: في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، استعادت القوات الكردية مدعومة بغارات جوية لقوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن مدينة سنجان من عناصر «الدولة»، قاطعة بذلك طريقاً استراتيجياً يستخدمه مقاتلو التنظيم بين العراق وسوريا. وكان التنظيم استولى على سنجان في آب/أغسطس 2014، وارتكب فظائع بحق السكان وغالبيتهم العظمى من الاقلية الأيزيدية.

الرمادي: في 9 شباط/فبراير 2016 تمت استعادة مدينة الرمادي على مسافة 100 كلم غرب من تنظيم «الدولة الإسلامية»، التي سيطر عليها في أيار/مايو 2015.

الفلوجة: أولى المدن التي سيطر عليها التنظيم مطلع العام

2014، وأعلن الجيش العراقي استعادة المدينة (50 كلم غرب بغداد)، في 26 حزيران/يونيو 2016 بعد شهر على هجوم فر خلاله عشرات آلاف السكان من المدينة.

القيارة: في 9 تموز/يوليو 2016، سيطرت القوات العراقية مدعومة من قوات التحالف الدولي على قاعدة جوية مهمة قرب القيارة التي تبعد مسافة 60 كلم جنوب الموصل وفي 25 آب/أغسطس طردت القوات العراقية التنظيم من البلدة استعداداً لمعركة الموصل.

الشرقاط: أعلنت القوات العراقية في 22 أيلول/سبتمبر 2016 استعادة السيطرة على الشرقاط التي تحظى بأهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لمعركة الموصل. كونها تقع على طريق الامداد الرئيسي إلى بغداد التي تبعد عنها مسافة 260 كلم، والشرقاط آخر معاقل الجهاديين في محافظة صلاح الدين.

وشنت القوات العراقية هجوما كبيرا لاستعادة مدينة الموصل في تشرين الثاني/أكتوبر 2016، وتمكنت من استعادة السيطرة على الجانب الشرقي للمدينة في 19 شباط/فبراير 2017، واستأنفت الهجوم لاستعادة باقي أجزاء الجانب الغربي، معلناً أمس تحرير كامل المدينة.

استعادة الموصل ليست المسار الأخير في نعش «الدولة»

وامام هذه التحولات بدأ التنظيم بتغيير استراتيجيته مركزاً على تكتيك حرب العصابات والتفجيرات.

وتوقع وينى أن «يركز التنظيم على المدى القصير في العراق على نشاطات إرهابية بدلاً من السعي للسيطرة مجدداً على مناطق أخرى».

واعاد مارتن بالذاكرة الهجمات العنيفة التي كان تنظيم الدولة الإسلامية يقوم بها ردا على الهزائم التي يتعرض لها.

وكان التفجير الأتري دموي الذي وقع في تموز/يوليو 2016 في بغداد وادى إلى مقتل ما لا يقل عن 320 شخصاً، جاء بعد خسارة تنظيم مدينة الفلوجة التي كانت احد اهم معاقله.

كما نفذ تنظيم «الدولة» هجوما استهدف في 22 تشرين الأول/أكتوبر الماضي مدينة كركوك خلف 36 قتيلاً و133 جريحاً أغلبهم من عناصر الأمن. ووقع هذا

وإذا كانت هذه الضربة ستضعف التنظيم بالتأكيد فمن السابق لاوانه الكلام عن نصر نهائي.

وقال باتريك مارتن محلل الشؤون العراقية في معهد دراسات الحرب: «لا يجب أن تعتبر استعادة الموصل المسار الأخير في نعش تنظيم الدولة الإسلامية»، مشيراً إلى أن التنظيم «لا يزال يسيطر على مناطق مهمة»، خصوصاً في سوريا، حيث ينفذ هجوم عسكري كبير لاستعادة بلدة الرقة منه.

وأضاف أن «التنظيم لم يعد يسيطر سوى على حوالي 7 بالمئة من الأراضي العراقية التي كانت في قبضته في اوج توسعه صيف 2015».

وتابع: «في حال لم تتخذ القوات الأمنية العراقية اجراءات لحماية الانجازات التي حققتها فسان التنظيم يمكن أن يعود إلى الظهور في مناطق جديدة».

بغداد - أ ف ب: يرى خبراء أن انهيار المقل الرئيسي لتنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة الموصل، أمس الأحد، يمثل ضربة قاسية جداً لهذا التنظيم، لكنه لا يعني بالضرورة نهايته.

وقال ديفيد ويتي المحلل والكولونيل المتقاعد من القوات الخاصة الأمريكية إن سقوط الموصل يعتبر «ضربة قوية جداً» للتنظيم.

ويمثل سقوط الموصل ضربة جديدة أثر ضربات سابقة متلاحقة أفقدت التنظيم السيطرة على مناطق واسعة من العراق وسوريا.

وفي حين كانت مساحة مناطق سيطرة التنظيم توازي مساحة بيلاد مثل كوريا الجنوبية، ويعيش فيها نحو عشرة ملايين نسمة، تقلصت هذه المساحة إلى النصف، كما فقد تنظيم «الدولة الإسلامية» آلاف المقاتلين بينهم الكثير من المقاتلين الأجانب.

... ومآسي المدنيين تتكشف أكثر بعد إعلان تحرير المدينة

■ الموصل - أ ف ب: مع إعلان الحكومة العراقية تحقيق «النصر الكبير» في الموصل ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، تتكشف الكلفة الباهظة للمعارك أكثر فأكثر مع خروج عشرات النساء وأطفالهن بين الأنقاض مرقهين وتكلى.

على أحد الأرصفة قرب المدينة القديمة، تجمعت نحو 15 امرأة وطفلاً، بحثاً عن ظل يقيهم قيط الصيف، فيما يسمع دوي الطلقات النارية والقذائف في الداخل.

خرج هؤلاء بمعية القوات العراقية التي كانت تخوض معارك مع التنظيم في منطقة الميدان داخل الموصل القديمة، قلب المدينة التاريخي.

وسط هذا المشهد، تتكئ أم شهاب في العشرينيات بهدوء على أحد الجدران، مرتدية عباءة سوداء وحجاباً أزرق اللون. تنهار بشكل مفاجئ على الرصيف متوسلة لأقرب جندي أن يصغي إلى محتنتها.

فقبل ساعة فقط، فقدت ابنتها البالغ من العمر سبع سنوات في القصف، في وقت كانت تتحضر مع عائلتها لمغادرة المدينة القديمة بعد شهر من الاختباء.

تقول وقد طغى الحزن على ملامحها، فيما تحاول ابنتها الكبرى مسح دموعها، «لم أتمكن من القيام بشيء»، تتوسل ليها ابنتها البالغة من العمر عشر سنوات، واصطحب ثوبها العنابي بدماء أخيها الصغير، «لا تتكي يا أمي».

أما فاطمة الخمسينية، فقجهش بالبكاء، وهي تقص تفاصيل الفجاعة التي ألمت بعائلتها على مدى الأشهر الأربعة الماضية.

تذكر كيف اضطرت وعائلتها إلى الاختباء «تقريباً من دون طعام أو مياه» في قبي يسيطر عليه تنظيم «الدولة»، وهم يصلون من أجل النجاة من المعارك الدائرة.

خرجوا عندما بدأ لهم أن القوات العراقية استعادت السيطرة على شارعهم، حيث رأوا السماء للمرة الأولى منذ أسابيع.

لكن قنصاً أطلق النار على شقيق فاطمة أثناء هربهم، ولا معلومات لديها عنه منذ اقتادته سيارة إسعاف من المكان. إلى جوارها، تبكي امرأة أخرى تدعى لقاء، وقد شخصت عيناها نحو السماء تكرب بائسة اسم شقيقها الذي اضطرت إلى ترك جثته عندما تعرض هو الآخر إلى

الأمثلة والشوارع، ولا يجازف أحد برفقها. كما كانوا يسمعون أصوات استغاثة أناس تحت أنقاض البيوت المنهارة، ولكنهم لا يستطيعون التوقف لانقاذهم خوفاً من قنصاء عناصر التنظيم المنتشرين، إضافة إلى أن إخراجهم يتطلب آليات خاصة وجهد مجموعة كبيرة من المنقذين.

وتمتزج فرجة سكان الموصل بحزير المزيد من أحياء مدينتهم من تنظيم «الدولة» مع مرارة الألم جراء سقوط الأعداد الكبيرة من المدنيين الأبرياء، في خضم المعارك المستعرة منذ تسعة أشهر، مع القنصاء لدى الجميع بأن الكثير من الضحايا سيتم الكشف عنهم بعد صمت بصوت إطلاق النار في المدينة المتكوبة.

جمع الجثث المنتشرة في شوارع وأرقة الموصل



جثث مدنيون في المركز الطب العدلي في نينوى

والمقودين»، ونوه إلى أن «مشكلة نقص التلجالات لحفظ الجثث المجهولة تم حلها باستخدام حاويات مخصصة لحفظ الأدوية، كما تم استخدام تلاجوات موجودة في الجانب الأيمن في مناطق محررة مؤخراً».

وأوضح أن «الجثث المجهولة يتم حفظها في التلاجوات لمدة 60 يوماً وإذا لم يراجع احد لاستلامها من أقربهم يجري دفنهم في مقابر عمري».

وتتكدس في الجثث في قسم الطب العدلي، داخل التلاجوات، إضافة إلى أن الكثير منها خرجها لكثرة العدد، بعض الجثث يعود لرجال ونساء وأطفال، ويصعب تمييز معالمها، بسبب النقص بعد مرور أيام

الموصل - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

في كل حي تم تحريره في الموصل من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية»، يتم العثور على المزيد من الجثث المجهولة لمدنيين في الشوارع والأرقة وتحت ركام البيوت المدمرة. لتكشف جانباً آخر من حجم مأساة سكان المدينة.

وأطلع «القدس العربي» خلال زيارة لمركز الطب العدلي في نينوى، على نتائج حملة رسمية وشعبية لجمع الجثث المجهولة في المناطق المحررة حديثاً من الساحل الأيمن للموصل، فوضعت أكوام من الموتى تضم رجالاً ونساءً وأطفالاً، في تلاجوات حفظ الموتى، وتم وضع الكثير منها خارجها، وجميع الضحايا، قتلوا خلال عمليات إعدام جماعية نفذها تنظيم «الدولة» أثناء محاولة الناس الفرار نحو المناطق الآمنة، أو من ضحايا الهصف على المنازل، وقال مدير قسم الطب العدلي في دائرة صحة نينوى، مضر العمري لـ«القدس العربي»: «في كل يوم تضرر القوات العراقية أحياء جديدة من الجانب الأيمن للموصل، يتم العثور على العشرات من جثث المدنيين الذين سقطوا أثناء المعارك ولم يكن بالإمكان جلبها إلا الآن، يجهد وزارة الصحة والقوات الأمنية ومبادرات شعبية».

وأشار إلى «جلب 73 جثة من منطقة معمل البيبسي، و39 جثة أخرى من حي الشفاء بعد تحرير المنطقة، ومعظمهم ممن قتلهم التنظيم أثناء محاولتهم الفرار من مناطق المعارك، وقضى عليهم أيام، وربما أسابيع في العراق، مما تسبب بتفسخ أكثر الجثث».

أكد العمري، «عدم إمكانية تحديد إحصائية دقيقة لعدد القتلى في معركة تحرير الموصل، الذين تجاوزوا الألاف، وذلك لاستمرار المعركة واستمرار سقوط المزيد من المدنيين كل يوم، إضافة إلى وجود الكثير من الجثث تحت الأنقاض المدمرة

قالت إن مصر تغرق بفعل سياسات الحكم الديكتاتوري في شلال من الدماء «الإخوان» تتبرأ من العنف وتحمل السيسي مسؤولية هجمات سيناء



من تشييع الجنود المصريين الذين سقطوا في رفح

بدورات لتأهيل العناصر الانتحارية تمهيدا للدفع بهم لواصله نشاطهم العدائي بصقوف التنظيم.. وحسب البيان «تم التعامل مع المعلومات وتبين اتخاذ الكوادر الإرهابية من المنطقة الصحراوية الكائنة بنطاق الكيلو 11 دائرة مركز شرطة الإسماعيلية معسكرا لهم، حيث تم استهدافها في 8 يوليو الجاري (عقب إستئذان النيابة) وحال اقتراب القوات بادرت العناصر الموجودة في المعسكر بإطلاق وابل كثيف من النيران تجاهها، فتم التعامل مع مصدرها مما نتج عنه مصرع 4 إرهابيين أمكن تحديد عدد 5 منهم».

كما أعلنت الداخلية عن مقتل مسلحين اثنين ينتميان لحركة «حسم» في مواجهات مع قوات الشرطة في مدينة 6 أكتوبر، عقب توافر معلومات لقطاع الأمن الوطني تفيد باعتياد كوادر «حركة حسم الإرهابية» التردد على طريق «دهشور» في محافظة الجيزة «للاعداد لتنفيذ عمليات عداوية.. وأسفرت عمليات التمشيط عن رصد دراجة بخارية متوقفة في المنطقة وحال اقتراب القوات منها بادرت العناصر المستقلة لها بإطلاق أعيرة نارية بكثافة تجاة القوات مما دفعها للتعامل مع مصدر النيران، وأسفر ذلك عن مصرع كل على سامي فهدم الفار، وماجد زايد عبد ربه على».

وصفت الداخلية المذكورين بأنهما من أبرز كوادر حركة «حسم» والسابق اضطلعهما بدور بارز لصالح جماعة «الإخوان» خلال الفترة الماضية، وارتكز على تنفيذ تكليفات قياداتهم الهارمين خارج البلاد بالتخطيط وتوفير الدعم اللوجيستي لعناصر الحركة لتنفيذ العديد من العمليات الإرهابية.

وكان 23 من أفراد الجيش قُتلوا يوم الجمعة الماضي، وأصيب 32 آخرون، في هجوم بسيارات مفخخة وإطلاق نيران على إحدى نقاط التمرکز الأمني في منطقة البرث في محافظة شمال سيناء.

واستهدف الهجوم المكتيبة 103 صاعقة، الذي قتل فيه قائدها المقدم أركان حرب أحمد النسي، بجانب أربعة ضباط آخرين، وأعلنت جماعة «ولاية سيناء»، فرع تنظيم «الدولة الإسلامية» في سيناء مسؤوليتها عن الهجمات.

وتشهد سيناء نشاطا مكثفا لمسلحين يشنون هجمات على قوات الأمن والجيش خلال السنوات الأربع الأخيرة، منذ أن عزل الجيش الرئيس الأسبق محمد مرسي في يوليو 2013.

وأطلقت قوات الشرطة والجيش في مصر حملات عسكرية موسعة منذ سنوات، تستهدف القضاء على الجماعات المسلحة في شبه جزيرة سيناء، وقتل المئات من أفراد الجيش والشرطة في هجمات، أعلن مسلحون تابعون لتنظيم «الدولة» مسؤوليتهم عن كثير منها.

وأوضح بيان الداخلية أن معلومات توافرت عن «اضطلاع مجموعة من الكوادر الإرهابية في محافظة شمال سيناء بإعداد معسكر تنظيمي لاستقبال العناصر المستقلة حديثا لصقوفهم من مختلف محافظات الجمهورية، وإحضارهم لبرامج إعداد بدني وتدريب عسكري على استخدام الأسلحة النارية مختلفة الأنواع وتصنيع العيوات المنفجرة وصقلهم

ضابطان وأمينًا شرطة. الحادث الأخير وقع عقب ساعات قليلة كذلك من إعلان وزارة الداخلية المصرية مقتل 16 مسلحا في اشتباكات مع الشرطة في محافظة الإسماعيلية والجيزة، حيث وصفت معظم القتلى بأنهم «متشددون هاربون على صلة بالهجمات التي وقعت مؤخرا على قوات الجيش والشرطة في سيناء».

عبوة ناسفة أسفرت عن مقتل مجندين اثنين وإصابة 9 آخرين من قوة قطاع الأمن المركزي، وانتقلت على الفور قوات الدعم إلى محل الواقعة وتم فرض كردون أمني وتشبيط المنطقة ونقل المصابين إلى المستشفى لتلقي العلاج».

ويعد هذا، أعلنت مصادر أمنية عن ارتفاع عدد القتلى لأربعة مجندين بعد وفاة اثنين من المصابين، وبين المصابين

القاهرة - «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

شددت جماعة «الإخوان المسلمین»، أمس الأحد، على «عدم صلتها بأي مجموعة تنتهج العنف المسلح أو تدعو له..» وقالت في بيان أصدرته بالتزامن مع «الذكرى السنوية الرابعة لأحداث الحرس الجمهوري»: «بعد أن تحولت مصر إلى سجون كبيرة؛ بفعل سياسات النظام، تستمر الأوضاع الأمنية في التدهور السريع، معرصة الأمن القومي للبلاد إلى خطر كبير، ومؤدية إلى سقوط أبناء الشعب من العسكريين والمدنيين، بين قتل وجريح، في مسلسل دموي مستمر كانت آخر حلقاته ما جرى الجمعة والسبت على أرض سيناء، من اعتداءات خلفت عشرات الضحايا في القوات المسلحة بين قتل وجريح».

وأضافت الجماعة أن «مصر تغرق بفعل سياسات الحكم الديكتاتوري، في شلال من الدماء، يزيد من فادحة ما تقوم به الأجهزة الأمن من تعطية على فشلها بتصفية العشرات من شباب مصر الأبرياء؛ الذين يتم اختطافهم قسريا بصورة دورية، دون أن يتمكن أحد من معرفة الحقيقة؛ بسبب ذلك الستار الكثيف من الكذب والتعتيم الإعلامي الذي تمارسه أجهزة إعلام النظام».

وأشارت إلى أنه «في ذكرى مذبحة الحرس الجمهوري التي ارتكبتها السلطة المصرية في 8 يوليو (توز) 2013 عقب اغتصابها للسلطة وإخفاؤها للرئيس الشرعي المنتخب، محمد مرسي، وبعد سقوط هذا العدد المؤلم من الضحايا الأبرياء من العسكريين والمدنيين على أرض سيناء، وفي أرجاء أرض الكناسة المنفردة - بالرغم من عود رأس السلطة في كل مرة أنه على وشك القضاء على الإرهاب، لكن الواقع يكذب ويكشف فشله - فإننا نحمل النظام الانقلابي المسؤولية الكاملة عما وصلت إليه الأوضاع في البلاد من تدهور».

ودعت «إتحاد العقلاء والوطنيين الشرفاء لقيادة شعب مصر؛ لتخليص البلاد من حكم الاستبداد وسلطة الانقلاب، واستعادة حقوق الشعب المغتصبة والمهدرة».

وبعد ساعات من الهجمات الانتحارية التي أسفرت عن مقتل وإصابة عشرات من قوات الجيش المصري، قتل أربعة مجندين وأصيب 11 بينهم مدنيان بجانب 9 من قوات الشرطة المصرية، أول أمس السبت في انفجار عبوة ناسفة في العريش.

وقال مسؤول مركز الإعلام الأمني في وزارة الداخلية المصرية في بيان مساء أول من أمس السبت، إنه «ثناء مرور فوج أمني بمنطقة الصفا دائرة قسم رابع العريش، انفجرت

إحالة 340 للمحاكمة العسكرية بتهم التخطيط لاغتيال الرئيس المصري وتفجير الكنائس

الأزهر: نتواصل مع السلطات للإفراج عن الطلاب التركستانيين

العودة والإصرار على استكمال الدراسة سيتم اعتقال نويهم والرج بهم في السجون، وأضافت الهيئة أن الطلاب الذين امتثلوا للامر عادوا مرة أخرى قامت السلطات الصينية بمحاكمتهم، وواجهوا عقوبات تتراوح ما بين السجن 15 سنة إلى السجن المؤبد، وقد تصل إلى الإعدام في بعض الحالات.

بينما قدرت المفوضية المصرية للحقوق والحريات عدد المقبوض عليهم بـ 100 شخص، منهم 80 من القاهرة و20 في مدينتي الإسكندرية والغردقة.

وتطالب المفوضية المصرية للحقوق والحريات السلطات المصرية بعدم ترحيل أي شخص منتم لأقليات الإيغور إلى الصين والسماح للمقبوض عليهم، بالتواصل مع مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في مصر التابع للأمم المتحدة حال رغبتهم في طلب اللجوء السياسي في مصر، وذلك نظرا للاضطهاد التاريخي لتلك الأقليات من قبل السلطات الصينية واحتمال تعرضهم لإنتهاكات خطيرة - كالتعذيب أو القتل أو السجن - في حال إعادتهم القسرية من مصر للصين، والإيغور (قومية من آسيا الوسطى) يتحدثون التركية ويعتقدون بالإسلام، ويعيش أغلبهم في إقليم «شينجيانغ» الذي كان يسمى تركستان الشرقية قبل ضمه إلى الصين، ويقعد الإقليم أعمال عنف مدمية منذ عام 2009، ويطلب سكانه بالاستقلال عن الصين.

القاهرة - «القدس العربي»:

قالت المفوضية المصرية للحقوق والحريات، إن السلطات المصرية رحلت 6 من الطلاب التركستانيين المقبوض عليهم في القاهرة إلى الصين، فيما قال محمد مهنا، مستشار شيخ الأزهر، إن المعلومات المتوفرة تشير إلى القبض على 43 تركستانيا منهم 3 فقط يتلقون دروسهم في جامعة الأزهر.

وأوضح مهنا، في تصريحات إعلامية، إن «شيخ الأزهر كلف الإدارات المختصة بمتابعة الموقف، وفي حالة الإفراج عن الطلاب الإيغور الدارسين في الأزهر، سيتم الإعلان عن ذلك في بيان صحفي لاحق». وشنت قوات من الأمن المصري، خلال الأيام الماضية، حملة مدهامات لأماكن إقامة الطلاب التركستانيين الذين يدرسون في الأزهر، واعتقلت عددا منهم، تمهيدا لترحيلهم إلى بلادهم.

ولم توضح السلطات المصرية عدد المعتقلين من الطلاب، ولا أسباب اعتقالهم، لكن رابطة علماء أهل السنة قالت إن عدد المقبوض عليهم بلغ نحو 500 طالب.

وأشارت الرابطة في بيان صحفي، إلى أن السلطات الصينية كانت قد طالبت الطلاب التركستانيين بإلغاء دراستهم في المعهد الأزهرى في مصر والعودة إلى تركستان الشرقية، وأن من يمتنع عن

المخصص لذلك، فناديا للمرور من بوابة كتشف المفراعات، فاستوقفه فرد أمن الكنيسة وأمره بالمرور من خلال البوابة، حيث تم استيقافه بمعرفة قوات تأمين الكنيسة حال مروره منها، ففجر نفسه ما نتج عنه مقتل 18 شخصا وإصابة 45 آخرين.

ويأتي ذلك في وقت انتهت النيابة العسكرية من التحقيق مع المتهمين في القضية رقم 357 لسنة 2016 جنائيات بشرق العسكرية، والعروة إعلاميا بالتخطيط لاغتيال رئيس الجمهورية وشخصيات هامة في الدولة، وتعت إحالتها إلى محكمة الجنايات العسكرية لمحاكمة المتهمين.

وكانت النيابة أمن الدولة العليا أحالت 292 شخصا إلى القضاء العسكري بتهم تكوين 22 خلية تابعة للتنظيم ولاية سيناء الإرهابي وارتكاب العديد من الهجمات الإرهابية والانتحارية في شمال سيناء والتخطيط لاستهداف واغتيال الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وذكرت النيابة أن التحقيقات في القضية أجريت على مدى أكثر من عام أدلى خلالها 66 متهما في القضية باعتبار فصولية تخصص وقائع القضية والهيكل التنظيمي لا يسمى بولاية سيناء، وعدد أعضاء التنظيم ومصادر التمويل وعدد وأسماء بعض القيادات الهيكلية.

وفي نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أحالت النيابة العامة، أوراق القضية إلى القضاء العسكري، وتبين من التحقيقات التي أشرف عليها المستشار خالد ضياء الحامي العام الأول، قيام تنظيم أنصار بيت القدس وكوادره، بمبايعة أبو بكر البغدادي، وأصبحوا ولاية تابعة للتنظيم سموا أنفسهم بـ «ولاية سيناء».

وأما محاولة عملية الاعتقال الثانية فكانت عن طريق خلية تضم 6 ضباط شرطة مصريين مفصولين، لاستهداف الكنائس، وأنهم هاجموا العديد من القوات الأمنية، ومراكز التفطيش العسكرية، وأغلبها في مناطق سيناء.

وكشفت التحقيقات أيضا، أن التخطيط لمحاولة اغتيال السيسي تم في خليتين إحداهما في السعودية لاستهدافه أثناء أداء مناسك العمرة بصحبة الأمير محمد بن نايف داخل الحرم المكي، إذ تبين من التحقيقات أن الاستهداف كان عن طريق مصريين موجودين في المملكة.

أما محاولة عملية الاعتقال الثانية فكانت عن طريق خلية تضم 6 ضباط شرطة مصريين مفصولين، لاستهداف السيسي، أثناء مروره بطريق عام لم تحصده، أثناء تعيينه ضمن الخدمات الأمنية المشاركة في تأمينه بصقوف ضباط أمن مركزي.

ويحاكم في القضية 151 متهما حوزوريا، و141 غيابيا، فيما نفى المتهمون وهيئة الدفاع عنهم تلك الاتهامات، ووصفوها بـ«البعيثة».



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

أحالت نيابات مصرية، أمس الأحد، 340 متهماً بالتخطيط لاغتيال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وتفجير الكنائس للقضاء العسكري.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا، أحالت أمس، ملف التحقيقات مع 48 شخصا إلى القضاء العسكري، لاتهامهم بتولي قيادة تنظيم «الدولة الإسلامية» وتأسيس خليتين في القاهرة وقنا، والانضمام لهما والمشاركة فيها، وارتكابهم وقائع تفجير كنائس بطرسية في العباسية، ومار مرسي في الإسكندرية، ومار جرجس في الغربية، والتخطيط لاغتيال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وأحالت النيابة أوراق القضية للمدعي العام العسكري، الذي أحالها بدوره إلى نيابة الإسكندرية العسكرية، ونقل جميع المتهمين في القضية إلى سجن برج العرب، وجرى تجديد حبس عدد من المتهمين على ذمة التحقيقات في القضية لدة 45 يوما.

وتكتف الأجهزة الأمنية جهودها للمقبض على 17 هاربا في القضية، يشتبه بتورطهم في تنفيذ أحداث الاعتداء على التوبيس أقباط المنيا.

ويواجه المتهمون تهمة تتعلق بإعتناق الأفكار التكفيرية التي تقوم على تكفير الحاكم وتوجب الخروج عليه، وتستدعي بدماء وأموال المسيحيين، إضافة إلى اتهامات تتعلق بالقتل والشروع في قتل مرتادي كنائس بطرسية في العباسية، ومار مرسي في الإسكندرية، ومار جرجس في طنطا، وقتل قوات تأمينها، والهجوم على كمين النقب وقتل عدد من القائمين عليه من قوات الشرطة والاستيلاء على أسلحتهم، وتصنيعهم وحيازتهم سترات وعبوات مفرقة وأسلحة نارية وذخائر، والاتحاق بتنظيم «الدولة الإسلامية» خارج البلاد، وتلقيهم تدريبات عسكرية في معسكرات تابعة للتنظيم في دولتي ليبيا وسوريا».

وحسب تحقيقات النيابة «الانتحاري محمود شفيق محمد مصطفى، هو مرتكب واقعة تفجير الكنيسة بطرسية في العباسية بتكليف من القيادي في التنظيم مهيب مصطفى السيد قاسم، حيث حضر الانتحاري من شمال سيناء بعد نقله عضو التنظيم محمود حسن مبارك بسيارته، وأقام في مسكن التهم إمامي محمد عبد الحميد عبد الغني في منطقة الزيتون في القاهرة، وبتاريخ 8 ديسمبر/ كانون الأول الماضي حضر إليه المتهمان عمرو سعد عباس ووليد أبو المجد عبد الله، بعد أن تسلما 3

الخارجية المصرية تنشر أسماء ضحايا الهجرة غير الشرعية في صحراء طبرق

الأز، حيث تبين من بطاقات هويتهم التي كانت بحوزتهم أنهم يحملون الجنسية المصرية، وقد تم ترتيب نقل الجنائين إلى مصر بالتنسيق بين السفارة المصرية والسلطات الليبية المعنية، مؤكدا متابعة وزارة الخارجية للأمر على مدار الساعة حتى التأكد من هوية باقي الجنائين.

وأضاف أبو زيد، أن المواطنين المسبية الذين تم التأكد من هوياتهم هم: محمد جمال عبد التواب، وأحمد جمعة كامل من محافظة أسسيوط، والسعيد إبراهيم محمد، وعلاء عبد الباقي عبد السلام من محافظة كفر الشيخ، ويوسف عبد الله محمود ومحمد أحمد توفيق (ووجعة عثمان محمود.

وكانت منظمة الهلال الأحمر الليبي بمدينة طبرق، أعلنت أن فرقا عثرت على 48 جنائين من المهاجرين قادمين من ليبيا، وأضاف جبريل، «لدينا معلومات مؤكدة عن وجود جثث أخرى سوف نقوم بإحضارها إلى طبرق».

القاهرة - «القدس العربي»:

بعد يومين من انتشار صور جنائين مواطنين مصريين في الصحراء الليبية على مواقع التواصل الاجتماعي، اعترفت الخارجية المصرية بحقيقة الصور في بيان.

وقال المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، إن السفارة المصرية في طرابلس، التي تمارس عملها في القاهرة، علمت من مصادرهما في الهلال الأحمر الليبي بأنه تم العثور على جنائين نحو 19 شخصا في المنطقة الصحراوية الليبية بين طبرق وأجدابيا، وأنه على الأرجح لقوا حتفهم خلال محاولتهم الهجرة غير الشرعية على يد عناصر التهريب التي تنتشط في تلك المنطقة، علما بأنه جاري التحقيق من هوياتهم.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية، بأنه تم التأكد من هوية 7 أشخاص حتى

في نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أحالت النيابة العامة، أوراق القضية إلى القضاء العسكري، وتبين من التحقيقات التي أشرف عليها المستشار خالد ضياء الحامي العام الأول، قيام تنظيم أنصار بيت القدس وكوادره، بمبايعة أبو بكر البغدادي، وأصبحوا ولاية تابعة للتنظيم سموا أنفسهم بـ «ولاية سيناء».

وأما محاولة عملية الاعتقال الثانية فكانت عن طريق خلية تضم 6 ضباط شرطة مصريين مفصولين، لاستهداف الكنائس، وأنهم هاجموا العديد من القوات الأمنية، ومراكز التفطيش العسكرية، وأغلبها في مناطق سيناء.

وكشفت التحقيقات أيضا، أن التخطيط لمحاولة اغتيال السيسي تم في خليتين إحداهما في السعودية لاستهدافه أثناء أداء مناسك العمرة بصحبة الأمير محمد بن نايف داخل الحرم المكي، إذ تبين من التحقيقات أن الاستهداف كان عن طريق مصريين موجودين في المملكة.

أما محاولة عملية الاعتقال الثانية فكانت عن طريق خلية تضم 6 ضباط شرطة مصريين مفصولين، لاستهداف السيسي، أثناء مروره بطريق عام لم تحصده، أثناء تعيينه ضمن الخدمات الأمنية المشاركة في تأمينه بصقوف ضباط أمن مركزي.

ويحاكم في القضية 151 متهما حوزوريا، و141 غيابيا، فيما نفى المتهمون وهيئة الدفاع عنهم تلك الاتهامات، ووصفوها بـ«البعيثة».



الدكتور عبد الحادي يوسف

نائب رئيس هيئة علماء السودان ينفي دعم المتطرفين في ليبيا

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

نقى عبد الحادي يوسف، نائب رئيس هيئة علماء السودان، أمس الأحد، انتماءه وتأييده لتنظيم «الدولة الإسلامية» في ليبيا، وذلك ردا على اتهام من الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي، أحمد السماري.

والأخير وجه اتهامات إلى يوسف، بتحريض المتطرفين في ليبيا، وعرض خلال مؤتمر صحفي مقاطع فيديو يؤكد فيها ادعاءه.

وقال يوسف، في بيان صحفي: «نشرت بعض الصحف تصريحات لمن سمي نفسه الناطق باسم الجيش الليبي زعم فيها أنني أحد نشطاء تنظيم القاعدة، وأني قد زرت ليبيا كثيرا، وقدمت محاضرات للمتشددين هناك».

وأوضح أنه زار ليبيا مرتين بدعوة من الدكتور

الصادق بن عبد الرحمن الغرياني مفتي ليبيا، مشيبرا إلى أنه تعرف على الغرياني في اجتماع في رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.

وأضاف أن «الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي يعلم أن دعوتي واستضافتي إنما كانت من الشيخ الغرياني».

وتابع: «عرض ذلك المفتري مشهدا لحاضرة لي زعم أنها كانت لمتشددين، وتعمد أن يعرض جزءا من الكلام مبسّرا من سياق ليؤدي إلى ما رمي إليه من غرض، وما كانت تلك الكلمات إلا جزءا من محاضرة قدمتها في جامع القرافي في طرابلس وكانت متوجهة حضرها من شاء من عامة الناس، وقد سُجّلت وعُرضت في قناة المتناصح الليبية، فلم يكن لقاء سريا ولا محاضرة لطائفة دون أخرى».

وقد يوسف زعم أنه ينتمي لتنظيم «القاعدة»، قائلا إن «الناطق باسم الجيش الليبي استدبل بمشهد كان في صلاة الغائب على أسامة بن لادن رحمه الله تعالى».

تكهن بقوات فصل يابانية – آسيوية ودمشق لا تعترض هدنة جنوب غربي سوريا متماسكة مع بدء سريانها بعد اجتماع ترامب - بوتين خلال قمة العشرين



طفلة سورية تمشي وسط الدمار في درعا (رويترز)

عواصم – القدس العربي»

من كامل صقر وكولات:

لم يصدر أي تعليق رسمي من الحكومة السورية بخصوص الاتفاق الثلاثي الروسي الأمريكي الأردني التعلق بالهطقة الجنوبية في سوريا، لكن القوات الحكومية كانت قد استقبلت الإعلان عن هذا الاتفاق بإعلان من تمديد الهدنة ووقف الاشتباكات التي تخوضها ضد الفصائل المسلحة في مدينة درعا جنوبيا، حيث استدعي موضوع الهدنة جنوبيا رودوا وتقييما من مختلف الأطراف الدولية والإقليمية على وقع التحضير لانطلاق محادثات جديدة في جنيف بين النظام السوري والمعارضة برعاية أممية.

ما هو واضح حتى الآن في الاتفاق هو وقف إطلاق النار الجنوبي سوريا، لكن ماذا بعد إيقاف الاشتباكات؟ مصادر مواكبة للمطورات السياسية المتعلقة بالشهد السوري تحدثت لـ«القدس العربي» عن أن أبرز السيناريوهات المطروحة هي بأن يجري لاحقا تأمين الظروف المناسبة لوجسنتيا وأمنيا وسياسياً لانتشار قوات فصل دولية في مناطق وقف إطلاق النار في أجزاء من درعا والقنيطرة الجنوبيين، أبرز الدول المحتملة للمشاركة في هذه القوات هي اليابان إضافة لدول آسيوية أخرى.

النظام وحلفاؤه

مصادر ميدانية سورية تؤكد لـ«القدس العربي» أن تعليمات المؤسسة العسكرية كانت لقوات الجيش السوري بالالتزام التام بوقف إطلاق النار وتجنب الاشتباك مع الفصائل المسلحة وتجنب أي تصعيد، الأمر الذي أوحى بموافقة القوات الحكومية على الاتفاق الثلاثي الروسي- الأمريكي

– الأردني والعلم المسبق به وفق تأكيد المراقبين. وحسب المصادر فإنه لا يبدو أن لدمشق اعتراضا على مشاركة اليابان في هذه السالة، معلومات لـ«القدس العربي» تؤكد أن اتصالات سورية يابانية جرت سابقا في جنيف منذ الجولة الرابعة لؤتمر جنيف بين أعضاء في وفد الحكومة السورية المناوؤ والسفير الياباني في جنيف، على الألب تتاول مسألة قوات فصل دولية.

المصادر المواكبة ذاتها أكدت أنه ليست لدى طهران أو حزب الله مشكلة في سحب خبراتها أو عناصرها المقاتلة من مناطق وقف إطلاق النار وحتى من المناطق القريبة من الشريط الفاصل عن الاحتلال الإسرائيلي بريف القنيطرة إذا كانت ضمانات وقواعد عرض اشتباكات تضمن عدم إمكانية قيام فصائل المعارضة المسلحة من القيام بهجمات على مواقع للجيش السوري.

وأكدت المصادر أن مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار في الجنوب السوري تشكل مرحلة في غاية الصعوبة والتعقيد والحساسية لأسباب كثيرة أبرزها تدخل الجانب الدولي بقوة في هذا الملف لاسيما من قبل تل أبيب وواشنطن، واعتبرت أن تنفيذ مرحلة ما بعد وقف إطلاق النار وتطبيق عملية فصل المعارضة عن المنشقين سيشكل مفتاحا لحل الأزمة السورية بشكل عام.

المعلومات التي رشحته لـ«القدس العربي» تحدثت عن تفصيل في غاية الأهمية بالنسبة لدمشق وهو تأمين طريق أمن للحكومة السورية نحو معبر نصيب الحدودي مع الأردن، وهذه مسألة ذات بعد اقتصادي سياسي مهم لدمشق.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومسؤولان من المعارضة إن اتفاقاً لوقف إطلاق النار في غرب سوريا توسطته فيه الولايات المتحدة وروسيا متماسك بعد ساعات من سريانه أمس الأحد في أحدث مسعى دولي

لتحقيق السلام في البلاد.

وتوصلت الولايات المتحدة وروسيا والأردن للوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار و«عدم التصعيد» يوم الجمعة بهدف تمهيد الطريق أمام هدنة أوسع وأكثر تماسكا. وجاء الإعلان بعد اجتماع بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال قمة مجموعة العشرين في ألمانيا. وقال المرصد «إلى الآن يسود هدوء» المنقطة ولم تقع ضربات جوية أو اشتباكات في جنوب غرب سوريا منذ بدء سريان وقف إطلاق النار ظهر أمس الأحد...»

تحليل روسي

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال يوم السبت في مؤتمر صحفي خلال قمة مجموعة العشرين في هامبورج إن الاتفاق الجديد لوقف إطلاق النار في جنوب سوريا الذي جرى بين واشنطن وموسكو وعنان «جاء نتيجة تغير في موقف أمريكا تجاه الوضع في سوريا بعد أن أصبح أكثر واقعية».

بينما ذكر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الاتفاق يتضمن «تأمين وصول المساعدات الإنسانية وإقامة اتصالات بين المعارضة في المنطقة ومركز مراقبة يجري إنشاؤه في العاصمة الأردنية»، وأكد لافروف، الذي حضر الاجتماع الذي أسفر عن إعلان اتفاق وقف إطلاق النار، أن أمريكا وروسيا والأردن أصدرت وثيقة تفاهم مشترك لوقف إطلاق النار في كل من درعا والقنيطرة إلى جانب السويداء.

تقييم معارض

من جهته أكد صهيب الرحيل المتحدث الإعلامي للالوية التي تتشط في منطقة القنيطرة أن الوضع هادئ بشكل نسبي، وقال مسؤول آخر من المعارضة في مدينة درعا إنه لم يقع قتال يذكر، وسياد الهدوء جبهة المنشعية قرب الحدود مع الأردن التي قال إنها شهدت بعضاً من أعنف عمليات القصف التي نفذها الجيش في الأسابيع الأخيرة. وأشار مسؤول سوري إلى أن دمشق وافقت على اتفاق وقف إطلاق النار ووصف صمت الحكومة قاتلا «السكوت علامة الرضا». وقال المسؤول لرويترز «نحن نرحب بأي خطوة من شأنها وقف النار وإفصاح المجال أمام المبادرات والحلول السلمية». وقال شاهد في درعا إنه لم يري أي طائرات حربية أو يسمع أي اشتباكات منذ ظهر أمس.

مواقف أمريكية

من جهته كتب ترامب على حسابه على «تويتر» أمس بقول «لقدافنا على وقف لإطلاق النار في أجزاء من سوريا من شأنه حماية الأرواح»، وأضاف «حان الوقت للمضي قدما في العمل بشكل بناء مع روسيا». ويمثل الاتفاق أول مسعى لإدارة ترامب لإقرار السلام في سوريا الأمر الذي قد يمنحه إنجازا دبلوماسيا في أول لقاء له مع بوتين. وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية شارك في المحادثات إن هناك حاجة لزيد من المناقشات لتحديد جوانب مهمة في الاتفاق بينها من سيتولى مراقبة تنفيذ. من جهته، قال وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، إن «المنطقة التي يشعلها وقف إطلاق النار تؤثر على أمن الأردن، وهي جزء معقد جدا من ساحة المعارك السورية».

وفي السياق نفسه، أصدر مستشار الأمن القومي الأمريكي، هيربرت

رايموند ماكماستر، الجمعة بيانا، وصف فيه التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار في تلك المناطق بأنه «أولوية» بالنسبة لأمريكا. وذكرت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية أن الهدنة الأخيرة تهدف إلى تهدئة المخاوف الإسرائيلية بخصوص تواجد قوات للنظام السوري المدعومة بالقبوات الإيرانية على حدودها، فيما لا تشمل الهدنة تنظيم «الدولة» (داعش). واستضافت هامبورج الألمانية، الجمعة والسبت، قمة العشرين (G20) الاقتصادية، حيث انتقلت رئاسة المجموعة من الصين إلى ألمانيا وذلك لعام مقبل.

ترحيب إسرائيلي... وتحذير

من جهته قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأحد، إن «إسرائيل لن تسمح ببقاء إيران وكتلائها داخل سوريا»، رغم ترحيبها بالتوصل إلى وقف لإطلاق النار هناك.

وجاءت تصريحات نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة الإسرائيلية الأسبوعية أمس الأحد، وأشار بيان أصدرته الحكومة الإسرائيلية ووكالة الأنباء نسخة منه، إلى أن نتنياهو ناقش الأسبوع الماضي اتفاق وقف إطلاق النار مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، هاتفتيا. وقال البيان إن المسؤولين «تفهما مواقف ومطالب إسرائيل»، وأضاف نتنياهو حسب البيان: «سنواصل رصد الأحداث ما وراء حدودنا ولن نسبح لأحد بتعدي خطوطنا الحمراء» وتابع: «سنستعمل على منع تعاطف قوة حزب الله عبر سوريا». و عدم إنشاء مواقع إيرانية وكتلائها قرب حدودنا الشمالية من لبنان أو سوريا.. وفي الشبان ذاته، قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيندور ليبرمان بأنه «لا توجد أي قيود لحرية العمل للجيش الإسرائيلي في سوريا».

وأضاف في تصريحات نقلها وسائل إعلام إسرائيلية: «كل ما يتعلق بالمصالح الأمنية الإسرائيلية متاح لنا العمل فيه»، وقال: «تم لاعنا بكل تفاصيل اتفاق وقف إطلاق النار، لكننا لسنا جزءا منه، ونحن نتحفظ بحق الحرية الكاملة بالعمل ضد أي مخاطر تهددنا». ودخل اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب سوريا، والذي تم التوصل إليه برعاية أمريكية روسية أردنية، حيز التنفيذ ظهر أمس الأحد.. ويشمل الاتفاق محافظات درعا والقنيطرة والسويداء.

وقال نائب معوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا السيت إن الاتفاق «مطور إيجابي» قبل أن تبدأ أحداث جولة من محادثات السلام التي ترعاها المنظمة الدولية في جنيف الالحتين.

محادثات جنيف

من جهة أخرى وصل وفد الحكومة السورية برئاسة بشرارة الجعفري سفير سوريا لدى الأمم المتحدة أمس إلى جنيف قبيل إطلاق جولة جديدة من محادثات للسلام برعاية الأمم المتحدة.. وتهدف المحادثات للتوصل إلى حل سياسي للصراع في سوريا الذي دخل عامه السابع في آذار/مارس ونسب في وقوع ما يقدر بأكثر من 400 ألف قتيل، وهذه مسابغ جولة من محادثات السلام السورية في المدينة السورية.

ولم تتجج محادثات غير مباشرة في أسبأته عاصمة كازاخستان يوم الأربعاء (5 يوليو نموز) في التوصل إلى اتفاق بشأن تحديد أربع من مناطق عدم التصعيد في سوريا بعد اعتراضات من تركيا. وشارك في محادثات أسأته روسيا وإيران اللتان تدعمان حكومة الرئيس بشار الأسد و تركيا التي تدعم بعض فصائل المعارضة.

تعتقل مسؤوله العام في إدلب «هيئة تحرير الشام» تطلق عملية أمنية ضد تنظيم «الدولة»

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

أعلن المكتب الأمني التابع لـ«هيئة تحرير الشام» في محافظة ادلب الخاضعة لسيطرة كتائب المعارضة المسلحة، أمس الأحد، عن إطلاقه عملية واسعة ضد خلايا تنظيم «الدولة» (داعش) في شمال سوريا، مؤكداً أن الكتيبة الأمنية تمكنت في ساعات مبكرة من فجر يوم الأحد من السيطرة على 25 موقعاً تابعاً لتنظيم «الدولة»، موزعين على كل من مدينة إدلب وبلدة سرمين، إضافة إلى اعتقال أكثر من «100» عنصر أمني من تنظيم «الدولة».

وأكدت وكالة «إباء» التابعة لهيئة تحرير الشام، أن الكتيبة الأمنية اعتقلت المسؤول العام لتنظيم «الدولة» في مدينة ادلب، المعروف باسم «أبو سليمان الروسي»، بعد انطلاق العملية الأمنية بساعتين فقط، مضافةً أن هيئة تحرير الشام «ضبطت مبالغ مالية ضخمة، ومسدسات كاتمة للصوت، وعشرات العبوات والأحزمة الناسفة»، فيما تتواصل الاشتباكات في بلدة سرمين. وبحسب مصدر مسؤول في «هيئة تحرير الشام»، قال لـ«القدس العربي» إن المعارك التي تهدف إلى القاء القبض على جميع من وصفهم بسجويوب الدولة لسن تنقضي حتى «تصل إلى أهدافها بإعلان ادلب وما حولها مطهرة وقد اجتثت جميع خلايا تنظيم الدولة منها» بحسب وصفه.

من جهتها، قالت «هيئة تحرير الشام»، إن: «العملية لن تتوقف حتى تحقق أهدافها، حيث تمكنت المكتب الأمني في هيئة تحرير الشام من اعتقال «أبو سليمان الروسي» الذي يشغل منصب المسؤول الأمني لتنظيم الدولة في مدينة إدلب».

ودعا سعد الدين محمد، وهو مسؤول وقيادي معروف لدى هيئة تحرير الشام، المدنيين إلى التعاون مع عناصر تحرير الشام في عملياتها، وحذراً الأهالي من الخروج من بيوتهم، معلناً حظراً للتجول حتى انتهاء الهيئة من معاركها، حيث نكلت «إباء» عن القيادي الشاب من الالهي «الترام منازلهم والتعاون مع المكتب الأمني حتى انتهاء العملية».

وأضاف المصدر، تمتد الحملة الأمنية لهيئة تحرير الشام ضد الخلايا التابعة لتنظيم «الدولة» إلى سرمين بريف ادلب، حيث تم اعتقال العشرات من مقاتلي تنظيم «الدولة»، بعد السيطرة على أوكد عاردهم، فيما لا تزال الاشتباكات مستمرة.

وأشار المصدر إلى اعتقال 3 انتحاريين في مدينة إدلب من قبل المكتب الأمني لهيئة تحرير الشام. وبحسب قائد أمني فإن الانتحاريين كانوا يتوون التنفيذ على تجمعات العامة في مدينة إدلب.

وقال الناشط الإعلامي محمد سمرينا في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» إن: ادلب وريفها شهدا منذ شهر رمضان إلى الآن هشاشة أمنية أدت إلى اغتيال وتصفية العشرات من مقاتلي المعارضة على مختلف انتماءاتهم سواء كانوا من الجيش الحر أو الفصائل الإسلامية وصولا إلى الجهادية، فيما لم تنته أعمال التصفية في صفوف العكسريين والمدنيين، حيث ارتكب مجبولون عشرات الجرائم في المنطقة.

توتر وسرقات وتحذيرات متبادلة بين الأتراك واللاجئين السوريين

غازي عنتاب – «القدس العربي»

من حسان كنجو:

أكد ناشطون سوريون، وقوع سرقات عدة في مدينتي غازي عنتاب وأنطاكيا الحدوديتين جنوب تركيا، بعد أن استغللت عصابات مجبولة مغادرة السوريين إلى سوريا لفضاء أجازة العيد، والذين لم يعودوا حتى الآن، لسرقة منازلهم. على أثر التوتر القاسم تجاه اللاجئين السوريين في تركيا، عقب قيام لاجئين سوريين بتصوير قنبات تركيات بملايس البحر على أحد شواطئ إسطنبول.

وقال الناشط يعان بيرقدار إن: تلك العصابات في الغالب كانت تعلم بأن لا أحد سيجرؤ على اصطحاب أي أشياء ثمينة من نفوذ ومجوهرات إلى العابسر الحدودية، حيث الألاف من الناس وعشرات السرقات قتلتي وقعت.

وتابع بيرقدار في حديثه لـ«القدس العربي»، قائلاً: تعرض أحد المنازل بمنطقة «أونكولجي» الواقعة في ضواحي ولاية عنتاب الأسبوع الماضي للسرقة، وعلى الرغم من أن المنزل مأهول وأن أصحابه موجودون داخله، إلا أن أحدهم تجرأ ودخل بسرقت «لابتوب»، وقد كان يصدد سرقة أشياء أخرى ولم ينتبه أصحاب المنزل لوجوده داخل المنزل.

ويضيف: «تعرضت منازل أخرى في مناطق «الشارشي، وبدي تبه، وغازي عنت» للسرقة، وقد تبين أن الرابط المشترك بين جميع السرقات كان عائلتيها سوريين ذهبوا لقضاء العيد في سوريا، فيما تمت سرقة نحو 5 منازل في ولاية أنطاكيا بالطريقة نفسها وجميع المنازل أيضا كانت عائدة لسوريين غادروا إلى سوريا».

ويرى بيرقدار أن جميع السرقات تمت بعناية وبعد دراسة وتحضير ومراقبة دقيقة لجمعيات المنازل الخالية، مضيفاً أن المعلومات الواردة عن تلك العصابات بأنها مشتركة بين سوريين وأتراك، معتبراً أن هذا خبر مثير على ضرورة عدم شمل الكل بأفعال البعض، داعياً الشعب السوري أيضاً لضبط النفس والابتعاد حالياً عن أي احتكاك مع الأتراك ريثما يتم حل الأوضاع. وبالرغم من مرور أيام عدة على الحادثة التي أشعلت الشراع التركي لدرجة المطالبة بطرد السوريين من تركيا بشكل كامل، إلا أن عدم التوتر بين الأتراك والسوريين لا يأنهم عديمو ضمير الشوايط التركية، إلا أن حدة التوتر بين الأتراك والسوريين لم تنطفيء، فيما زال هناك ما يعكر صفو اللائين السوري في كل مكان ومنطقة تركية يقطنها بعد تلك الحادثة التي أثارت استنكار الجميع أتراكا وسوريين.

مظاهرات واحتشادات في أوساط الشعب التركي في مدن عدة أبرزها العاصمة أنقرة ومدينة العثمانية قرب ولاية أضنة، والجمع بنادي بطرد السوريين وترحيلهم، في حين اتخذ البعض الآخر طريقة للتفكيك لقمعة عدد من الأتراك بضرب عدد من اللاجئين، ومحاولة دهس أحدهم ووزجته قرب العاصمة التركية أنقرة.

صالح صابوني، أحد اللاجئين الذين تعرضوا لضرب من قبل الأتراك عشية الحادثة، قيام السوريين بالتصوير، في العاصمة التركية أنقرة، قال في حديث خاص لـ«القدس العربي»: «لا يمكن وصف ما جرى ويجري وربما ما سيجري سوى بالبالء الذي عم، لجميع السوريين باتوا في نظر الأتراك أو في أفضل الأحوال شريرة واسعة من الشعب التركي بأنهم عديمو ضمير وقليلو شرف، وفي النهاية يجب ألا يدفع جميع اللاجئين ثمن حماقة اثنين إذا فقط أشباع أمر ما فيهما».

أما التركي كوغان كوناوي، وهو من سكان أنقرة حيث وقعت الحوادث، فقد اعتبر أن ما يجري يوم فتنه مدبرة وإن ما قام به بضعة سوريين ليس سوى مؤامرة، منفيوا إلى أن نظام السوري وبسبب خدقه على تركيا وعلى اللاجئين السوريين الوجوديين الذين هم من الظالم غاليينهم معارضون له، دفعه للقيام بعدة أعمال لا أخلاقية باسم السوريين، من أجل تشويه سمعتهم وخلق القلاقل داخل تركيا بعد أن بات تعداد اللاجئين داخلها يتجاوز خمسة ملايين نسمة».

5 اتفاقيات للجمعيات الخيرية القطرية مع منظمات الأمم المتحدة لدعم المتضررين في سوريا ب 8.5 مليون دولار

ممثل المفوضية السامية للاجئين: 3.5 مليار دولار فجوة في الاحتياجات الإنسانية لسوريين

الدوحة – «القدس العربي»

من إسمايل طلاي:

وقعت المنظمات والمؤسسات الإنسانية القطرية اتفاقية مع المنظمات الإنسانية للأمم المتحدة لتعزيز الشراكة بين الطرفين، من خلال تنفيذ 5 مشاريع مشتركة عبر العالم، بقيمة 8.5 مليون دولار، تمثل نسبة 10 ٪ من أصل نحو 80 مليون دولار، حصلتها تبرعات في حملة «حلب لبيه» لدعم الشعب السوري التي شهدتها قطر العام الماضي.

وتم حفل التوقيع على اتفاقية الشراكة بالودحة، بالتزامن مع انعقاد الاجتماع التنسيقي الثالث للتعاون المشترك بين المنظمات الإنسانية القطرية ومنظمات الأمم المتحدة في إطار حملة حلب لبيه»، بحضور ممثلين عن الهلال الأحمر القطري، وقطر الخيرية، ومؤسسة عبد الخيرية، ومؤسسة الشيخ ثاني بن عبد الله للخدمات الإنسانية (أراف)، ومؤسسة عفيف الخيرية، وممثلين عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة «أوتشا «OCHA، والمفوضية السامية للاجئين UNHCR، وصندوق الأمم للطرفولة UNICEF، وبرنامج الغذاء العالمي WFP، ومنظمة الصحة العالمية WHO، وذلك من أجل تنفيذ مشاريع لمغاثة المتضررين من أبناء الشعب السوري، بقيمة إجمالية تبلغ 8.5 مليون دولار.

وبموجب مذكرات التفاهم، تقوم اللجنة التنفيذية لحملة «حلب لبيه» في دولة قطر ممثلة بكل من قطر الهلال الأحمر القطري وقطر الخيرية ومؤسسة عبد الخيرية، ومؤسسة الشيخ عبد الخيرية، ومؤسسة عبد الخيرية، ومؤسسة الشيخ ثاني بن عبد الله للخدمات الإنسانية (أراف) ومؤسسة عفيف الخيرية بتففي المرحلة الأولى للحملة لصالح الشعب السوري بقيمة 25 مليون ريال قطري نهاية شهر كانون الثاني/ يناير الماضي، تضمنت إدخال مساعدات عاجلة من الأغذية

على إشراك بعض العاملين الميدانيين للمؤسسات الإنسانية القطرية الثالث في التنفيذ الميداني للمشاريع المتفق عليها من أجل تعزيز الخبرات الفنية وبناء القدرات لديها.

وتبلغ قيمة المشاريع التي ستنفذ بالشراكة مع المفوضية السامية للاجئين UNHCR، وصندوق الأمم للطرفولة UNICEF، وبرنامج الغذاء العالمي WFB، ومنظمة الصحة العالمية WHO، بمليون دولار لكل اتفاقية، فيما تبلغ قيمة التعاون مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة «أوتشا «OCHA نصف مليون دولار، ليكون إجمالي قيمة التعاون بين الطرفين في إطار

مذكرات التفاهم التي ستوقف 8.5 مليون دولار.

وخرج المجتمعون بتوصيات، أهمها عقد اجتماعات دورية بين المنظمات الإنسانية القطرية ومنظمات الأمم المتحدة من أجل متابعة تنفيذ مشاريع حملة حلب لبيه، والتأكد من تحقيق أهدافها في خدمة ضحايا الأزمة الإنسانية في سوريا، على أن يتم عقد هذه الاجتماعات على هامش مؤتمرات المانحين لمغاثة سوريا. وتعد «حلب لبيه» حملة شعبية أطلقت بناء على توجيهات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بعد إلغاء مظاهر الاحتفال كافة بذكرى اليوم الوطني للدولة في 18 كانون الأول/ ديسمبر 2016، تضامنا مع أهل مدينة حلب، وتم خلالها جمع تبرعات بقيمة 310 ملايين ريال قطري، بفضل تفاعل أهل قطر والمقيمين فيها مع محنة المهجرين عن مدينة حلب آنذاك.

وفي إطار الحملة قامت المؤسسات الإنسانية القطرية: الهلال الأحمر القطري وقطر الخيرية ومؤسسة عبد الخيرية، ومؤسسة الشيخ ثاني بن عبد الله للخدمات الإنسانية (أراف) ومؤسسة عفيف الخيرية بتففي المرحلة الأولى للحملة لصالح الشعب السوري بقيمة 25 مليون ريال قطري نهاية شهر كانون الثاني/ يناير الماضي، تضمنت إدخال مساعدات عاجلة من الأغذية

من جانبه، أشاد الدكتور أحمد بن محمد المريخي بمعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية

والأدوية والعادات الطبية والخيام والملابس ووسائل التدفئة للدخل السوري، ثم قامت بإطلاق المرحلة الثانية للحملة في شهر آذار/مارس الماضي بقيمة 285 مليون ريال في 6 محلات اغاثية رئيسية هي: «النعاش المبكر، والصحة، والإيواء والنواد غير الغذائية، والأمن الغذائي، والتعليم، والمياه والإصحاح.

المعاضي، لا توجد كارثة عبر العالم لم تتبر لها قطر

وفي كلمة باسم المنظمات الإنسانية القطرية، قال الدكتور محمد غانم علي المعاضي إنه «خلفا لدول عديدة انخرت لوقف العمل الإنساني بعد أحداث 11 سبتمبر/أيلول، اتخذت دولة قطر نهجا عقلانيا، مستفيدة من التجارب العالمية في مجال العمل الإنساني، واتخذت قرار إنشاء الهيئة القطرية للأعمال الخيرية، ليس بهدف الرقابة فقط، ولكن لمساعدة وتطوير العمل الإنساني في بيئات داخلية وخارجية، والمؤسسات الإنسانية القطرية تحتاج شوطا كبيرا في العمل الإنساني الدولي». وأضاف: «المنظمات الإنسانية القطرية قطعتم شوطا كبيرا من أجل الانخراط أكثر في مسلسل التضامن الدولي، لهذا لا توجد أزمة أو كارثة غير العالَم إلا وأنتم المنظمات الإنسانية القطرية لتقديم يد العون والمساعدة لضحاياها. إننا نقوم بذلك انطلاقا من واجب الإنساني الذي يتشعب به الضمير الجمعي للشعب القطري ومؤسساته المدنية».

المريخي: نقدر الحس الإنساني الراقى للقطريين في حملة «حلب لبيه»

من جانبه، أشاد الدكتور أحمد بن محمد المريخي بمعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية

ممزق ومحاصر بدون عاصمتيه... و«الأرملة البيضاء» فرّت إلى الميادين وتصر على القتال حتى الموت

تنظيم «الدولة» يعود إلى جذور التمرد والمقاومة وِعوُض خسائره بالتمدد عالميا وبخلافه «افتراضية»

لهم ولا الرحيل مع قوافل اللاجئين لسهولة التعرف عليهم، وفي هذا السياق هناك مئات من النساء اللاتي انجذبن لحلم الخلافة من أوروبا ومنهنّ «الأرملة البيضاء» أو سالي جونز، فرّما أجبرهنّ الحصار والكثير من الجهاديات للهرب أو محاولة العودة إلى بلادهن. ونكّرت تقارير أمنية في الأونة الأخيرة أنّ الكثير من الجهاديين والجهاديات قد اتصلوا مع سفارات وقنصليات بلادهم في محاولة للعودة، وتشير «ساندي تايمز» إلى أنّ الحياة في عاصمة الخلافة تحولت إلى «جهنم».

وفر العديد من السكان إلى عين عيسى التي تبعد 30 ميلاً عن المدينة، وتقول إن هناك ما يقرب من 10 آلاف لاجئ فروا منها ومن بينهم نساء لرجال التنظيم، ويقول أحد سكان المخيم «لقد استبدلنا جهنم بجهنم، حيث يعيش السكان حالة من التبغ وغياب المواد الأساسية، وتقول الصحفية إن من بين الفئرات من «جهنم» الرقة صديقة للمرأة المطلوبة وهي أم حسن البريطانية، سالي جونز التي اعتنقت الإسلام بعد حياة في فرقة بوب موسيقية وأحياناً ما يشار إليها جهادية الباتك روك».

وتتذكر صديقتها عيني سالي الخضراوين وشعرها الأشقر «أنا معجبة بها، حقيقة، المسلمون القادمون من الخارج ليسوا مثلنا، فمن يعتقد الإسلام يتمسك به بشدة ولا يتحرك، ولأنها مسلمة جاءت إلى هنا ولن تغادر»، وتضيف «أخبرتني أنها ستظل هنا حتى الموت»، وتقول الصحفية أنّ عائشة صديقة سالي كانت مدرسة لغة إنكليزية في دمشق قبل أن تنتقل إلى الرقة وتزوّج من أبو عمر المغربي الذي تعتقد المخابرات الكردية أنه لعب دوراً في القيادة المركزية للتنظيم، وتنقل الصحافية عن عائشة كيف شاهدت مقتل رجل عراقي اتهم بالتهريب «لقد شاهدتهم وهم يقطعون رأس الرجل»، وتقول إنّ المشهد كان عابداً حيث تعودت على مشاهدة هذه الأمور في الأفلام، والتقت عائشة بسالي وزوجها البريطاني جنيد حسين، و «قالت لسي إنهما لم يستطيعا ممارسة شعائر دينهما في بريطانيا»، و«في كل مرة كانت ترتدي فيه جلبابها كانت تشعر بالخوف وأن شخصاً ما يريد قتلها، ولهذا عندما علما عن دولة إسلامية جاء إلى هنا».

وقتل حسين في غارة جوية أمريكية عام 2015، وتلاحق البنتاغون سالي ووضعتها على قائمة المطلوبين، وهي مسؤولة مثلما كان زوجها، فهي تترأس كتيبة أنور العولقي التي تقوم بتدريب وتثقيف المتطوعات الأوروبيات. وفي أيار (مايو) نشرت تهديداً وطلبت فيه النساء الأوروبيات لشن هجمات في غلاسجو ولندن وويلز أثناء رمضان، وتؤكد عائشة أنّ سالي جونز هربت من الرقة إلى الميادين، وهي معقل من معقل التنظيم على الحدود السورية – العراقية «لقد فرت إلى الميادين»، ولكنها قالت لي إنها ستبقى حتى الموت، ولا تريد أن تذهب إلى أي مكان».

ويعتقد أنّ سالي أخذت معها ابنها جوجو والذي ظهر في عدد من أشهر الفيديو الدعائية للتنظيم، وكان وجوده إلى جانبها كسلاح حماية ضد القوات الأمريكية، ولاتزال عائشة وفية لصديقتها الإنكليزية، ويقع زوجها المغربي في السجن الكردية، ولكنها ترى في الخلافة «كذبة»، وتعلق قائلة إن «فكرة إقامة خلافة في بلد مثل سوريا جنون وأريد نصيحة الناس حول العالم أن لا يتأثروا إلى هنا، فهي ليست إسلاماً بل كذبة»، و على بعد ساعتين حول القصف الأمريكي معظم مباني المدينة إلى انقراض وتركزت الجثث لتحتل تحت أشعة الشمس الحارقة، ويحاول الطرفان البحث عن ظل من الشمس أثناء المواجهات فيما لم تتوقف الطائرات عن التحليق فوق المدينة التي تحاصرها القوات المدعومة من الأمريكيين، ويقول راشو، المقاتل الكردي «سنهني داعش هنا»، وزعم قائلاً «نقتل لتحرير الرقة من أجل أولادي وزوجتي وكل سوريا، ولكن قيادية في وحدة النساء بقوات حماية الشعب، نسرين عبد الله كانت أقل حماساً«سنحتاج إلى شهر وندفع ضمناً بأهطا.

ولن يحل سقوط الرقة أزمة سوريا بل سيعمقها»، ولن تنتهي بالضرورة مشكلة تنظيم الدولة، وفي الوقت الذي يتلاشى فيه حلم بناء «إمبراطورية» في كل أنحاء العالم الإسلامي ستظل أيديولوجيته مغفوسة بالسلم وخلافته ستبقى «افتراضية» وتستمر.



صورة توضح مدى الدمار الذي خلفه الاقتتال بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة» في الموصل (أ ف ب)

يثير مخاوف الأوروبيين بل الأيديولوجية التي لا تزال تلهم الشباب المحروم في التجمعات المسلمة حول أوروبا، وفي دراسة أجراها مركز التطرف بجامعة جورج واشنطن ومركز مواجهة التطرف قام بتحليل 51 هجوماً في أوروبا وشمال أمريكا من حزيران (يونيو) 2014 إلى حزيران (يونيو) 2017 فإن نسبة 18% من المهاجمين كانت لهم علاقة أو قاتلوا في كل من العراق وسوريا، فمعظم هؤلاء اختاروا القيام بها من عند أنفسهم.

من يبيّن؟

وركزت الولايات المتحدة ودول التحالف معها على قتال تنظيم «الدولة»، وهزيمته لكنها لم تهتم كثيراً بالتجمعات التي تأثرت بحكمهم في كل من العراق وسوريا. بل على العكس هناك القليل مما تم عمله لمساعدة المجتمعات المدمرة بل وعلى العكس فاحتمالات بداية حروب جديدة لا تزال قائمة، ف قوات سوريا الديمقراطية التي صدعت على الساحة بدعم من الولايات المتحدة تظل في مركز النزاعات المقبلة خاصة أنها تلقت الدعم الأمريكي على حساب القوى الحليفة ورعماً عن المعارضة التركية التي ترى في المكون الأساسي فيها وهي قوات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أنقرة فرعاً لحزب العمال الكردستاني، «بي كا».

ولم تظهر الولايات المتحدة أي اهتمام بإجراء الأبناء لأنها تعتبرها جزءاً من الدول التي تشرى أن المبراة فشلت فيها وتحاول إدارة دونالد ترامب تجنبها وتحقيق النصر بأقل الخسائر المادية والبشرية، وبحسب المحلل نوح البونسي، من جماعة الأزمات الدولية في بروكسل «هناك توتر في المداخل الأمريكي، فمن أجل تجنب التزامات بناء الأمم على الواحد أيضاً أن يمنع إمكانية عودة الجهاديين في المستقبل».

وفي العراق فالساحة جاهزة لحرب مقبلة بين الأكراد

تاريخ انسحاب القوات الأمريكية من العراق، ولكن الحرب الأهلية السورية عام 2011 قدمت للتنظيم فرصا عدة وقام الفرع العراقي بإرسال الناشطين التابعين له من أجل بناء قواعد جديدة له بسا في ذلك الرقة التي أصبحت عاصمة التنظيم الإدارية، ومن هنا حول التنظيم نظره نحو العراق حيث انطلق منها عام 2014 احتلال الموصل، وأكد البغدادي على أهمية الفرق بين جماعته والقاعدة حيث خاض نقاشا أيديولوجيا مع زعيمها الدكتور أمين الظاهري، فيحسب رؤية البغدادي فإن جنود تنظيم «الدولة» ليسوا متعديين/ محاربين بقدر ما هم بناة للدولة التي أطلق عليها اسم الخلافة.

ويقول المسؤولون الأمريكيون إن حرب السنوات الثلاث التي شنتت عليه أدت لمقتل حوالي 60 ألف مقاتل بمن فيهم قادة بارزون وكوادر من صف الوسط. إلا أنّ المسؤولين بمن فيهم أحد كبار قادة القوات الخاصة الجنزال مايكل ناغاتا يعترفون بأنّ التنظيم احتفظ بقدرات جذب وتجنيد وتخطيط وعمليات أتية، وقال الجنرال ناغاتا إن الضرر الذي أصاب التنظيم لم يجرده من قدراته والتي شاهدها بعضا منها في الهجمات الدولية التي شنّها في الأونة الأخيرة، واستطاع التنظيم شن حوالي 1.500 عملية في 16 مدينة في سوريا والعراق بعدما تمّ تحريرها من سلطته حسب دراسة نشرتها أكاديمية ويست بوينت العريقة.

فروع جديدة

واستطاع التنظيم تخفيف خسائره وتعويضها في كل من سوريا والعراق من خلال إنشاء مراكز دعم له في الخارج من ليبيا ومصر ونيجيريا واليمن وأفغانستان والفلبين، ويقال إن هناك ما بين 250–300 من الناشطين وصلوا تهريبا إلى أوروبا وهم جاهزون للقيام بعمليات إرهابية في مدنها، وهم ليسوا السبب الوحيد الذي لا يزال

عمان – «القدس العربي»

من بسام اليدارين:

الإعلان رسمياً عن اسم الأردن كطرف مباشر في ترتيبات إقليمية عسكرية لها علاقة بجنوب سوريا يعني بأن ما لح له العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في منتصف رمضان حول وجود «تفاهات» مع روسيا والنظام السوري بدأت تدخل حيز التنفيذ. الترتيبات الجديدة في ملف الجنوب السوري ثلاثية وشارك فيها الأردن بقوة وكثافة وشملت الأمريكيين والروس.

وأجب موسكو في السياق وفقاً لما فهمته «القدس العربي» من مصادر مفرقة في الاطلاع سيكون

المفتي دريان يدعو إلى إقرار العفو العام عن الموقوفين الإسلاميين وإغلاق ملفهم

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

رأى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان بأن ما يشهده اليوم من غليان في المنطقة، يستدعي من اللبنانيين جميعاً، أن يحافظوا على وحدتهم، وأن يدعوا حكومتهم، وأن يلتفوا حولها، ليعززوا قنيل كل ما يشكل مصدر خلاف في الرأي، حول أي قضية حساسة ودقيقة، فيكفي لبنان ما هو فيه، الأمر الذي يحتم علينا البقاء متضامنين متحابين ومتعاونين، ونأى بأنفسنا عن كل ما يؤدي إلى تاجيح الخلاف حول أمور هي موضع تباين في الرأي، قد تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار، لأننا لم نعد نتحمل أية خضة أمنية، ولسن نفرط في استقرارنا، خصوصاً وأن العهد الجديد والحكومة، لديهما من الحكمة والوعى، ما يعالج أي أمر يسبب خلافاً بين اللبنانيين..

وقال المفتي دريان في حفل تخريج لطلاب «الوطن

عمان تخطط لاستئناف نشاط المخابر

«المخفي» في سيناريو «درعا منخفضة التوتر»: إسرائيل طرف «صامت»

وترامب مهتم بـ «التواصل» مع الأسد شريطة إبعاد ميليشيات إيران عن حدود الأردن

بضمانات إقليمية ودولية تؤدي لـ«تدويل أو أقلمة»، جنوبي سوريا عبر سلسلة من الهدات العسكرية بضمانات روسية وأمريكية وبصورة تمهد للإعلان عن منطقة «منخفضة التوتر» في الجنوب السوري.

في تعريف «التوتر المنخفض» توافقت الأطراف في

غرفة الحوار الثلاثي في عمان على أن المقصود تركيز

العمليات العسكرية والأمنية حصرياً ضد الجموعات

الإرهابية أو التي منفق ثلاثياً على أنها إرهابية

وضمن أن الحدود بصورة تسمح بإعادة فتح معبر

نصيب بين سوريا والأردن على أمل استئناف حركة

عبور الشاحنات ولاحقاً الأشخاص.

المستجد المهم في الموضوع إن مثل هذه التفاهات

إقليمية الطابع لا يمكنها أن تبرز لولا وجود اتصالات

بضمانات إقليمية ودولية تؤدي لـ«تدويل أو أقلمة»، جنوبي سوريا عبر سلسلة من الهدات العسكرية بضمانات روسية وأمريكية وبصورة تمهد للإعلان عن منطقة «منخفضة التوتر» في الجنوب السوري.

في تعريف «التوتر المنخفض» توافقت الأطراف في

غرفة الحوار الثلاثي في عمان على أن المقصود تركيز

العمليات العسكرية والأمنية حصرياً ضد الجموعات

الإرهابية أو التي منفق ثلاثياً على أنها إرهابية

وضمن أن الحدود بصورة تسمح بإعادة فتح معبر

نصيب بين سوريا والأردن على أمل استئناف حركة

عبور الشاحنات ولاحقاً الأشخاص.

المستجد المهم في الموضوع إن مثل هذه التفاهات

إقليمية الطابع لا يمكنها أن تبرز لولا وجود اتصالات

الجديد حيث تم تنفيذ بروتوكول بين تل أبيب وموسكو يضمن هدوء الوضع في هضبة الجولان والغنيطرة.

أما الأردن فيخطط للاستثمار في ملف «منطقة منخفضة التوتر» على أساس مكاسب استقرار الحدودي والتفرغ لطاردة تنظيم «الدولة» أو ما تبقى منه وأيضاً استئناف العمل بالمعايير الرسمية مع تمهيد الأرضية في درعا لإعادة توطين ولو جزء من اللاجئين السوريين.

واللتزام يتوقع الأردنيون بعض المكاسب التجارية والاستثمارات التشغيلية في قطاعات النقل واللوجستيات إذا ما اعتمد سيناريو المناطق منخفضة التوتر بصورة تعود بفائدة تشغيلية على بعض القطاعات الأردنية الأساسية والحيوية.

الحريري يستعد لزيارة واشنطن ولقاء ترامب...

ولا وساطة بينه وبين جنبلط

بيروت – «القدس العربي»:

يستعد رئيس الحكومة سعد الحريري لزيارة واشنطن وعقد لقاء هو الأول مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأعضاء في الكونغرس وجهاز الأمن القومي، ويرافق رئيس الحكومة في هذه الزيارة وزير الخارجية جبران باسيل وعدد من الوزراء.

ويفترض أنّ تتم زيارة الحريري بدءاً من 21 تموز/ يوليو الحالي لمدة 4 أيام وتتناول موضوع المساعدات العسكرية للجيش اللبناني والقوى الأمنية والدعم الاقتصادي وما في تحكى عن عقوبات أمريكية ضد حزب الله والمساهمة الأمريكية في كلفة النزوح السوري، امتداداً إلى قضايا المنطقة، من الأزمة السورية وتردداتها على دول الجوار السوري، إلى القضية الفلسطينية ومصير الحوار بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية ومصير المبادرة العربية.

يسعى لحماية المنطقة وتواجد قوات أردنية

مراقب إسرائيلي: إتفاق ترامب وبوتين في الجولان السوري هدفه طمأنة إسرائيل

الناصرة - «القدس العربي»:

يعتبر باحث إسرائيلي أن اتفاق وقف إطلاق النار في الجولان السوري ينسجم عن لقاء مصالحي هدف طمأنة إسرائيل، التي كرر رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو أمس قلقه من التمدد الإيراني في سوريا. وكانت روسيا والولايات المتحدة قد أعلنتا نهاية الأسبوع الماضي عن وقف إطلاق النار في الجولان السوري ابتداء من أمس الأحد. وجاء هذا الإعلان خلال اللقاء الذي عقده الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هامش مؤتمر قمة العشرين. وعقب لقاء القمة قال ترامب إن هذا الاتفاق يعرف جيذا من سيحمي المنطقة. ويشترك الأردن في هذا الاتفاق الذي يفترض أن يسري على الحدود بينها وبين سورية، وحسب مسؤول أمريكي فإن إسرائيل أيضا تشارك فيه. وقال وزير الخارجية الأمريكي ريك تيلرسون، إن الاتفاق يهدف إلى تقليص العنف على الحدود الأردنية - وهو خطوة حاسمة لأمن حليلة الولايات المتحدة. وأضاف أن الجولان السوري هو «جزء معقد جدا في ميدان الحرب السورية»، وأن وقف إطلاق النار هو «الدليل الأول على إمكانية عمل الولايات المتحدة وروسيا معا».

وحسب أقوال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، فإن روسيا ستشرف على وقف إطلاق النار بواسطة شرطة عسكرية، ولكن حسب أقوال تيلرسون، فإنه لم يتم بعد تحديد شكل المراقبة. وقال الناطق بلسان الحكومة الأردنية إن الاتفاق قد يولد خطأ فاصلا، يبقى على قوات المتطرفين في جانب منه، وقوات الأسد في الجانب الآخر. وأعربت مصادر رفيعة في وزارة الخارجية الأمريكية عن أمهلا، بأن يحترم جيش الأسد والقوات الناشطة من قبله هذا الاتفاق بفعل ضغط روسي. وينص الاتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا، عن الاتفاق الذي تم توقيعه قبل أكثر من سنة بين روسيا وتركيا وإيران حول إقامة «مناطق عازلة في سورية بهدف تقليص سفك الدماء في الدولة»، ولا تشارك الولايات المتحدة، التي تحفظ على شرارة إيران في الاتفاق، في الجهود المبذولة لإقامة المناطق العازلة.

لقاء مصالحي

ويعتبر محرر الشؤون العربية في صحيفة «هآرتس» د. تسمي بريثل أن الاتفاق المذكور لن يكون الأول من نوعه الذي تم تجريته في سوريا، لكن ما يميزه هو أنه أول نتاج لاتفاق روسي - أمريكي بعد تبادل لكلمات بين ترامب وبوتين. الجانب المهم، والمثير للنسك، في وقف إطلاق النار القريب برأي بريثل هو أن تنظييمات المعارضة وإيران وحزب الله ليست شريكة في الاتفاق، وليس من الواضح ما إذا ستنفذه.



مدرعتان تابعتان للجيش الإسرائيلي خلال تدريبات في الجولان

ويرى المحلل الإسرائيلي أن المقصود قفاهمات ربما يتم التوصل إليها حول إقامة منطقة «قنبلة العنف» في جنوب سورية، على امتداد الحدود بين سورية، الأردن وإسرائيل، ومن ثم إقامة ثلاثة مناطق أمنية أخرى في شمال ومركز سورية.

شريك سلبى

والحديث عن منظومتين مختلفتين من الحوار الأولي

يتعلق بوقف إطلاق النار، والذي يضع في اختبار آخر قدرة روسيا على ضمان سلوك جيش النظام وتنفيذ مراقبة ناجمة بواسطة الشرطة العسكرية الروسية في المنطقة التي يفترض أن ينفذ فيها وقف إطلاق النار والتي لم يتم تحديدها بعد، منوها أن الولايات المتحدة في هذه الحالة هي نوع من الشريك السلبى الذي يهدف إلى توفير مظلة دولية لوقف إطلاق النار، وفي الأساس عرض المصالحة الروسية - الأمريكية المقترضة. أما منظومة الحوار الثانية، فتتعلق بتحديد المناطق الآمنة وطريقة مراقبتها، وتجري

بمشاركة هذه النقاشات في أسناتنة عاصمة كازاخستان، بمشاركة روسيا وتركيا وإيران، من دون الولايات المتحدة. وقد انتهت الجولة الخامسة من هذه اللقاءات قبل أيام من دون التوصل إلى نتائج ملموسة.

ويتمحور الخلاف بين الأطراف حول شكل مراقبة المنطقة الأمنية، وترسيم حدودها ومصالحات قوات المراقبة. ومن هنا يستنتج بريثل أنه حتى إذا صمد وقف إطلاق النار، فإنه لا يكفي لضمان تقدم موضوع إنشاء المناطق الآمنة بشكل فاعل.

حماس تتهم السلطة بمنع شراء الوقود المصري أزمة الطاقة في غزة تتصاعد وساعات وصل التيار تقل عن الأربع



محطة كهرباء غزة

تخزينها من وصول نسبة تلوث شاطئ القطاع إلى 70، بسبب استمرار ضخ مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى البحر، في ظل اشتداد أزمة الكهرباء. وقال المدير العام للصحة بهاء الأغا في مؤتمر صحفي «الوضع البيئي في غزة وصل إلى مرحلة سيئة»، بسبب طول مدة انقطاع التيار الكهربائي.

الكهربائي الذي يصل هذه المحطات، في تقنية هذه المياه قبل ضخها للبحر. وأعلنت وزارة الصحة في غزة في وقت سابق أن عجز الكهرباء أثر على أقسام العناية المركزة وحضانات الأطفال، وغرف العمليات ومراكز غسيل الكلى، وبنوك الدم والمختبرات. وأمس جدت سلطة البيئة في غزة

وأعلنت «القديس العربي» أن وفد حماس الأخير الذي زار مصر الأسبوع الماضي، ناقش قضية تدخل السلطة الفلسطينية في وقف تحويلات الأموال لمصر من أجل شراء الوقود، غير أنه لم يكشف إن كان الوفد توصل إلى اتفاق حول الأمر لا. حيث اكتفت حماس بالإعلان عقب عودته لوقف لغزة أنه سيكون لهذه الزيارة أثرا في تخفيف

الكهرباء عن العمل، بسبب الخلاف بين مسؤولي الطاقة في غزة والصفحة على كيفية شراء الوقود اللازم لها، وعقب ذلك قامت إسرائيل بتقليص كميات الكهرباء الموردة للقطاع في 120 ميغافوات، لدفع حركة حماس للقبول بمقترحات الرئيس محمود عباس لإنهاء الانقسام. غير أن الحركة تمكنت من الاتفاق مع مصر بعيدا عن السلطة الفلسطينية، في الحصول على الوقود المصري لتشغيل محطة الكهرباء من جديد، وسند العجز الناتج عن الخطوط الإسرائيلية، وذلك بعد زيارة وفد رفيع من الحركة للقاهرة. وقبل أكثر من أسبوعين دخل رتل من الشاحنات المصرية المحملة بالوقود لصالح محطة التوليد، وتولت عملية الدخول خلال الأيام الماضية، غير أن سلطة الطاقة في القطاع، أعلنت قيام السلطة الفلسطينية بمنع عملية التحويل البنكي من أحد البنوك العاملة في غزة من أجل شراء هذه الكميات من الوقود، وهو ما أثر على عمليات دخول الشاحنات من الجانب المصري.

وعلمت «القديس العربي» أن وفد حماس الأخير الذي زار مصر الأسبوع الماضي، ناقش قضية تدخل السلطة الفلسطينية في وقف تحويلات الأموال لمصر من أجل شراء الوقود، غير أنه لم يكشف إن كان الوفد توصل إلى اتفاق حول الأمر لا. حيث اكتفت حماس بالإعلان عقب عودته لوقف لغزة أنه سيكون لهذه الزيارة أثرا في تخفيف

بالنطاق الجنوبية، لا يزال متعطلاً مشيرة إلى أن البنية تجد صعوبة في تأمين جدول منتظم للكهرباء بسبب العجز الكيفي في الطاقة. ودعت سلطة الطاقة كافة الجهات المسؤولة والجهات الدولية لـ «ضرورة التحرك العاجل» لوقف هذه الإجراءات التي وصفها بـ «التسسية» التي تعمق من أزمة الكهرباء في غزة.

وحذرت شركة توزيع الكهرباء من «انعكاسات خطيرة وغير مسبوقة» على كافة الخدمات الحياتية في القطاع نتيجة عدم توفر كميات كهرباء كافية. ودعا مدير الهيئة للعلاقات العامة والإعلام في الشركة محمد ثابت، كافة الأطراف لسريعة إيجاد حلول لتدارك التدهور الخطير والتأثير الكبير على حياة المواطنين في قطاع غزة. وأعلنت شركة التوزيع عدم وجود جدول ثابت لوصول التيار الكهربائي للسكان، خاصة وأن العملية الجديدة أنت إلى تقليص ساعات الوصل التي كانت تصل لمدة أربع ساعات يوميا. في السياق رفضت السلطة الفلسطينية الالتهامات الموجهة لها، وقال مدير عام الهيئة العامة للبتترول فؤاد الشويكي في تصريح صحفي «إن مشكلة وقود مولد كهرباء غزة هي مشكلة سهلة الحل، حيث بالإمكان شراء الوقود كما كانت الأمور تتم بشكها الطبيعي عبر الهيئة العامة للبتترول»، لافتا إلى أن «الموق الأساسي» يكمن في قرار هيئة سلطة الطاقة المصادرة من قبل حكومة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

دخل قطاع غزة في أزمة كهرباء جديدة، تدفع بتقليص آخر على جدول الوصل القائم على أربع ساعات يوميا، في ظل ارتفاع درجات حرارة فصل الصيف، وهو ما قد يتسبب بوقوع أزمات إنسانية جديدة، ستطال بالدرجة الأولى المرضى وكبار السن.

وأعلنت سلطة الطاقة في القطاع، أن ما هو متوفر حاليا من كميات كهرباء، لا يتعدى 95 ميغافوات، من أصل 500 ميغافوات، يحتاجها سكان القطاع يوميا. ونكرت أن الكمية المتوفرة تشكل خمس احتياجات السكان، مما يجعل أزمة الطاقة في أسوأ أحوالها. وأرجعت سلطة الطاقة السبب إلى قيام السلطة الفلسطينية بمنع عمليات التحويلات المالية لشراء الوقود من مصر، الذي تسبب بتوقف محطات التوليد، وبعد تقليص الاحتلال كميات الكهرباء الموردة لغزة، بطلب من السلطة الفلسطينية.

وأوضحت أن الكمية الكهربائية المتوفرة هي 70 ميغافوات من الجانب الإسرائيلي، إضافة إلى 23 من محطة التوليد التي تعمل الآن بقدرة مولد واحد بدلا من ثلاثة، في حين أعلنت أن الخطوط المصرية التي تغذي جنوب القطاع متوقفة. وأوضحت سلطة الطاقة أن أحد الخطوط التي تربط محطة التوليد

اللجنة الوزارية المختصة ناقشت مشروع تعديله الخارجية الفلسطينية: «قانون القدس» الاحتلالي يقطع الطريق على الحلول السياسية للصراع

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

ناقشت اللجنة الوزارية لشؤون القانون في الكنيست «البرلمان» الإسرائيلي مشروع تعديل قانون أساس: «القدس عاصمة إسرائيل»، ويحدد القانون الأساس أن لا يتم تسليم القدس لجهة أجنبية، سياسية أو سلفية إلا بغالبية خاصة من أعضاء الكنيست، وحسب التعديل المقترح، فإن ذلك سيتم فقط إذا دعمت ذلك غالبية تضم 80 نائبا على الأقل، ومن شأن هذا التعديل وضع مصاصب أمام تقديم تنازلات في أي اتفاق سياسي.

وجاء في تفسير التعديل القانوني أنه «عندما تظهر دلائل على توقيض هذا الإجماع الأساسي الكامن في أساس وجودنا القومي، يجب على الكنيست القيام بعمل يمنع أي من بعاصمة إسرائيل. وبناء عليه يقترح في إطار مشروع القانون التحديد أن أي تغيير في منطقة نفوذ القدس وتغيير الأمر الذي يمنع نقل الصلاحيات المتعلقة بالقدس إلى جهة أجنبية، يجب أن يعطى بتأييد غالبية لا تقل عن 80 عضو كنيست».

كما كتب في المقدمة أن «القانون يطوى على جوهر أممي: «انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان، والافتصال عن قطاع غزة أثبتا أن جهات إسرائيلية تهدد

أمن سكان إسرائيل تدخل إلى المكان الذي تنسحب منه إسرائيل. يجب منع هذه الإمكانية في المدينة التي تم توحيدها»، وقد وقع التعديل القانوني المقترح 23 نائبا من الائتلاف الحكومي الإسرائيلي.

لكن على الجانب الفلسطيني رأت وزارة الخارجية والمغتربين أن سياق التطرف المحوم بين أركان اليمين الحاكم في إسرائيل يتواصل بتعمير قوانين وتشريعات عنصرية تكسر الاحتلال وسرقة الأرض الفلسطينية وتوحيدها، وتعرق من وجود وتوسيع نظام الفصل العنصري «الابرتهايد» في فلسطين، وتخلق الباب أمام أية فرصة للتوصل لحلول سياسية لقضايا الصراع الجوهرية بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، وفي مقدمتها قضية القدس.

ورأت في هذا السياق أن الاتفاق بين عضوي الائتلاف اليميني الحاكم في إسرائيل الليكود والبيت اليهودي، الذي على تعريز ما يسمى بقانون منع التخلي عن القدس، الذي يُقيد الحكومات الإسرائيلية ومنعها من التوصل إلى أية حلول سياسية بشأن القدس الشرقية المحتلة، التي ليجز من السيطرة الإسرائيلية على المدينة المقدسة وضوحا، ويكرس عملية ضمها غير القانونية وغير الشرعية. وأدانت الوزارة الفلسطينية هذه القوانين والتشريعات والإجراءات الاحتلالية التهودية الخاصة بالقدس، مؤكدة أن أركان اليمين الحاكم في إسرائيل يحاولون إرضاء جمهورهم من المستوطنين والمتطرفين،

على حساب الحقوق والأرض الفلسطينية المحتلة عامة، وعلى حساب القدس الشرقية المحتلة ومقدساتها بشكل خاص، كما أكدت أن الهدف الإسرائيلي من تمرير مثل هذه القوانين والتشريعات، يصب في سعي إسرائيل لحسم قضايا الحل النهائي التفاوضية من جانب واحد، بعيدا عن الجهود الأمريكية والدولية المبذولة لاستئناف عملية تقاضية حقيقية.

وعبرت عن صدمتها من الدول التي تجند أسلحتها وطائراتها ونفوذها السياسي والاقتصادي والدبلوماسي، وتتدخل في العديد من الصراعات الإقليمية والدولية، تحت شعار الدفاع عن مبادئها وعن القانون الدولي والشرعية الدولية، في حين تتسمك بصمتها إزاء انتهاكات إسرائيل كقوة احتلال للقانون الدولي وتمردا على الشرعية الدولية، وما تركته إسرائيل من جرائم وخروقات يندى لها جبين الإنسانية، خاصة وأن تدابير الاحتلال وممارساته غير الإنسانية المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني ووطنه، ورفضه المستمر لتفكيق قرارات الشرعية الدولية، بما فيها القرارات الصادرة عن الهيئات الأممية المختصة، يكشف يوميا عجز المجتمع الدولي عن تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني، كما يوجه في الوقت ذاته إهانات بالجملة لمصادقة تلك الدول التي تصر على الكيل بمكيالين في مجال علاقاتها ومواقفها الدولية.

بمشاركة عشرات الآلاف من الجنسين «الأونروا» وحركة حماس تطلقان بشكل منفرد المخيمات الصيفية الترفيهية والتعليمية لأطفال غزة

غزة - «القدس العربي»:

لهذا العام، تحت اسم «القدس ماضون»، بمشاركة 120 ألف طالب وطالبة، وتنتشر مخيمات حماس الصيفية، وهو أمر اعتادت الحركة على تنظيمه منذ سنوات عدة في مناطق متفرقة في القطاع، وقال القيادي في حماس أسامة الزيني، خلال مؤتمر صحفي أعلن فيه عن إطلاق الفعالية، إن عنوان المخيمات لهذا العام «تأكيد على أن القدس بوصلة القضية الفلسطينية، ومحور الصراع مع الاحتلال».

وقال «معركتنا متجهة نحو القدس ولقد قطع ولن ننجح لعارك جانيه»، وأضاف «القدس ماضون لأننا لا ننخدع بالعواقي التي يضعها العدو أمامنا».

أطلقت عدة جهات في قطاع غزة برنامج «المخيمات الصيفية» للأطفال والفتية، وأعلنت كل من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» وكذلك حركة حماس، عن إطلاق هذه الأنشطة الصيفية المعتادة. وأعلنت «الأونروا» من إحدى مدارسها عن افتتاح برنامج «أسابيع المرح الصيفية» لهذا العام، والذي يستهدف عشرات آلاف الطلبة الفلسطينيين.

وتقيم «الأونروا» المخيمات في عدد من مدارسها المنتشرة في أرجاء قطاع غزة، وذلك بعد أن قامت باختيار طاقم من المشرفين والعاملين في هذه المخيمات، ضمن خطة عمل مؤقتة تدوم لأسابيع، حيث جرى اختيار المشرفين من الحاصلين على الشهادات الجامعية. ويجري في هذه المخيمات تدريب وإشراف على العديد من الأعمال، إضافة إلى إشراكهم في نشاطات ترفيهية ورياضية. وكانت حركة حماس هي الأخرى أعلنت من جهتها عن إطلاق مخيماتها الصيفية

لهذا العام، تحت اسم «القدس ماضون»، بمشاركة 120 ألف طالب وطالبة، وتنتشر مخيمات حماس الصيفية، وهو أمر اعتادت الحركة على تنظيمه منذ سنوات عدة في مناطق متفرقة في القطاع، وقال القيادي في حماس أسامة الزيني، خلال مؤتمر صحفي أعلن فيه عن إطلاق الفعالية، إن عنوان المخيمات لهذا العام «تأكيد على أن القدس بوصلة القضية الفلسطينية، ومحور الصراع مع الاحتلال».

وقال «معركتنا متجهة نحو القدس ولقد قطع ولن ننجح لعارك جانيه»، وأضاف «القدس ماضون لأننا لا ننخدع بالعواقي التي يضعها العدو أمامنا».

الفصائل أقامت بيت عزاء للجنود المصريين وأعلنت تضامنها مع القاهرة في مواجهة «الهجمات الإرهابية»

حماس ترفع «حالة التأهب» وتشدد الإجراءات الأمنية على الحدود المصرية بعد تفجيرات «الدولة الإسلامية» في سيناء

غزة - «القدس العربي»:

وفي إطار التعاطف مع الجيش المصري بعد الهجمات الدامية، أقامت الجالية المصرية في القطاع بيت عزاء للجنود الضحايا، شارك فيه ممثلو وقادة الفصائل، وحشد كبير من المواطنين، وقدم إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس مساء السبت التعازي لمصر بوفاء الجنود. وقال خلال مشاركته في بيت العزاء «قيادة حركة حماس تعزي مصر قيادة وشعباً بشهداء الجيش المصري الذين راحوا ضحية العمل الإجرامي في سيناء، وتؤكد تضامناً ووقوفنا الكامل مع مصر في هذه المحنة».

وأشار إلى أن حركة حماس ستستمر في الخطوات التي اتخذتها لتعزيز العلاقة مع مصر. وقال إن المؤسسات الأمنية والسياسية في غزة أجرت اجتماعات عدة لـ «متابعة تداعيات جريمة سيناء». وأضاف «سننخذ إجراءات على الحدود بحيث تبقى غزة عصابة على الاختراقات الأمنية من أي جانب». وأشار إلى أن عددا كبيرا من قادة الفصائل الفلسطينية شاركوا في بيت العزاء، حيث سبق أن وصفت حركة فتح الحادثة التي تعرض لها الجنود المصريون بـ «الجريمة الإرهابية البشعة».

وقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر حبيب، خلال مشاركته في بيت العزاء، إن الهجوم أوجع الشعب الفلسطيني كما أوجع المصريين».

وأعتبرت الجبهة أن استمرار استهداف الجيش المصري ومواقع في سيناء، يأتي في سياق «استهداف الدولة المصرية»، وقالت الجبهة إن محاربة الإرهاب وقوى التطرف في المنطقة العربية «تتطلب تضامناً من الجهود على الصعيدين الوطني والقومي والرسمي والشعبي، لاستئصاله وجذوره الفكرية».



الدخان يتصاعد من أحد الأبنية في شمال سيناء على الحدود مع مدينة غزة

اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء. وفي السياق أدان القيادي في حركة حماس سامي أبو زهري، الهجوم الذي وصفه بـ «الإجرامي الإرهابي» الذي استهدف الجنود المصريين في سيناء. وقال «إن المستفيد الوحيد من جريمة سيناء هو من يعمل لخفق غزة ويرفض أي محاولة لكسر الحصار المفروض عليها».

مراقبة، بهدف منع التهريب وضبط الأمن في تلك المنطقة بشكل أكبر. وعاد وفد كبير من حماس قبل أيام من مصر، ضم شخصيات أمنية، حيث جرى خلال الزيارة بحث جملة من القضايا. وقالت الحركة إن الزيارة أسفرت عن نتائج سيكون لها أثرها في تخفيف أعباء غزة، خاصة وأن مصر سبق وأن بدأت بإمداد القطاع بالوقود

وفتح معبر رفح للمسافرين والبضائع، وذلك بعد حالة قطيعية دامت على مدار السنوات الثلاث الماضية. وتقوم وزارة الداخلية في إطار التفاهات الجديدة مع مصر، بإقامة منطقة أمنية عازلة على طول الحدود الفاصلة عن مصر، والتي يبلغ طولها 12 كيلومترا، وتشتمل المرحلة المقبلة إضاءتها، وتزويدها بكاميرات

المصري، فيما أعلن الجيش عن تمكنه من قتل عدد من أفراد التنظيم المسلح الذي ينتشط في مناطق سيناء. وجاءت هذه الهجمات في الوقت الذي بدأت فيه العلاقة بين حركة حماس والسلطات المصرية تشهد تحسنا، حيث زارت القاهرة أخيرا عدة وفود من الحركة، اتفقت على ترتيبات أمنية على الحدود،

فرضت قوات الأمن التابعة لإدارة حركة حماس في قطاع غزة، مزيدا من التشديدات الأمنية على طول الحدود الفاصلة مع مصر، في أعقاب العمليات المسلحة التي استهدفت الجيش المصري في سيناء، من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية»، في الوقت الذي أعلن فيه قائد الحركة إسماعيل هنية أن غزة تعد «مساحة من مساحات الاعتداد للأمن القومي العربي والمصري»، وذلك في إطار تضامنه مع ضحايا الجيش المصري.

وفي أعقاب اجتماع قيادة وزارة الداخلية في قطاع غزة التي تديرها حركة حماس جرى عقده على الحدود الفاصلة عن مصر، أعلن اللواء توفيق أبو نعيم، وكيل وزارة الداخلية أن الأجهزة الأمنية «شدت من إجراءاتها على الحدود الجنوبية مع جمهورية مصر، في أعقاب الأحداث الأمنية في سيناء».

وأكد في تصريح صحفي أنه منذ اللحظة الأولى للهجمات التي استهدفت الجيش المصري، تم تشديد الإجراءات الأمنية على الحدود بهدف منع أي عمليات تسلل أو تهريب مطلوبين.

ولفت أبو نعيم إلى أنه تم رفع «حالة التأهب» لقوات الأمن الوطني على طول الحدود، وقد قدم اللواء أبو نعيم الذي زار

مصر سابقا ضمن وفد حماس، حيث جرى هناك الاتفاق على ترتيبات أمنية على الحدود شرعت حماس بإجرائها قبل أسبوعين، التعازي بوفاء الجنود المصريين.

وأكد أن وزارة الداخلية بلن تسمح بأي اختراق للحالة الأمنية على الحدود».

وأدت هجمات مسلحة تبناها «تنظيم الدولة» في منطقة سيناء، الجمعة الماضية إلى مقتل وإصابة العشرات من أفراد الجيش

هيبة الأسرى: أوضاع معيشية صعبة للأسيرات الفلسطينيات في سجن هشارون

رام الله - «القدس العربي»:

والحررين أن الأسيرات في سجن هشارون الإسرائيلي اشتكت لحماية الهيئة من سوء الأوضاع المعيشية في السجن بسبب الاكتظاظ. وقالت إن الاكتظاظ سببه ارتفاع حصيلة الاعتقالات في صفوف الفلسطينيات، حيث بلغ عدد الأسيرات اللواتي يقعن حاليا في هشارون 35 أسيرة، بينها 10 قاصرات.

ولفتت إلى أن هناك ضغطاً واضحاً داخل غرف وأقسام السجن، ما يضطر بعض الأسيرات للنوم على الأرض دون غطاء أو فراش. يذكر أن عدد الأسيرات الإجمالي 56 أسيرة، كان آخرهن الثانية خالدة جرار، والأسيرة ختام السعافين.

من جهة ثانية قال نادي الأسير الفلسطيني أن إدارة سجون الاحتلال تنفذ عمليات نقل تعسفية بحق الأسير فادي أبو عطية أحد أسرى إضراب الحرية والكرامة، يرافق ذلك إصابته بمشاكل صحية نتيجة للإضراب.

وأوضح نادي الأسير أن الأسرى المضربين تمت إعادتهم إلى حيث كانوا قبل الإضراب، أي في السجون التي أصروا فيها إلا أن إدارة السجون وحتى اليوم ترفض إعادة الأسير أبو عطية إلى سجن «عوفر» حيث كان يقبع قبل الإضراب. علما أن أبو عطية هو من محافظة رام الله ومحكوم بالسجن 12 عاما ونصف، يقبع اليوم في سجن «نفحة».

نشر الدفاع العام الإسرائيلي تقريرا خطيرا يكشف عن ظروف قاسية في السجون الإسرائيلية. ويتطرق التقرير إلى الأوضاع في 24 سجنا تابعة لسلطات التقرير في 10 منشآت اعتقال في المحاكم، وأظهرت نتائج التقرير طروفا قاسية جدا: «غرف اعتقال مكتظة حتى 3 أمتار لكل سجين، مقابل 8.8 م لكل سجين في الغرب، استخدام غير معياري لتقييد المساجين والمعتقلين إلى السرير، حر وطوية غير محتتمل داخل الغرف في الصيف، وبرد في الشتاء، نقص في المعدات الأساسية للمساجين، شروط صحية متدنية، مصاعب في تقديم العلاج الطبي المناسب، نقص في العمال الاجتماعيين في قسم من السجون، نقص في مجموعات علاج وتأهيل السجناء الذين لا يتعدون «العربية».

وحول منشآت الاعتقال في المحاكم كتب التقرير أنها تعاني من «اكتظاظ غير محتمل وشروط تهيوية متدنية جدا». وزعمت سلطات السجون انه تم تصحيح قسم ليس قليلا من العيوب فور إجراء المراقبة، وأن سجناء تقوم بإجراء مراقبة داخلية وتعاون مع المراقبة الخارجية من أجل تصحيح ما يجب إصلاحه، في غضون ذلك أفادت هيئة شؤون الأسرى

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

أكد حسام عز الدين من نقابة الصحفيين الفلسطينيين في حديث مع «القدس العربي» أن النائب العام الفلسطيني رأى في جلسة خاصة أنه لا سبب يبق على اعتقال الصحفي جهاد بركات، وبالتالي قرر الإفراج عنه، على أن يعود اليوم الإثنين لاستكمال إجراءات إطلاق سراحه في المحكمة حسب الأصول

المتعارف عليها والمعمل بها في هذه الحالات. وكانت نقابة الصحفيين الفلسطينيين أعلنت متابعتها لتوقيف الأجهزة الأمنية الفلسطينية للصحافي جهاد بركات، وفي البداية فشلت كل الجهود المبذولة للإفراج عنه، وتم إصدار بيان واضح وقاطع باستنكار وإدانة احتجاز وتوقيف جهاد بركات، وعقدت صباح أول أمس السبت جلسة تحقيق مع جهاد في النقابة علاء فريجات وبعض الحاميين أيضا. قبل أن يقرر النائب العام صباح أمس الأحد إطلاق سراحه.

وأشار اعتقال جهاد بسلسلة من ردود الفعل خاصة عندما خرجت معلومات تفيد أنه يواجه تهمة «الوجود في ظروف مشبوهة» تحت بند «التسول»، وحسب محامي مؤسسة الضمير مهتد كراجه، وجهت النيابة العامة في رام الله تهمة «الوجود في ظروف مشبوهة» للصحافي جهاد بركات، بينما دار التحقيق عن تصوير موكب رئيس الوزراء على حاجز عناب قرب طولكرم الخميس.

النائب العام يطلق سراح الصحافي جهاد بركات بعد اقتناعه بعدم وجود أي سبب لاستمرار اعتقاله

دفع بالانتهاكات الفلسطينية لتبلغ مستويات غير مسبوقة من حيث عددها وخطورتها، هذا فضلا عن أن كل هذا ترافق مع المصادقة على قانون الجرائم الإلكترونية دون أن يعرض على الجمهور الفلسطيني والمؤسسات الإعلامية والشعبية ذات الصلة والتي فوجئت بالمصادقة على هذا القانون عشية الدخول في عطلة عيد الفطر.

وأكد المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى» على ضرورة الالتزام بما جاء في القانون الأساسي الفلسطيني والذي يؤكد في بنوده على احترام حرية الرأي والتعبير وعلى حقوق وسائل الإعلام وحريةها. وأكد على حظر الرقابة على وسائل الإعلام سواء «إذاعيها، وفتها، مصادرتها، إلغائها أو فرض قيود عليها إلا وفق القانون وبموجب حكم قضائي».

من جانب آخر طالب المركز بضرورة الالتزام بالإتفاقيات الدولية التي تكفل حرية الرأي والتعبير والتي تم الإضمام إليها في العام 2014 وعلى رأسها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية المادة رقم 19. وطالب بضرورة إخلاء سبيل كافة الصحفيين خاصة أحمد الخطيب وفؤاد جرادة اللذين لا يزالان معتقلين في الضفة والقطاع. ووقف مختلف أشكال الملاحقة التي يتعرض لها الصحفيون ووسائل الإعلام الفلسطينية، والتراجع عن قرارات حجب المواقع الإلكترونية، وتجميد مشروع قانون الجرائم الإلكترونية وعدم نشره في الجريدة الرسمية إلا بعد إخضاع مسودته لنقاش عام وصولا إلى قانون يخدم الغايات المتوخاة منه ودون أن يتم المساس بحرية التعبير.

وهذه التهمة تندرج ضمن المادة 389 الفقرة الخامسة، في قانون العقوبات رقم 16 لسنة 1960 تحت باب «التسول والسُكر والمقامرة» وعقوبة هذه التهمة: الحبس ثلاثة شهور كحد أقصى. أو الإحالة إلى مؤسسة معنية بالتسول تحت إشراف وزير الشؤون الاجتماعية، الذي يكون له الحق في الإفراج عنه حسب الحالة. يذكر أن محكمة الصلح في رام الله أحالت هذه المادة في القانون للمحكمة العليا في 2013 لأنها تنتهك القانون الأساسي وتفيد الحريات.

من جهته أعرب المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى» عن بالغ قلقه من استمرار وتصاعد الانتهاكات الداخلية الفلسطينية للحريات الإعلامية التي كان آخرها اعتقال جهاز الأمن الوقائي مراسل قناة «فلسطين اليوم» الصحافي جهاد بركات بسبب تصويره موكب رئيس الوزراء عند أحد الحواجز العسكرية الإسرائيلية المقامة على مدخل مدينة طولكرم.

وجاء اعتقال الصحافي بركات في وقت يستمر فيه اعتقال الصور في قناة الأقصى الفضائية أحمد فحسي الخطيب من قبل الأمن الوقائي منذ الأول من تموز/يوليو الجاري، واستمرار اعتقال مراسل تلفزيون فلسطين فؤاد جرادة منذ أكثر من شهر (اعتقل يوم 8-6-2017) من قبل جهاز الأمن الداخلي في غزة، هذا فضلا عن اعتقال الصحافي طاهر الشمالي في الضفة وحسن جبر في غزة ارتباطا بملهمها الصحافي «خلي سبيلها».

وبلغت هذه الهجمة المتصاعدة ضد الحريات الإعلامية نزوتها بإقدام السلطة الفلسطينية على حجب 29 موقعا إخباريا، ما

اعتصام كبير أمام كنيسة المهد والقيامة ضد البطريك الارثوذكسي ثيوفيلوس بعد الكشف عن صفقة تسريب الأراضي الجديدة



كنيسة المهد في بيت لحم جنوب الضفة الغربية

رام الله - «القدس العربي»:

بدعوة من المجلس العربي الأرثوذكسي الذي يمثل كافة الجمعيات والمؤسسات الأرثوذكسية في فلسطين والشباب العربي الأرثوذكسي الذي يمثل قطاع الشباب المحتج على تسريب الأراضي المسيحية الفلسطينية إلى إسرائيل، وبمشاركة كافة الحركات الوطنية والشبابية مثل الحراك الشبابي الساحوري، تم تنظيم اعتصام كبير بالتزامن أمام كنيسة المهد في بيت لحم والقيامة في القدس المحتلة.

وتم رفع شعارات منددة بتسريب الأراضي من قبل البطريك ثيوفيلوس الثالث، كما رفع علم فلسطين فقط، كون القضية هي قضية وطنية مع الطراز الأول. وشاركت فصائل العمل الوطني كافة في هذا الاعتصام على أساس أن القضية ليست مسيحية وإنما فلسطينية وطنية. وطالب محمد المصري أمين سر حركة فتح في بيت لحم بضرورة مشاركة كافة الفصائل باستمرار في هذه

الرئاسة الفلسطينية ترحب بموقف كنيسة المانويات الأمريكية سحب الاستثمار المشجع للاحتلال الإسرائيلي

رام الله - «القدس العربي»:

رحبت الرئاسة الفلسطينية بموقف كنيسة المانويات الأمريكية، سحب الاستثمار المشجع للاحتلال الإسرائيلي. واعتبرت أن هذا الموقف يشجع على السلام، داعية الآخرين إلى أن يحذوا حذوها.

وكان مندوبو كنيسة المانويات الأمريكية أقروا مبدأ سحب الاستثمارات المؤيدة لإسرائيل

النشاطات لإعطاء الطابع الوطني لها.

وقال عيسى رشماوي من الحراك الشبابي الساحوري الذي شارك في الاعتصام ودعا إليه في حديث مع «القدس العربي» إن المجلس الأرثوذكسي الفلسطيني الأردني المشترك قد عقد اجتماعاً عبر الفيديو كونفرنس في رام الله وعمان، وأصدر بياناً شديد اللهجة طالب صراحة بسحب الاعتراف الأردني والفلسطيني من البطريك ثيوفيلوس الثالث وعزله.

كما طالب البيان بتغيير القانون الذي يحمل رقم 27 لعام 1958 باعتباره لم يعد يصلح لإدارة البطريكية وأملآكها، لأنه يحصر كل شيء في يد اليونانيين، ويبعد كل عربي وفلسطيني عن بطريكته العربية في القدس المحتلة عن سدة الحكم.

كما شهدت مدينة القدس المحتلة وتحديداً من أمام كنيسة القيامة وقفة من المجلس العربي الأرثوذكسي والشباب الأرثوذكسي ضد البطريك اليوناني ثيوفيلوس الثالث وضد تسريب الأراضي الفلسطينية إلى إسرائيل، كما كشف في آخر صفقة

وللاحتلال، خلال مؤتمر الكنيسة نصف السنوي الذي انعقد في أورلاندو فلوريدا، حيث حصل القرار على تأييد 98% من أعضاء الكونغرس الممثل مندوبي الكنيسة الـ 548.

ويعارض القرار احتلال إسرائيل العسكري للشعب الفلسطيني الذي مر عليه 50 عاما، وتلتزم الكنيسة «بسحب أية استثمارات من شركات تستفيد من الاحتلال»، كما تدعو أعضاءها إلى الابتعاد عن شراء أي منتج له علاقة

بالاحتلال أو المستوطنات الإسرائيلية المبنية على أراض فلسطينية، في مخالفة للقانون الدولي والسياسة الأمريكية.

وبقرارها هذا تكون كنيسة المانويات قد انضمت إلى الكنيسة المشيخية في أمريكا والميثودية وكنيسة المسيح الموحدة والكويكرز والكنيسة اللوثرية الإنجيلية وآخرين، الذين أصدروا قرارات بدعم حقوق الإنسان الفلسطيني.

شاركت فيها ناشطات للتنديد باعتقال «سيليا» وللمطالبة بإطلاق سراح معتقلي حراك الريف قوات الأمن المغربية تتدخل بعنف لتفريق وقفة احتجاجية أمام البرلمان



جانب من تظاهرة أمام البرلمان المغربي

الرباط – «القدس العربي»:

شهدت مدينة الرباط مساء أول من أمس السبت تدخلا عنيفا لقوات الأمن لتفريق الوقفة الاحتجاجية التي نظمها أمام مقر البرلمان، فعاليات مدنية وحقوقية، وتشاركت فيها ناشطات للتنديد باعتقال سلمية الزياتي المعروفة باسم «سيليا» وللمطالبة بإطلاق سراح معتقلي حراك الريف ولم تسلم النساء والكهول، من السركل والتكتيل من قبل رجال الشرطة، خلف أكثر من 12 مصابا من بينهم نساء، كما لم يسلم بعض المارين قرب البرلمان من التعنيف وأيضاً الوجوه الحقوقية التي كان بعضها حاضرا في لقاء يوم الخميس الماضي مع وزير حقوق الإنسان، مصطفى الرعيد ووزير العدل محمد أوجار، ومن بين الوجوه التي تعرضت للضرب والتكتيل الفاعل الحقوقي المعطي منجب والمحامي عبد العزيز النوضي، وناشط رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، عبد الحميد أمين.

ولم يسلم الجسم الصحافي من التخللات العنيفة لقوات الأمن، إذ تم تعنيف مصور موقع «لكم2»، أحمد راشدي رفقة صحافي آخر، حيث تم نلقهم، إلى المستشفى لتلقي الإسعافات الأولية، وقال أحمد راشدي بعد تعنيفه، إنه «تلقى ضربات على مختلف أعضاء الجسد وإصابة خطيرة على مستوى الظهر تمنعني من الحركة وأعاني من صعوبة التنفس، إضافة إلى الإهمال الطبي فألى حدود الساعة ما زلت أنتظر كما أنتظرت الإسعاف أكثر من نصف ساعة..»

ورغم تدخل رجال القوات العمومية في أكثر من مرة لفض التجمهر الاحتجاجي، إلا أن نشطاء استمروا في رفع شعارات غاضبة وتضامنية مع حراك الريف، «من أجلنا اعتقلوا.. من أجلهم نناضل»، و«الحرية القوية للمعتقل السياسي»، و«يا معتقل ارتاح ارتاح.. سنواصل الكفاح»، وأيضا «شعب الريف قرر إسقاط العسكرة»، وهذا عيب هذا عار.. الجماهير في خطر»، إلى جانب «باراكا من البوليس.. زيونا فالدارس»، و«الجماهير شو في مزيان.. حقوق الإنسان».

واعتبر عبد العلي حامي، رئيس منتدى الكرامة لحقوق الإنسان وعضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، إن ما وقع من تعنيف مفرط في حق المحتجين بالرباط، تطور مقلق يبعث على الاعتقاد على أننا أمام سياسة ممنهجة لضرب حق التظاهر السلمي الذي يكفله الدستور ومقال إن مثل هذه التخللات العنيفة لا يمكن إلا أن تساهم في مزيد من التعريف بقضية معتقلي حراك الريف وبقضية الفئات الشابة سلمية الزياتي الملقبة بـ«سيليا» التي تمر في ظروف جد حرجة في

دون مبررات قانونية معقولة، آخرها الوقفة السلمية التي نظمها فعاليات نسائية أمام البرلمان مساء يوم 8 تموز/يوليو، للتعبير عن تضامنها مع الفئات العنيفة سلمية الزياتي (سيليا) وكل معتقلي احتجاجات الريف، وسأل الفريق الوزيري لفتين عن المسؤول عن إعطاء التعليمات لاستخدام العنف لتفريق وقفة احتجاجية سلمية؛ وما هو الأساس القانوني الذي استندت عليه؛ وما هي الإجراءات التي تتعمرون اتخاذها لحاسبة المسؤولين عن الس بالحق في التظاهر السلمي؟».

وأكد عبد العزيز النوضي، المحامي والفاعل الحقوقي، تعرضه للضرب والتكتيل من قبل القوات الأمنية أمام البرلمان المغربي بالرباط، وقال إن «مسؤولاً وأمنياً يعطي الأوامر لرجال الأمن للهجوم على متظاهرين مسلمين الذين لم يسلموا من التكتيل والسب والشتم بالرغم من جلوسهم

في الأرض».

وكشف النوضي بعد تعرضه للضرب والتكتيل، على أنه بعد التدخل الأمني في حق الجالسين أمام البرلمان تحدث إلى المسؤول الأمني وجهي لطفة على مستوى الوجه أفضت إلى تكتيل نظارتي وجرح صغير تحت عينيه»، وقال إنه بعد تعنيفه التلقى بالقميص عبد الرحيم الجامعي الذي نقله لإحدى الصيدليات ولجلب الدواء، وكتب المعطي منجب في تدوينة على فيسبوك: «اليوم مع الساعة الساعة الساعة بالرباط كانت الوقفة التضامنية مع سيليا ومعتقلي الريف، اشتغل كثيرا على مجمل الاجتهادات القانونية والقضائية في مادة فض التجمعات».

لكن، يقول طارق «فقط اليوم، قبل دقائق، وبعد كل العمر، اكتشف عبد العزيز النوضي، أمام البرلمان، ما المقصود بـ: استعمال البوق».

السجن إلى باقي المعتقلين، ويقول حامي إن هناك من يريد كهربية الجو والاستمرار في شيطنة حراك الريف، لأنهم لا يريدون أن تفضح أعمالهم وخياراتهم في الحسبية ونواحيها وإن المقاربة الأمنية التي تعتمدها الدولة فاشلة، وقم الاحتجاجات يؤكد فشل هذه المقاربة.

وقال حامي الدين إن المعتقلين على خلفية ما بات يعرف بحراك الريف، يمثلون ثروة وطنية كان الأجدى بالدولة إمامهم في مشاريع تنموية حقيقية.. ووجه فريق حزب العدالة والتنمية، الحزب الرئيسي في الحكومة، مجلس المستشارين سؤالاً إلى وزير الداخلية، في موضوع «استخدام العنف لفض وقفات احتجاجية سلمية من طرف قوات عمومية»، وقالت المراسلة إن الملاحظ أن العديد من الوقفات السلمية تتعرض للتعنيف من قبل القوات العمومية

الأمن المغربي: استدعينا والد الطفل كضحية بعد شكاية اتهم فيها أشخاصا باستغلال البراءة الطفولية التحقيق مع طفل في الريف حث على الاحتجاج السلمي عبر مقطع فيديو

المصدر ذاته بإيجاد صيغة قانونية للأفراج عن جميع المعتقلين، وهذه الصيغة يمكن أن تتناول وطالب بإطلاق سراح جميع معتقلي حراك الريف، مضميا أن 7 أشهر من الحراك ولم نر سوى السلمية. وقال شباط إن المغاربة يحسون بالحرارة ويعانون من قلة الخدمات سواء في الصحة أو التعليم أو السكن.

وتكثف عبد الصادق البوشاوي، محام عن هيئة دفاع معتقلي «حراك الريف»، عن مبادرة جديدة، تتعلق بجل وسط يرضي الجميع وفق تعبيره، وأنها تتميز بإشراك قادة الحراك في الحل.

وإبراز البوشاوي مجمل الخطوط العريضة للمبادرة، وقال إن ناصر الزفزافي، قائد الحراك الشعبي بالريف، والتواجد رهمن الاعتقال الاحتياطي بسجن عكاشة بالبيضاء، يدعم ويشيد بالمبادرة التي تناسس على خمسة مبادئ يمكن أن تصوغ جلا جماعيا من أجل حفظ أمن واستقرار المنطقة، أولها «وقف القمع والمهامات والاعتقالات العشوائية والاستفزات المتكررة»، والركيزة الثانية في المبادرة، تتعلق وفق

و«دعا المظلم في شريط الفيديو الذي أثار إعجاب نشطاء «الفيسبوك»، وتداولته الصفحات الاجتماعية على نطاق واسع إلى التظاهر بطريقة سلمية من أجل إطلاق سراح المعتقلين، وبعد استدعاء والده من طرف الشرطة صور فيديو آخر يتهمهم فيه ويقول «البلغ من العمر 6 سنوات.. يا أخوتي فعمري 6 سنين ماشي عندي أكثر.. نوضو بحالكم».

وهاجم حميد شباط، الأمين العام لحزب الاستقلال الدولة، متهما إياها بالصاق التهم الجاهزة بكل المخالفين لها، حيث أشار إلى تهمة «إبزاز الدولة» التي وجهتها وزارة الداخلية له، وذلك في سياق انتخابات 2015، كما ذكر بتصريحات الأغلبية التي اتهمت «حراك الريف» بخدمة الانفصال.

وقال شباط، في لقاء نظمته حزبه بفاس أول أمس السبت إن أجهزة البلاد كلها يجب أن تخدم الاستقرار، إن هناك جهات دون أن يذكرها بالإسم تمارس التحكم في الأحزاب عبر وسيلة «الفيكيوموند» و«عا الأمن إلى الابتعاد عن السياسة وأن يتعامل معه مثل أي مواطن، وتابع

دعوا استدعاء مفوضية الشرطة بامزورن للطفل «سيف الدين بوكريش» الذي لا يتجاوز سنه 6 أعوام، وذلك من أجل التحقيق معه على خلفية ظهوره في مقطع فيديو يدعو فيه إلى النزول بكثافة إلى ساحة الاحتجاجات للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين والتمسك بالسلمية.

وقال بلعلي أن الاستدعاء عادي في سياق التوقيفات الكثيرة التي تشهدها مدن الريف منذ انطلاق الاحتجاجات، موضحا أن «الشرطة سالت والد الطفل عن سبب قدوم ابنه على تصوير الفيديو وحذرت من ذلك وتكلموا معه بشكل عادي» وأكد على أن السيرات المرفقة التي شهدتها أحياء الحسبية أمس السبت، عرفت تدخلات أمنية لتفريق المحتجين وتوقيف عدد منهم، وأنه تم الإفراج عن أغلبيتهم فيما لم يتأكد بعد من الموقوفين حاليا.

وكانت الشرطة القضائية وجهت استدعاء للطفل، سيف الدين بوكريش، من خلال والده، محمد بوكريش، وهما من منطقة إمزورن، ليحضر معه، وهو ما أثار غضب سخرية على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي.

الرباط – «القدس العربي»:

أكد مصدر أممي مغربي أن ما راج حول استدعاء الأمن بامزورن القرية من الحسبية لوالد طفل في السادسة من عمره، على خلفية ظهوره في مقاطع فيديو يدعو إلى الاحتجاج بمدينة الحسبية، إنما يتعلق باستدعاء لولي أمر المعني بالأمر باعتباره ضحية، وليس كمشتبته فيه كما تم ترويجه.

وأضاف أن هذا الإجراء «جاء على خلفية شكاية تقدم بها الأب، يتهم فيها مجموعة من الأشخاص باستغلال البراءة الطفولية لابنه في تصوير مقاطع فيديو تدعو إلى الاحتجاج، وذلك مقابل مبالغ تتراوح بين 5 و10 دراهم، خصوصا أن الأب يعمل بعيدا عن مدينة إمزورن».

وتم الاستماع للطفل القاصر بحضور ولي أمره في محضر رسمي، أكد فيه هذه المعطيات، وذلك في انتظار انتهاء البعث الذي تجرجه مصالح الشرطة القضائية تحت إشراف النيابة العامة المختصة، واكد رشيد بلعلي، منسق هيئة الدفاع عن معتقلي «حراك الريف» بالحسبية،

«التجمع العالي الأمازيغي» يطالب السلطات الاسبانية بإطلاق الناشط الحقوقي خضير سكوتي

السلطات الاسبانية لاعتقال مندوبها، رغم اطلاعها وعلمها بحملة التطهير العرقي التي قالت إن النظام الجزائري يمارسها ضد أمازيغ منطقة «مزاب» منذ أكثر من سنتين، وهو ما دفع خضير سكوتي للهرب إلى المغرب وحصوله على صفة اللاجئ السياسي من طرف المفوضية السامية للاجئين.

وأكدت المنظمة الأمازيغية في بيانها أن مذكرة توقيف الدولية التي أصدرتها الجزائر ضد الناشط خضير سكوتي وغيره من نشطاء الحركة من أجل الحكم الذاتي لمنطقة مزاب، ما هي إلا استمرار لسلسلة الاعتقالات والتابعات القضائية والحاكمات الصورية التي يتعرض لها النشطاء الأمازيغ في الجزائر. وطالبت مكتب المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة بالتدخل

الرباط – «القدس العربي»:

طالبت منظمة «التجمع العالمي الأمازيغي» السلطات الاسبانية بإطلاق سراح الناشط الأمازيغي خضير سكوتي وحمايته من «ملاحقته» من طرف السلطات الجزائرية.

وفي بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أوضحت المنظمة أنها تابعت بقلق شديد اعتقال مندوبها في الجزائر واللاجئ السياسي السابق في المغرب مساء الخميس المنصرم في مدينة مليلية المحتلة من طرف إسبانيا، بعد استدعائه للمرة الثانية على إثر مذكرة بحث دولية أصدرتها السلطات الجزائرية متهمه فيها الناشط المذكور بالأرهاب.

وعبرت منظمة «التجمع العالمي الأمازيغي» عن استغرابه من تحرك

بتعليمات من الملك حول تعثر المشاريع بالحسبية تعرف خلافات داخلها بسبب عدم وضوح الاختصاصات والمسؤوليات بين الوزراء المعنيين بتلك المشاريع.

من جهة أخرى أفادت وسائل إعلام بلجيكية أن وفدا برلمانيا بلجيكيا كان من المفترض أن يصل للجمعة إلى الحسبية للقاء النشطاء والفاعلين المحليين ونقل موقع «بلو كانبال» عن بيان موقع من طرف النواب الثلاثة، وهم نادية اليوسفي، ورئيسة الوفد، كاترين مور، وأمين كجانج، فإن سبب الزيارة أن «هناك الكثير من الأخبار تروج، ولا سيما في شبكات التواصل الاجتماعي، ونرى ضرورة مراعاة الواقع الذي يعيشه المواطنون في الحسبية على الأرض. نريد أن نفهم على نحو أفضل العديد من القضايا التي تقدر الوضع الحالي لتكون قادرين على الإدلاء بقضايانا بشكل دقيق وبناب».

وأضافت أن «بعد أن تأكدت صحة مقابلة السلطات السياسية الجهوية والحلقة وممثلي الحراك الاحتجاجية الموطنة، والسكان أيضا» وجه «معتدين بالاطلاق الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين المغاربة بشكل عام..»

المصدر ذاته بإيجاد صيغة قانونية للأفراج عن جميع المعتقلين، وهذه الصيغة يمكن أن تتناول وطالب بإطلاق سراح جميع معتقلي حراك الريف، مضميا أن 7 أشهر من الحراك ولم نر سوى السلمية. وقال شباط إن المغاربة يحسون بالحرارة ويعانون من قلة الخدمات سواء في الصحة أو التعليم أو السكن.

وتكثف عبد الصادق البوشاوي، محام عن هيئة دفاع معتقلي «حراك الريف»، عن مبادرة جديدة، تتعلق بجل وسط يرضي الجميع وفق تعبيره، وأنها تتميز بإشراك قادة الحراك في الحل.

وإبراز البوشاوي مجمل الخطوط العريضة للمبادرة، وقال إن ناصر الزفزافي، قائد الحراك الشعبي بالريف، والتواجد رهمن الاعتقال الاحتياطي بسجن عكاشة بالبيضاء، يدعم ويشيد بالمبادرة التي تناسس على خمسة مبادئ يمكن أن تصوغ جلا جماعيا من أجل حفظ أمن واستقرار المنطقة، أولها «وقف القمع والمهامات والاعتقالات العشوائية والاستفزات المتكررة»، والركيزة الثانية في المبادرة، تتعلق وفق

المحامي زيان؛ رسالة الزفزافي حقيقية والغرض منها فضح من يكذب على الشعب المغربي

المتعمدة للقوى الأمنية»، وأضاف «أمل في أن يكون في سجن حريتكم، وفي موثي حياتكم، وفي انهزامي انتصاركم..» وكشف المحامي إسحاق شارية، عضو هيئة الدفاع عن معتقلي حراك الريف، أنهم سيعملون على ترجمة رسالة ناصر الزفزافي من داخل السجن إلى كل لغات العالم، وقال شارية في تدوينات على حسابه بـ«فيسبوك»، إنه «بعد أن تأكدت صحة رسالة ناصر الزفزافي، يجب على كل الأوفياء له والمخلصين للمعتقلين أن يقرأوا مضامينها جيدا، ويتدبروا نتائجها، ويعيدوا نشرها مرات عديدة حتى تملأ «الفيسبوك»، تعبيراً عن القسَم، والوفاء بالعهْد.. هذا وتضارب الأنباء عن وجود سرعات داخل بعض الأجهزة المغربية وارتباك في تدبير ملف حراك الريف، فعددا تدعو الحكومة إلى التهدئة، لا يمر يوم واحد حتى تتدخل القوات العمومية بعنف لتفريق المتظاهرين، وتشهير بعض السريبات إلى أن التحقيق الذي باشترته لجنة حكومية بتعليمات من الملك حول تعثر المشاريع بالحسبية تعرف خلافات داخلها، بسبب عدم وضوح اختصاصات والمسؤوليات بين الوزراء المعنيين بتلك المشاريع.

جميع المعتقلين، بمن فيهم قائد الحراك ناصر الزفزافي، في أقرب وقت ممكن، قائلا: «لدينا أمل بأن يتم الإفراج على جميع معتقلي حراك الريف في أقرب وقت ممكن إما بقوة القانون أو بإرادة ملكية..» وناشد محمد زيان العاهل المغربي محمد السادس، بصفته رئيسا للمجلس الأعلى للقضاء، بإطلاق سراح جميع المعتقلين على ذمة الملف يعفو ملكي شاملا، مطالبا في الوقت ذاته أحزاب الأغلبية بتدقيق اعتذار للنشطاء الريف وللساكنة الحسبية واعداد الشعب المغربي، متهما إياها بمحاولة خلق حرب أهلية داخل البلاد، واعتبر أنها لا تمثل المغرب ولا تمثل السيادة المغربية.

وكان ناصر الزفزافي قد وجه رسالة إلى السجن يدعو فيها لنشطاء الحراك إلى الاستمرار في تضالهم مع التمسك بسلمية حتى تحقيق مطالبهم. وكتب الزفزافي، في رسالة من داخل زنازنته الانفرادية بسجن عكاشة في السدار البيضاء، مخاطبا نشطاء الحراك «أجدد وصيتي لكم بالسلمية ثم السلمية ولا بدليل عن السلمية، كسبيل وحيد لتحقيق ملتنا المطلي، كميذاً راسخ ساهم في استمرار هذا الحراك، بالرغم من الاستفزات

الرباط – «القدس العربي»

من فاطمة الزهراء كريم الله:

أكد المحامي محمد زيان (رئيس الحزب المغربي الليبرالي) أن رسالة قائد حراك الريف المغربي ناصر الزفزافي المعتقل حاليا «حقيقية»، مشيرا إلى أن الغرض منها «هو فضح من يكذبون على الشعب المغربي وعلى ذلك، وجاء هذا التصريح الذي خص به زيان «القدس العربي» ودا على بيان إدارة المسجون المغربية التي نفت وجود تلك الرسالة، متهمه المحامي المذكور بالكتف.

وأوضح عضو هيئة الدفاع عن معتقلي حراك الريف أن ناصر الزفزافي سيسدر رسالة أخرى و«باستعمال جميع الطرق الممكنة لذلك». وتابع قوله: «مع مرور ثمانية أشهر من اندلاع الحراك، تبين على أنه حراك انفصالي أو مدعوم من الخارج، وأنه حراك ذو عمق اجتماعي جاء نتيجة عيش ساكنة الريف لسنوات تحت ظلم اقتصادي واجتماعي وثقافي من طرف جهات».

وتوقع المحامي المذكور أن يتم الإفراج عن

لدى السلطات الاسبانية لإعطاء صفة اللاجئ السياسي للنشطاء الأمازيغي الجزائري، وذلك لحمايته من ملاحقة المخابرات الجزائرية.

وأدانت المنظمة مواصلة النظام الجزائري ملاحقة نشطاء الحركة من أجل الحكم الذاتي لمنطقة مزاب داخل الجزائر وخارجها وتلقيق تهم الإرهاب ضدهم بهدف الرج بهم في غياهب السجون، مذكرة بما حدث مع الدكتور كمال الدين فخار والعشرات من المعتقلين الآخرين. يشار إلى أن الرئيس الدولي للتجمع العالمي الأمازيغي رشيد الراخا انتقل شخصيا إلى مدينة مليلية مساء الجمعة، فور علمه بالخبر، للاستفسار من السلطات الاسبانية حول اعتقال الناشط خضير سكوتي والعمل على إطلاق سراحه.

الأرشيف الإسباني حول الحرب الكيميائية في الريف ضروري لكل دراسة حول السرطان في المنطقة

بيان في الموضوع، مما يؤكد فرضية عدم وجود أي مفاوضات حول هذا الملف الحساس. وبدورها، كانت إسبانيا تستسر على ملف الحروب الكيماوية بينما فرنسا تلزم الصمت، وبدأ مؤرخون إسبان ومغاربة خلال السنوات الأخيرة يتجسسون معاوية حول الموضوع، بينما التجمع المدني المغربي وخاصة في الشمال يناضل منذ التسعينيات من أجل فتح هذا الملف وتحديد المسؤوليات التاريخية والتعويض المادي للمنطقة.

نجاح أي دراسة دون الاعتماد على الوثائق الاسبانية والغربية، وكانت حكومة الرباط قد أعلنت على لسان الوزيرة المنتدبة في الخارجية السابقة امباركة بوعيدة خلال كانون الأول/ديسمبر 2014 عن وجود مفاوضات بين الرباط ومدريد حول استعمال إسبانيا الغازات السامة ضد الريفيين إبان العشرينيات، لكن مدريد نفت لاحقا وجود مثل هذه المفاوضات، وعمليا، يعد مرور قرابة ثلاث سنوات، لم تشكل أي لجنة ولم يتم نشر أي

مقارنة مع باقي المغرب إلى تأثير الغازات السامة والحرب الكيماوية، حيث عدت إسبانيا وفرنسا إلى قصف المنطقة بالكامل لتجهير السكان، ورغم حالات السرطان، تتفقر المنطقة إلى مستشفى مطور، وهو من المطالب الرئيسية للحراك الشعبي في الريف الذي دخل شهره الثامن. ويوجد جدل حول مدى صحة تسبب الحرب الكيماوية في حالات السرطان، وتعلن وزارة الصحة المغربية نيتها إنجاز دراسة في هذا الشأن، وفق الصحافة المغربية، لكن لا يمكن

اسبانيا، وتعرض الجيش الإسباني لأكثر هزيمة في تاريخه تسمى بالكارثة في الأب العسكري لهذا البلد الأوروبي، وذلك خلال معركة أنوال يوليو/تموز 1921، واضطرت إسبانيا وفرنسا إلى استعمال الغازات السامة ضد ثورة محمد بن عبد الكريم الخطابي لتحقيق النصر بعدما بدأت الثورة تهدد الوجود الفرنسي في منطقة المغرب العربي-الأمازيغي في أعقاب حرب ورغة في ضواحي فاس، وخلال العقود الماضية، يقدر سكان الريف ارتفاع حالات السرطان بشكل كبير

مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تنوي وزارة الصحة المغربية، وفق الصحافة في هذا البلد، إنجاز دراسة حول العلاقة بين استعمال إسبانيا وفرنسا للغازات السامة في العشرينيات من القرن الماضي في منطقة الريف شمال البلاد والحالات السرطان وخاصة الجهاز الهضمي المنتشر في المنطقة. ولا يمكن النجاح

مراقبون يستبعدون تدخل إدارة ترامب في التعديل الحكومي المقبل هل تلجأ الولايات المتحدة لـ «مقايضة» تونس حول بعض المواقف السياسية؟

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

بدأ رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، الأحد، زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية تستمر أربعة أيام، وتأتي في ظل أوضاع سياسية وأمنية متوترة تعيشها المنطقة العربية عموماً، ومع استمرار ترويض الوضع الاقتصادي والاجتماعي في تونس، وقبل أيام من تعديل حكومي يفترض أن يجريه الشاهد بعد عودته من واشنطن.

وتكتسي الزيارة طابعاً سياسياً واقتصادياً وأميناً، حيث تأتي في ظل الأزمة المستمرة في الخليج العربي، والتي اختارت تونس موقفاً محايداً تجاهها، فضلاً عن التطورات الأمنية الأخيرة في كل من ليبيا وسوريا والعراق وخاصة في ما يتعلق ببدء انحسار تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) وعدد من التنظيمات المتطرفة الأخرى، كما أنها تأتي إثر زيارة وفد من الكونغرس الأمريكي لتونس ومناقشة إلغاء المقترح المتعلق بتقليص المساعدات الأمريكية إلى تونس، والذي ورد مؤخراً في مشروع ميزانية 2018 للولايات المتحدة.

ويرى المؤرخ والباحث السياسي د. عبد اللطيف الحناشي أن زيارة الشاهد للولايات المتحدة تدخل في إطار تعزيز العلاقات المشتركة بين البلدين والتي تمتد لأكثر من قرنين، مشيراً إلى أن هذه الزيارة لها أهمية كبيرة للبلدين، نظراً

للأزمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها تونس، والأوضاع الإقليمية في ليبيا والعراق وسوريا وداعياتها على تونس، ومن ثم السياسة الأمريكية الجديدة في المنطقة بعد زيارة ترامب للسعودية واجتماعه بنحو خمسين من رؤساء الدول الإسلامية (بمن فيهم الرئيس الباجي قائد السبسي)، وخاصة تونس موجودة في التحالف الإسلامي العسكري ضد الإرهاب»، وقد يساهم هذا في تسهيل مهمة رئيس الحكومة التونسية فيما يتعلق بمحاولة طلب المساعدة الأمريكية على الصعيد السياسي والاقتصادي.

ويضيف في حوار خاص مع «القدس العربي»: «بلاشك، تمت مؤخرًا مناقشة تقليص المساعدات الأمريكية إلى تونس، وعموماً القرار ما زال غير نهائي والزيارة قد تساهم بدفع ترامب لاتخاذ إجراءات في صالح تونس (احتمالاً التراجع عن القرار)، كما أن الزيارة تأتي بعد زيادة وفد من الكونغرس الأمريكي إلى تونس ولقائه مع الرئيس الباجي قائد السبسي، وفي تلك الزيارة قدمت تونس طلبات اقتصادية وعسكرية للولايات المتحدة. ومن جهة أخرى تشكل الزيارة مناسبة لمناقشة رئيس البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وعدد هام من المستثمرين الأمريكيين في محاولة لدفعهم لإنقاذ الوضع الاقتصادي الذي تمر به تونس». ويرى بعض المراقبين أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد تلجأ إلى أسلوب «المقايضة» الذي تعاملت به مع بعض الدول الأخرى، بهدف الضغط على



يوسف الشاهد

تقوم بمناورة تدخل في إطار «الابتزاز» أو الحصول على أكثر مما يمكن من المال والمواقف السياسية لصالحها من دول المنطقة، ويستدرك بقوله «ولكن اعتقد أن ما ستطلبه إدارة ترامب من تونس سيكون محدوداً، وخاصة أن تجربة الانتقال الديمقراطي التي تعيشها تونس تحظى بدعم غربي كبير، ولا اعتقد أنه

رجل الأعمال وليس رجل السياسة وربما قد يدفع الإدارة التونسية لاتخاذ مواقف سياسية أكثر «وضوحاً» تتسجم مع السياسة الأمريكية تجاه الوضع الموجود في الخليج العربي والشرق الأوسط عموماً، ولو أن الإدارة الأمريكية الحالية تتخذ الآن مواقف متناقضة تجاه الأزمة الحالية في الخليج، ويمكن القول إنها

تونس ودفعها لاتخاذ بعض المواقف السياسية تجاه القضايا القائمة في المنطقة. ويعلق الحناشي على ذلك بقوله «سياسة ترامب براغماتية مطلقة وشعاره «أمريكا أولاً» وقد يطلب من تونس طلبات عزز سلفه باراك أوباما عن طلبها في السابق، فهو يتعامل بعقلية

وحول تأثير نتائج زيارة الشاهد للولايات المتحدة حول التعديل الوزاري الذي يفترض أن يتم الإعلان عنه في منتصف الشهر الحالي، قال الحناشي «النظام السياسي القائم في تونس هو شبه برلماني، وبالتالي فالبرلمان يؤدي دوراً أساسياً في أي تشكيكة حكومية مقبلة، والحديث عن احتمال محاولة الولايات المتحدة أو حلفائها التدخل في التعديل الحكومي المقبل باتجاه تقليص مهتمين (الجزائر وليبيا) تمتلكان الطاقة الأولية المتمثلة بالنفط والغاز، كما أن تجربة الانتقال الديمقراطي في تونس تبدو فريدة في نوهها السياسي على الأقل - على المستوى السياسي على الأقل - إلى الآن، وهناك تسفيج مع قبل بعض مؤسسات الإدارة الأمريكية (وزارة الخارجية وغيرها) لهذه التجربة وبمهما في ظل التنافس الصامت بين الولايات المتحدة وأوروبا لتعزيز نفوذها في شمال إفريقيا عموماً، إضافة إلى العلاقات المتينة على الصعيد السياسي والعسكري بين الجانبين.

وشهدت العلاقات التونسية الأمريكية تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، وخاصة في إطار «الشراكة الاستراتيجية» التي تم اعتمادها مؤخراً بين البلدين، حيث حصل تونس خلال السنوات الأخيرة على دعم مالي وعسكري كبير من الولايات المتحدة لتعزيز جهودها في مكافحة الإرهاب المتنامي في المنطقة.

وتشهد العلاقات التونسية الأمريكية تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، وخاصة في إطار «الشراكة الاستراتيجية» التي تم اعتمادها مؤخراً بين البلدين، حيث حصل تونس خلال السنوات الأخيرة على دعم مالي وعسكري كبير من الولايات المتحدة لتعزيز جهودها في مكافحة الإرهاب المتنامي في المنطقة.

الجزائر: مدير ديوان الرئاسة يعتبر أن المهاجرين الأفارقة تورطوا في جرائم وإتجار بالمخدرات

الجزائر «القدس العربي»:

أصبح سعتيد الجدل حول المهاجرين غير الشرعيين واللاجئين، بعد الضجة التي إثرت قبل أيام، عندما اندلعت حملة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي تدعو إلى طرد المهاجرين واللاجئين القادمين من أفريقيا السوداء بدعوى تورطهم في جرائم سرقة واقتداءات ضد الجزائريين، وقامت في المقابل جملة مضادة تدعو السلطات إلى ضرورة التكفل بهؤلاء المهاجرين وتسوية وضعيتهم القانونية، والتفريق بين المهاجرين غير

المهاجرين تورطوا في أقات مثل جرائم السرقة والإتجار بالمخدرات، وأن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر. وتأتي تصريحات أحمد أويحيى مختلفة نوعاً ما مقارنة بما قاله رئيس الوزراء عبد المجيد تبون ووزير الداخلية نور الدين بدوي بخصوص المهاجرين الأفارقة، والذين أكدا أن السلطات ستتكفل بهم، وتقوم بتسوية وضعيتهم القانونية، بما يسمح لهم بولوج سوق العمل. جدير بالذكر أن تصريحات أحمد

يتم تجديدها دورياً. وذكر أنه لا يقول إلا ما يسمع من السلطات التي يتلقى أو يرسلها إلى الصحراء، ولكن الإقامة في الجزائر يجب أن تخضع للقانون المعمول به، ولا يجب أن تترك الجزائريين يعانون من الفوضى. وقال إن الرد على الذين يخرجون ورقة حقوق الإنسان عند التعاطي مع هذا الموضوع هو أننا أصحاب سيادة فوق أرضنا. وشهد أويحيى على أن الكثير من هؤلاء

بصريحات إلى قناة «النهار» (خاصة) بخصوص موضوع المهاجرين واللاجئين الأفارقة الموجودين في الجزائر أعداد كبيرة، موضحاً بخصوص الجدل الدائر بخصوص ظروف إقامة هؤلاء أنه لا يجب أن ننسى أنهم دخلوا التراب الجزائري بطريقة غير شرعية، مؤكداً أن القانون الجزائري لا يسمح باللجوء إلى اليد العاملة الأجنبية، وحتى وإن كان هناك عمال صينيون يعملون في ورشات البناء، فقد تم استقدامهم في إطار عقود مؤقتة

قال أحمد أويحيى الأمين العام للجمع الوطني الديمقراطي ومدير الديوان الرئاسي في الجزائر إن المهاجرين الأفارقة الموجودين فوق التراب الجزائري دخلوا بطريقة غير شرعية، والعديد منهم يعملون بطرق غير قانونية، مشيراً إلى أن العديد منهم ارتكبوا جرائم وتورطوا في اعتداءات ضد الجزائريين. وكان أحمد أويحيى قد أدلى

داخلية الوفاق الليبية تستبعد أن يكون اغتيال مسؤول أمن غريان «سياسياً»



مهاجرون غير شرعيين في المتوسط

القاهرة- طرابلس - من ربيع العسكري ووليد عبد الله: أعلنت وزارة الخارجية المصرية، رسمياً، مساء السبت، العثور على 19 مهاجر غير شرعي من مصر في ليبيا، بعد يوم من إعلان ممثل من الهلال الأحمر الليبي في طبرق، وقالت الخارجية، في بيان إن «السفارة المصرية في طرابلس (تتأسر عملها من القاهرة) علمت من مصادرهما في الهلال الأحمر الليبي، بأنه تم العثور على جثامين نحو 19 شخصاً، في المنطقة الصحراوية الليبية، في طبرق وأجدابيت (شرق)».

وأشارت إلى أنه «على الأرجح، قد لقوا (المهاجرين غير الشرعيين) حتفهم خلال محاولتهم الهجرة غير الشرعية، على يد عصابات التهريب، التي تنتشط في تلك المنطقة». ولقنت الخارجية إلى أنه «جار التحقق من هويات أصحاب الجثامين، فيما تم تأكيد من هوية 7 أشخاص فقط حتى الآن». ونكر البيان أنه «تبين من بطاقات هوية الأشخاص التي كانت بحوزتهم، أنهم يحملون الجنسية المصرية، وقد تم ترتيب نقل الجثامين إلى مصر، بالتنسيق بين السفارة المصرية والسلطات الليبية المعنية»، وقال البيان إن المواطنين السبعة الذين تم التأكيد من هوياتهم من محافظات أسبوط (جنوب)، وكفر الشيخ (شمال) والمنيا (وسط).

وقالت منظمة الهلال الأحمر الليبي بمدينة القاهرة- طرابلس - وكالات: استبعد وكيل وزارة الداخلية في حكومة الوفاق الوطني الليبية (المتعرف بها دولياً) عبد السلام عاشور، بأن تكون عملية اغتيال مدير أمن غريان (85 كلم جنوب طرابلس) لأسباب «سياسية». وأضاف عاشور، في تصريح لقناة الرائد (خاصة)، أن عملية الاغتيال وقعت، منتصف ليلة أمس الأول السبت، باستهداف مباشر للقائد عبد الرزاق الصادق عميش، أدى إلى وفاته على الفور. وقال إن وزارة الداخلية كلفت جهاز المباحث الجنائية، ومديرية أمن غريان، بالتحقيق في الجريمة.

وفي وقت سابق أمس قال مصدر أمني (تابع لحكومة الوفاق)، خضع عدم الكشف عن نفسه، إن العقيد الصادق عميش، قتل في وقت متأخر من مساء السبت، برصاص مجهولين في طريق عودته لمنزله بغريان. وفي السياق ذاته، نعى المجلس البلدي لغريان، في بيان مقتضب نشر، أمس على الصفحة الرسمية عبر الفيسبوك، مدير مديرية أمن المدينة. وجدد المجلس البلدي دعمه للمؤسسات الأمنية، وعلى رأسها مديرية أمن غريان. وحتى الساعة لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه.

ومدينة غريان، هي كبرى مدن جبل نفوسة بليبيا، وتقع على بعد 80 كيلومتراً جنوب غرب العاصمة. وذكر موقع «بوابة إفريقيا الإخبارية»، أن عميش تعرض لإطلاق نار أمام منزله، وفاق الحياة على الفور. وتتواصل الجهود لمعرفة هوية الجناة.

الأغلبية تطلق حملتها وقادتها يؤكدون أن الرئيس باق في السلطة موريتانيا: المعارضة تتحالف من أجل مقاطعة نشطة للاستفتاء المنتظر

«كل الموريتانيات وكل الموريتانيين ليساهموا بصورة فعالة في حملة المقاطعة النشطة للاستفتاء». وأكد التحالف المعارض في بيانه المشترك «أن موريتانيا تعيش منذ انقلاب 6 أغسطس/ آب 2008 أزمة متعددة الأبعاد تتفاقم يوماً بعد يوم، فالشعب، حسب البيان، مهدد في وحدته وفي التعايش بين مكوناته العرقية والثقافية والاجتماعية بفعل سياسات النظام المبنية على التمييز، وغياب العدل، وانعدام المحاسبة، وتعميق الفوارق الاجتماعية عبر تكريس العبودية ومخلفاتها، واحتقار الطغاطات الشريعة للشعب في العيش في كآام وانسجام في ظل دولة القانون والمواطنة».

وأضاف قاسم في بيان أنه «بحسب آخر المعلومات الواردة في بيان القوه بولي لحرس السواحل فإن عدد المفقودين يصل من 35 إلى 38 مهاجر غير شرعي». وفي وقت سابق السبت، أعلنت البحرية الليبية (تابعة لحكومة الوفاق الوطني)، العقيد أيوب قاسم، إنه «بحسب إفادة المهاجرين الناجين الذين تم إنقاذهم في وقت سابق أمس، فإن من بين المهاجرين مفقودين وذلك بعد العثور على قارب محطم شمال منطقة القوه بولي».

وقال المتحدث باسم البحرية الليبية (تابعة لحكومة الوفاق الوطني)، العقيد أيوب قاسم، إنه «بحسب إفادة المهاجرين الناجين الذين تم إنقاذهم في وقت سابق أمس، فإن من بين المهاجرين مفقودين وذلك بعد العثور على قارب محطم شمال منطقة القوه بولي».

وقال المتحدث باسم البحرية الليبية (تابعة لحكومة الوفاق الوطني)، العقيد أيوب قاسم، إنه «بحسب إفادة المهاجرين الناجين الذين تم إنقاذهم في وقت سابق أمس، فإن من بين المهاجرين مفقودين وذلك بعد العثور على قارب محطم شمال منطقة القوه بولي».

وقال المتحدث باسم البحرية الليبية (تابعة لحكومة الوفاق الوطني)، العقيد أيوب قاسم، إنه «بحسب إفادة المهاجرين الناجين الذين تم إنقاذهم في وقت سابق أمس، فإن من بين المهاجرين مفقودين وذلك بعد العثور على قارب محطم شمال منطقة القوه بولي».

وقال المتحدث باسم البحرية الليبية (تابعة لحكومة الوفاق الوطني)، العقيد أيوب قاسم، إنه «بحسب إفادة المهاجرين الناجين الذين تم إنقاذهم في وقت سابق أمس، فإن من بين المهاجرين مفقودين وذلك بعد العثور على قارب محطم شمال منطقة القوه بولي».

وقال المتحدث باسم البحرية الليبية (تابعة لحكومة الوفاق الوطني)، العقيد أيوب قاسم، إنه «بحسب إفادة المهاجرين الناجين الذين تم إنقاذهم في وقت سابق أمس، فإن من بين المهاجرين مفقودين وذلك بعد العثور على قارب محطم شمال منطقة القوه بولي».

وقال المتحدث باسم البحرية الليبية (تابعة لحكومة الوفاق الوطني)، العقيد أيوب قاسم، إنه «بحسب إفادة المهاجرين الناجين الذين تم إنقاذهم في وقت سابق أمس، فإن من بين المهاجرين مفقودين وذلك بعد العثور على قارب محطم شمال منطقة القوه بولي».

وقال المتحدث باسم البحرية الليبية (تابعة لحكومة الوفاق الوطني)، العقيد أيوب قاسم، إنه «بحسب إفادة المهاجرين الناجين الذين تم إنقاذهم في وقت سابق أمس، فإن من بين المهاجرين مفقودين وذلك بعد العثور على قارب محطم شمال منطقة القوه بولي».

وقال المتحدث باسم البحرية الليبية (تابعة لحكومة الوفاق الوطني)، العقيد أيوب قاسم، إنه «بحسب إفادة المهاجرين الناجين الذين تم إنقاذهم في وقت سابق أمس، فإن من بين المهاجرين مفقودين وذلك بعد العثور على قارب محطم شمال منطقة القوه بولي».

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

ينتاب شريحة واسعة من الشعب التركي شعور بالغضب المتزايد والكراهية تجاه سياسات العديد من الدول الأوروبية نحو بلادهم لا سيما في ما يتعلق بالوقف من أنشطة أنصار تنظيم حزب العمال الكردستاني على أراضيها وسماحها في الكثير من المناسبات بتنظيم تظاهرات مؤيدة للتنظيم رفعت خلالها أعلامه وصور زعيمه المعتقل عبد الله أوجلان.

وما يزيد من غضب الأتراك في هذا الإطار عدم قدرتهم على شرح موقفهم للشعب الأوروبية والعالم بشكل عام، على حد تعبيرهم، معتبرين أن العالم يتعامل مع تركيا بمكائيل ويجاوب وتصنيف الإرهابيين إلى أنواع ولا يريد تفهم حجم الإرهاب التي يعانيها الشعب التركي من العمليات العسكرية التي يقفها حزب العمال الكردستاني. وخلال الأيام الأخيرة، تصاعد الغضب التركي رسمياً وشعبياً من ألمانيا التي ظهرت فيها أعلام «العمال

الكردستاني» وصور «أوجلان» في التظاهرات التي رافقت قمة مجموعة العشرين في مدينة هامبورغ، وقالت أنقرة إن السلطات الألمانية غضت الطرف عن هذه الفعاليات.

وفي مقابلات أجرتها «القدس العربي» مع عدد من المواطنين الأتراك تساءل العديد منهم عن موقف الدول الأوروبية في حال سمحت السلطات التركية لجموعات بتنظيم تظاهرة مؤيدة لتنظيم الدولة ورفعت علم التنظيم ونصب زعيمه «أبو بكر البغدادي» في العاصمة أنقرة أو إسطنبول، على حد تعبيرهم.

ويقول أحدهم: «مما الفرق بين داعش وبي كا كا، كلاهما تنظيمان إرهابيان، داعش يفتخر ويقتل المدنيين في كل مكان، وبي كا كا يقوم يومياً بقتل المدنيين وقوات الأمن التركية، أم إن العالم لا يرى هذه الجرائم»، ولا يعتبرها إرهاباً، إنهم يكيلون بمكائيل.

ويضيف آخر: «العالم الماضي فجر «العمال الكردستاني» سيارة مفخخة في ميدان كيزيلاي بالعاصمة أنقرة وقتل قرابة 50 مدنيًا منهم أطفالاً وممرضات عراقيات من المستشفيات، بمساذا يختلف هذا العمل عن الهجمات الإرهابية التي نفذها داعش في برلين وأوروبا، هل ستكون

رداً على رفع أعلام الكردستاني وصور أوجلان في ألمانيا

أتراك يتساءلون: ما هو موقف أوروبا لو رفعنا أعلام «الدولة» وصور «البغدادي» في أنقرة؟

تعاون وتضامن دولي ضد الإرهاب»، مؤكداً على أن منظمة «بي كا كا» الإرهابية تعمل على جمع الأموال لصالحها في العديد من البلدان الأوروبية». وقبل أيام، كشف تقرير للمخابرات الداخلية الألمانية، وجود ما يقرب من 14 ألف مؤيد لمنظمة «بي كا كا» في البلاد، وقدر تقرير وكالة حماية الدستور الاتحادية، مجموع المال الذي جمعته المنظمة عام 2016 في ألمانيا، بنحو 25 مليون يورو.

من جهتها، تحدثت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل عن أنه لا تزال ثمة «خلافات عميقة» بينها وبين أردوغان وخصوصاً على صعيد احترام أولية القانون، وأوضحت أن لقاءها أردوغان على هامش القمة في هامبورغ «أظهر بوضوح أن لدينا خلافات عميقة».

والأحد، بدأ الجيش الألماني بنقل طائراته وقواته المتواجدة في قاعدة إنجيرليك الجوية في تركيا إلى الأردن، وذلك بعد قرار سابق اتخذه البرلمان الألماني الشهر الماضي عقب خلافات متصاعدة مع أنقرة التي منعت زيارة النواب الألمان إلى القاعدة رداً على منح بلين حقي اللجوء إلى ضباط أترك متهمين بالمشاركة بمحاولة الانقلاب في البلاد.

ويصنف الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية تنظيم العمال الكردستاني على لائحة المنظمات الإرهابية، إلا أن أنقرة تنهه الدول الأوروبية بترك أنصار التنظيم يعملون بحرية على أراضيها، وتتهم واشنطن بتقديم الدعم العسكري للوحدات الكردية في سوريا التي تعتبرها الامتداد السوري للتنظيم، كما حضرت السلطات الألمانية في وقت سابق من العام الحالي رفع صور أوجلان على أراضيها على الرغم من أنها حظرت قانونياً أنشطة المنظمة منذ عام 1993.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وفي تصريحات له، السبت، عقب مشاركته في قمة العشرين بألمانيا، أعرب عن أمله في أن تشكل قمة العشرين نقطة تحول نحو الاعتراف بأن الإرهاب يستهدف الجميع ولا دين ولا لغة ولا عرق له. وأضاف: «أتمنى أن نتجح في منع الإرهاب وتمويله دون حصول أي معاناة جديدة».

وأضاف أردوغان: «أكدنا أن مكافحة خطر الإرهاب العالمي يكون عن إظهار موقف ميدني وحازم في مواجهة المنظمات الإرهابية»، وشدد على ضرورة «التخلي عن ازدواجية المعايير في مواجهة المنظمات الإرهابية وضمان حصول

سعيدة ميركل (الاستشارة الألمانية أنجيلا ميركل) لو رفعنا صور البغدادي في تركيا، هل تقبل ذلك أسر قتلى الهجمات الإرهابية التي نفذها داعش في أوروبا».

وتقول مواطنة تركية: «لقد مللنا من النفاق الأوروبي، هل يعتبروا دماثنا أرخص من دماثهم؟ متى سوف يفهمون إن بي كا كا تنظيم إرهابي يقتل الشعب التركي، بالأمس فقط قتلوا 4 عمال مدنيين أنرياء في منطقة هكاري بدون أي ذنب أو تهمة، في نفس الوقت التي سمحت فيه لألمانيا لهم بالتظاهر ورفع أعلامهم».

وتتهم تركيا العديد من الدول الأوروبية بأنها تحولت إلى ملجأ آمن لأنصار حزب العمال الكردستاني، وتقول إن أنصار التنظيم يجمعون سنوياً عشرات ملايين الدولارات للتنظيم يشتري فيها الأسلحة التي يقتل فيها المدنيين والعسكريين الأتراك في هجماته اليومية.

كما هاجم المسؤولون الأتراك مرارا برلين وعواصم أوروبية أخرى لمنحها لقات أو جمعات للجاليات التركية على أراضيها مع وزراء أترك، معتبرين أنه في الوقت التي تمنع الجاليات التركية من لقاء رئيسها ووزرائها تسمع هذه الدول بتنظيم تظاهرات لأنصار تنظيم بي كا كا الإرهابي.

الغالبية ترفض المشاركة فيها وتعتبرها «جلداً للذات»

«مسيرة المسلمين ضد الإرهاب» تثير استهجان المؤسسات الإسلامية الفرنسية



جانب من المسيرة التي نظمها المسلمون في فرنسا

وقال شلقومي صاحب فكرة «مسيرة المسلمين ضد الإرهاب»، إن الهدف منها هو «إرسال رسالة واضحة وهي عدم ربط الإسلام بهؤلاء المجرمين الذين يقتلون باسم الله وباسم المسلمين ودينهم»، ودعا شلقومي، «المسلمين إلى التعهية من أجل محاربة هذا الفكر المتطرف الذي تسبب في سفك الدماء ونهاب نحو 7 آلاف شاب أوروبي للقتال في سوريا والعراق في صفوف تنظيم داعش الإرهابي».

بدوره وصف دافيد منير، إمام في أحد المساجد في العاصمة البرتغالية لشبونة المسيرة باعتبارها «مبادرة تاريخية عملاً إرهابية بمشاركة أئمة من فرنسا تغليب من أصول إفريقية إضافة إلى أئمة آخرين من البرتغال وإيطاليا وبلجيكا. وكان الإمام حسن شلقومي المقرب من الأوساط الصهيونية في فرنسا قد أطلق يوم السبت مع الكاتبة اليهودي مارك هاتكر، مسيرة ضد الإرهاب، عبر حافلة مسجوب عددا من العواصم الأوروبية التي عرفت أعمالاً إرهابية بمشاركة أئمة من فرنسا تغليب من أصول إفريقية إضافة إلى أئمة آخرين من البرتغال وإيطاليا وبلجيكا.

ولم يتجاوز عدد الأئمة المشاركين، 30 إماماً، وقد أعطوا الإطلاق للمسيرة في شارع الشانزليزيه بباريس، على متن حافلة كتب عليها «مسيرة المسلمين ضد الإرهاب»، واستحل الحافلة بعدد من الدول والمدن الأوروبية بينها بلجيكا وألمانيا ومن المقرر أن تعود لفرنسا وتجوّب عددا من المدن الفرنسية التي عرفت عمليات إرهابية مثل تولوز ونيس، وستستكون آخر محطة لها، العاصمة باريس، في الرابع عشر من يوليو/ تموز الحالي، والذي يتزامن مع احتفالات العيد الوطني في فرنسا.

باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاص:

أطلق إمام مثير للجدل في فرنسا مع كاتب يهودي مسيرة «المسلمين ضد الإرهاب» في أوروبا من 8 إلى 14 يوليو/تموز الحالي. الخطوة أثارت استهجان كبرى المؤسسات الإسلامية الفرنسية وقاطعتها المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية.

وكان الإمام حسن شلقومي المقرب من الأوساط الصهيونية في فرنسا قد أطلق يوم السبت مع الكاتبة اليهودي مارك هاتكر، مسيرة ضد الإرهاب، عبر حافلة مسجوب عددا من العواصم الأوروبية التي عرفت أعمالاً إرهابية بمشاركة أئمة من فرنسا تغليب من أصول إفريقية إضافة إلى أئمة آخرين من البرتغال وإيطاليا وبلجيكا.

ولم يتجاوز عدد الأئمة المشاركين، 30 إماماً، وقد أعطوا الإطلاق للمسيرة في شارع الشانزليزيه بباريس، على متن حافلة كتب عليها «مسيرة المسلمين ضد الإرهاب»، واستحل الحافلة بعدد من الدول والمدن الأوروبية بينها بلجيكا وألمانيا ومن المقرر أن تعود لفرنسا وتجوّب عددا من المدن الفرنسية التي عرفت عمليات إرهابية مثل تولوز ونيس، وستستكون آخر محطة لها، العاصمة باريس، في الرابع عشر من يوليو/ تموز الحالي، والذي يتزامن مع احتفالات العيد الوطني في فرنسا.

والتأثرات المسيرة جدلاً في الأوساط الإسلامية واستهجان بعض المنظمات الإسلامية بينها المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية الذي رفض المشاركة فيها أو تبني الخطوة، على اعتبار أن الإمام حسن

ممثل خامنئي في خراسان:

اقتصاد إيران تكبد خسائر كبيرة بسبب ارتداء المرأة «الحجاب السيء»

لندن - «القدس العربي» - من محمد المذحجي:

قال ممثل الولي الفقيه في محافظة خراسان شمال شرقي إيران، أحمد علم الهدى، إنه وعلى عكس ما يروج له البعض، فإن اقتصاد بلاده تضرر بسبب ارتداء النساء الإيرانيات ما تصفه طهران «الحجاب السيء» بشكل كبير، بالإشارة إلى غطاء الرأس.

وحسب موقع «كوبيا» الإخباري الإيراني، وجه إمام جمعة مدينة مشهد مركز محافظة خراسان انتقاداً حاداً ضد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الذي قلل من أهمية تصريحات زعماء التيار المحافظ ويضع قادة الحرس الثوري حول ضرورة فرض المزيد من الإجراءات لوضع حد لما يصفونه عدم ارتداء الإيرانيات الحجاب السيء، وطالبهم بشأن بركزوا على حل المشاكل الاقتصادية للبلاد بدل من فرض المزيد من الضغوط والقيود على المرأة في إيران.

وصرح علم الهدى بأنه على عكس ما يروج له البعض، فإن الاقتصاد الإيراني تكبد خسائر كبيرة بفعل عدم ارتداء النساء الحجاب المناسب، بالإشارة إلى غطاء الرأس.

ووصف بشكل غير مباشر الرئيس الإيراني ومن معه بأنهم متأثرون من «الفكر الغربي المنحط»، وأنهم يريدون دفع البلاد بأحضان الاستعمار من خلال تضييع مكانة الحجاب لدى الشعب الإيراني المسلم.

وقال إن هؤلاء يحاولون أن يصورا أنفسهم بأنهم متثورون من خلال تبنيهم هذا الخطاب، واتهمهم في الواقع الأمر يريدون استغلال المرأة لأغراضهم وتجنيدوا أصحاب المشروع الغربي. وأوضح أن هناك صلة مباشرة بين تدهور الثقافة للبلاد خاصة عدم ارتداء النساء الحجاب المناسب، وبين تدهور وضع الاقتصاد. وسبق أن خرجت عدة مظاهرات في مختلف المدن الإيرانية على خلفية رش الحامض الحارق على وجوه النساء من قبل بعض أعضاء ميليشيات الباسج التابعة للحرس الثوري، لإرغامهن على ارتداء الحجاب الحكومي في إيران.

ممثل خامنئي في خراسان:

اقتصاد إيران تكبد خسائر كبيرة بسبب ارتداء المرأة «الحجاب السيء»

لندن - «القدس العربي» - من محمد المذحجي:

قال ممثل الولي الفقيه في محافظة خراسان شمال شرقي إيران، أحمد علم الهدى، إنه وعلى عكس ما يروج له البعض، فإن اقتصاد بلاده تضرر بسبب ارتداء النساء الإيرانيات ما تصفه طهران «الحجاب السيء» بشكل كبير، بالإشارة إلى غطاء الرأس.

وحسب موقع «كوبيا» الإخباري الإيراني، وجه إمام جمعة مدينة مشهد مركز محافظة خراسان انتقاداً حاداً ضد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الذي قلل من أهمية تصريحات زعماء التيار المحافظ ويضع قادة الحرس الثوري حول ضرورة فرض المزيد من الإجراءات لوضع حد لما يصفونه عدم ارتداء الإيرانيات الحجاب السيء، وطالبهم بشأن بركزوا على حل المشاكل الاقتصادية للبلاد بدل من فرض المزيد من الضغوط والقيود على المرأة في إيران.

وصرح علم الهدى بأنه على عكس ما يروج له البعض، فإن الاقتصاد الإيراني تكبد خسائر كبيرة بفعل عدم ارتداء النساء الحجاب المناسب، بالإشارة إلى غطاء الرأس.

ووصف بشكل غير مباشر الرئيس الإيراني ومن معه بأنهم متأثرون من «الفكر الغربي المنحط»، وأنهم يريدون دفع البلاد بأحضان الاستعمار من خلال تضييع مكانة الحجاب لدى الشعب الإيراني المسلم.

وقال إن هؤلاء يحاولون أن يصورا أنفسهم بأنهم متثورون من خلال تبنيهم هذا الخطاب، واتهمهم في الواقع الأمر يريدون استغلال المرأة لأغراضهم وتجنيدوا أصحاب المشروع الغربي. وأوضح أن هناك صلة مباشرة بين تدهور الثقافة للبلاد خاصة عدم ارتداء النساء الحجاب المناسب، وبين تدهور وضع الاقتصاد. وسبق أن خرجت عدة مظاهرات في مختلف المدن الإيرانية على خلفية رش الحامض الحارق على وجوه النساء من قبل بعض أعضاء ميليشيات الباسج التابعة للحرس الثوري، لإرغامهن على ارتداء الحجاب الحكومي في إيران.

شلقومي، لا يحظى بأية شعبية في أوساط الجاليات الإسلامية، ولا يمثل «إلا نفسه»، ورفض عبد الله زكري، رئيس المركز الفرنسي لمناهضة الإسلاموفوبيا، «مزائيدات الإمام شلقومي» وقال زكري إن «مسلمي فرنسا تبعوا من الخطاب التبريري، الذي يدعوهم باستمرار إلى التنديد والتظاهر

كسلاو أن هناك شكوك حول نواياها وصدقنا في ادانتنا للإرهاب». بدوره قال رئيس المجلس الفرنسي السابق ورئيس وعميد «مسجد باريس الكبير» أن المسلمين يرفضون «جلد الذات والمزائيدات الفارغة لأن مسلمي فرنسا عبروا مرارا وتكرارا عن رفضهم لسلك أنواع الإرهاب، كما عبروا عن

المجموعة العربية ترحب ودول عظمى ترفض

122 دولة تصوّت لصالح معاهدة دولية لحظر الأسلحة النووية

الحظر لا يتفق مع سياسة الردع النووي، التي كانت ضرورية للحفاظ على السلام في أوروبا وشمال آسيا لأكثر من 70 عاماً. إن الحظر المفترض على الأسلحة النووية الذي لا يعالج الشؤون الأمنية والتي لا تزال تجعل من الردع النووي ضرورية لا يمكن أن يؤدي إلى إزالة حتى ولا سلاح نووي واحد ولن يعزز أمن أي بلد ولا الأمن الدوليين». وردا على سؤال لـ«القدس العربي» حول المحفزات التي قد تعرض على الدول الأربعة النووية وغير المنضمة لمعاهدة عدم الانتشار النووي، الهند، باكستان، إسرائيل وكوريا الشمالية) لإقناعها أو إجرائها بالإنضمام إلى المعاهدة الجديدة، قالت سفيرة كوستا ريكا ورئيسة المؤتمر: «إن من أهم مزايا المعاهدة الجديدة هي أسلوب الإنضمام غير التمييزي، فسي دولة يمكنها أن تنضم للمعاهدة بشرط أن تلتزم بمسألة التخلص من أسلحتها النووية. كما أن الإنضمام لهذه المعاهدة لا يتطلب التخلص من الإنترزامات الأخرى التي قد تكون لسبل دخلت فيها مثل معاهدة عدم الانتشار النووي، لكن إذا كان هناك دولة لم تنضم إلى معاهدة عدم الانتشار النووية وترسد أن تصبح عضوا في معاهدة القضاء على الأسلحة النووية الجديدة فعليها أن تقدم التزاماً بالتخلص من أسلحتها النووية».

وستبدأ عملية التوقيع على المعاهدة يوم 20 أيلول/سبتمبر المقبل وتدخل حيز التنفيذ بعد 90 يوما من وصول عدد وثائق التصديقات أو القبول أو الموافقة أو الإنضمام إلى 50

المراقب الدائم لدولة فلسطين، السفير رياض منصور، أعرب عن إيمانه للترحيب بمعاملة فلسطين في المؤتمر كدولة متساوية مع بقية الدول وللمشاركة في التصويت على قدم المساواة مع بقية الدول الأعضاء في المؤتمر. وقال إن بلاده تعتبر كلمة المجموعة العربية تمثل الموقف الفلسطيني وقال إنه ليس هناك بديل عن التخلص تماما من الأسلحة النووية لأنها تشكل تهديدا وجوديا، مؤكدا أيضا أن الوضع الاستثنائي المنوح للدول الحائزة للأسلحة النووية لا يمكن تبريره وقال إن الحاجة إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط تعتبر الآن أكثر إلحاحا من أي وقت مضى وتسحق الدعم والتأييد.

من جهة أخرى أصدرت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا بيانا مشتركا فور بعد التصويت عبرت فيه الدول الثلاث عن أسباب عدم مشاركتها في الجهود للتوصل إلى معاهدة. وجاء في البيان أن الدول الثلاث لا «تتوي التوقيع أو التصديق أو الإنضمام إليها في أي وقت ولذلك لن يكون هناك أي تغيير في الالتزامات القانونية المترتبة على بلداننا فيما يتعلق بالأسلحة النووية ولن نقبل الإرتداء بان هذه المعاهدة تعكس أو تساهم بأي حلال من الأحوال في تطوير التوازن الدولي العرفي والأهم من ذلك أن الدول الأخرى التي تمتلك أسلحة نووية، إضافة إلى جميع الدول الأخرى التي تعتمد على الردع النووي لم تشارك أيضا في المفاوضات». وأضاف البيان: «إن الإنضمام إلى معاهدة

قبولها أو الموافقة عليها أو الإنضمام إليها، سعبا إلى تحقيق إنضمام جميع الدول إلى هذه المعاهدة. ورحبت مندوبه لبنان باسم المجموعة العربية باعتماد أول معاهدة من نوعها على الإطلاق بشأن حظر الأسلحة النووية.

وقالت في كلمتها إن اعتماد هذه المعاهدة يبدشن مرحلة جديدة في الجهود الدولية لنزع السلاح النووي بصورة متكاملة، وأضافت مندوبه لبنان: «تود الدول العربية أن تسجل اليوم أن تأييدها ودعمها نحو المعاهدة، إنما هو استمرار للنهج العربي الإيجابي نحو إخلاء العالم من الأسلحة النووية، وهو التوجه الجماعي الذي طلما دافعت عنه الدول العربية في جميع الأظر والمخالف الدولية على مدار العقود الماضية». كما تود الدول العربية التسجيل أيضا بأنه بمقاطعة إسرائيل لهذا المسار الإنساني والمؤتمر التاريخي

إنما هو امتداد لسياساتها المناهضة لنزع السلاح النووي ومواقفها المعارضة للجهود الدولية الرامية لإخلاء العالم من الأسلحة النووية، ولا سيما منطقة الشرق الأوسط.

وأكدت المجموعة العربية مجددا على ضرورة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، والتي تتوافق أهدافها تماما مع مقاصد هذه المعاهدة الجديدة. كما أعربت عن أملها في أن تؤدي هذه المعاهدة إلى الدفع مستقبلا نحو تعزيز الجهود السياسية القائمة من أجل تحقيق هذا الهدف الإقليمي الذي طال أمده.

تتعهد بالأا تقوم بأمر عديدة، من بينها تطوير أسلحة نووية أو أجهزة متفجرة نووية أخرى أو تجريبها، واستخدام الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى أو التهديد باستخدامها.

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتريش، باعتماد هذه المعاهدة حسب بيان منسوب إلى المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك. وقال الأمين العام في بيانه إن زخم المعاهدة يعكس مخاوف متزايدة بشأن الخطر الذي يشكله استمرار وجود الأسلحة النووية، فضلا عن الوعي بالعواقب الإنسانية الكارثية التي قد ترتب على استخدام الأسلحة النووية مرة أخرى. وقال إن «المعاهدة تمثل خطوة ومساهمة هامتين نحو تحقيق التطلع المشترك لعالم خال من الأسلحة النووية». وفي البيان أعرب غوتريش عن أمله في أن «تعزز هذه المعاهدة الجديدة الحوار الشامل والتعاون الدولي المتجدد الهادف إلى تحقيق هدف نزع السلاح النووي الذي طال انتظاره». وهذا يدعو الأمين العام إلى عقد أول اجتماع للدول الأطراف في غضون عام واحد من دخول هذه الاتفاقية حيز النفاذ، ويدعو إلى عقد اجتماعات أخرى للدول الأطراف كل سنتين، ما لم تتفق الدول الأطراف على خلاف ذلك. وبعد خمس سنوات من تاريخ بدء نفاذ هذه المعاهدة يدعو الأمين العام إلى عقد مؤتمر لاستعراض تطبيق المعاهدة والتقدم المحرز في تحقيق مقاصدها، وتتضح كل دولة طرف والدول غير الأطراف في هذه المعاهدة على التوقيع عليها أو

نيويورك (الأمم المتحدة)

«القدس العربي» - من عبد الحميد صيام:

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة أول معاهدة من نوعها على الإطلاق بشأن حظر الأسلحة النووية تمهيدا للقضاء التام عليها. فقد صوتت لصالح المعاهدة 122 دولة من مجموع 130 دولة مشاركة و 100 منظمة مدنية. في ختام مؤتمر الأمم المتحدة للتفاوض حيث تم التصويت على صك ملزم قانونا لحظر الأسلحة النووية تمهيدا للقضاء عليها، فيما اعترضت هولندا وامتنعت سنغافورة عن التصويت بينما تعيبت الدول النووية التسعة عن الحضور، وهي الدول الخمسة دائمة العضوية في مجلس الأمن بالإضافة إلى الهند وباكستان وإسرائيل وكوريا الشمالية، كما تعيبت الدول الأعضاء في حلف الناتو وعد من الدول الصغيرة الواقعة تحت التأثير الأمريكي بالإضافة إلى الجمهورية العربية السورية.

وجاء في المعاهدة أن الدول الأطراف، رغبة منها في الإسهام في تحقيق الأهداف والبيدات المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، وتعبيراً عن القلق البالغ إزاء العواقب الإنسانية الكارثية التي قد تنجم عن أي استخدام للأسلحة النووية وإدراكا للمخاطر التي يشكّلها استمرار وجود الأسلحة النووية مرة أخرى في أي ظرف من الظروف،

مشروع قانون بعقوبات جديدة محتملة في الكونغرس

ترامب يبقى العقوبات على روسيا حتى حل مشكلتي أوكرانيا وسوريا



الرئيس الأمريكي ترامب ونظيره الروسي بوتين يتصافحان أثناء مشاركتهما في قمة العشرين في هامبورغ

■ واشنطن - أف ب: أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الأحد أنه لن يتم تخفيف العقوبات المفروضة على روسيا طالما لم تحل المشاكل في أوكرانيا وسوريا، في حين طالب نواب جمهوريون بتشنيد اضافي للعقوبات على روسيا، بسبب تدخلها في الانتخابات الرئاسية الأمريكية. وقال ترامب في تغريدة أثر عودته من جولة استمرت اربعة ايام في أوروبا التقى خلالها للمرة الاولى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «في يتم القيام بشيء حتى حل المشاكل في أوكرانيا وسوريا»، مضيفا بأنه «لم يتم التطرق إلى العقوبات، خلال الاجتماع».

ورداء على سؤال الجمعة المح وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون إلى أن ترامب أشار إلى مشروع قانون يفتح عقوبات جديدة على روسيا تجري مناقشته حاليا في الكونغرس. واتفقت روسيا والولايات المتحدة الجمعة في عمان على وقف لاطلاق النار في سوريا.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان الاتفاق دخل حيز التطبيق الاحد في ثلاث محافظات جنوب سوريا. وحول أوكرانيا تواصل واشنطن اتهام موسكو بدعم المتمردين الانفصاليين في شرق البلاد وتبنت عقوبات جديدة ضدها في 20 حزيران/يونيو 2017.

واستهدفت العقوبات 38 فردا وكيانا في أوكرانيا إضافة إلى مسؤولين روسيين اثنين و12 شخصا ومنظمة تعمل في القرم. وتنفذ روسيا تقديمها اي دعم عسكري للانفصاليين الأوكرانيين، وقالت في قمة العشرين بألمانيا هذا الاسبوع ان هذه العقوبات اشبه ما تكون بحماقة مقلعة.

وكانت فرضت سلسلة عقوبات اولي في آذار/مارس 2014 في أوج الأزمة الأوكرانية، قضت بتجميد موجودات في الولايات المتحدة تعود للعديد من المسؤولين السياسيين ورجال الاعمال الذين اعتبروا مقربين من بوتين. من جهته قال وزير الخارجية الأمريكي ريكس

جنون الأسعار يطال طعام «الغلبة» ومطالبة المواطنين بالتقشف وترشيد الاستهلاك وإعلانات التسول تملأ الشاشة انفراد بارونات الاستثمار بالقرار والإعلام مرتع لتصفية الحسابات والفلول يحتلون أماكن شباب الثورة

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

لم يحدث أن تعرض المصريون لصدمة عنيفة منذ زمن طويل كمثل الصدمة التي تعرضوا لها وهم يتابعون توالي العمليات الإرهابية بوتيرة سريعة، مثل اغتيال ضابط الأمن الوطني الملازم إبراهيم شريف عزازي في القليوبية، وهو متجه إلى المسجد أداء صلاة الجمعة، ومقتل عدد من جنود الشرطة في العريش في تفجير عبوة ناسفة، تبعته عملية مماثلة وقتل عدد من ضباط الجيش والجنود المتقاعدين، الذين يعملون في إحدى بوابات المرور التي يديرها الجيش، وبلغت العمليات الإرهابية ذروتها بالهجوم المفاجئ الذي شنته مجموعة إرهابية تضم العشرات وتستقل أكثر من عشرين سيارة دفع رباعي مصحوبة بعدد من راكبي الدراجات، يتنمون إلى تنظيم «داعش»، بالهجوم على موقع البرث جنوب رفح، حيث تسعكر في مجموعة من الكتيبة مئة وثلاث.

بدأ الهجوم بسيارات مفخخة ما أدى لاستشهاد وإصابة ستة وعشرين ضابطا وجنديا، ومقتل حوالي أربعين إرهابيا. وقامت الطائرات بمطاردة الباقيين. وجاءت الصدمة من عدم اكتشاف مثل هذا العدد الكبير من السيارات التي تقل الإرهابيين أثناء تحركهم، واصطيادهم إما بالطائرات أو بنصب الكمائن لهم، والقاء القبض على بعضهم لاستجوابهم، خاصة أنه منذ فترة قصيرة قامت الطائرات المصرية باكتشاف سيارات دفع رباعي اخترقت الحدود من ليبيا وطولها ألف ومئتي كيلومتر، محملة بالأسلحة، وقامت بمهاجمتها وتدميرها. ثم قامت الشرطة باكتشاف معسكر لمجموعة إرهابية في الإسمايلية كانت تتدرب على القيام بعمليات انتحارية واشتكت معهم وقتلتهم جميعا، ثم اشتبكت مع اثنين من جماعة «حسم» التابعة للإخوان المسلمين، وقتلها. مثل هذه الأعمال المتوالية أشارت موجات من القلق، ولكن كله كوم والهجوم على الجيش كوم ثاني، حيث

لا... ما امتش من الحر ... قلبه ما استحمش
رفع أسعار البنزين والكهربا في نفس الأسبوع!!



كان يطلق عليها صفات تنطبق على كل حلفائنا في دول المقاطعة الثلاث المشركين معنا، أو حتى لدولة الوساطة وهي الكويت من حادثة تاريخ قطر وصغر حجمها وقلة عدد جيشها..

صندوق الطاعة العمياء

والعركة الثالثة المتميزة كانت من نصيب علاء عربي في «الوفد» في عمود «رؤى» بعدم توجيه اللوم للإخوان المسلمين ونهض في انغلاق أفكارهم، لأن هناك أنظمة وأجهزة في الدولة لها السياسات نفسها، «من الظلم أن تنتهم أعضاء جماعة الإخوان أو الثورات الإسلامية وحدهم بإلغام عقولهم وتسليمها إلى قيادات الجماعة أو التنظيم، لأن الذي يحلل جيدا الشخصيات التي يختارها النظام الحاكم لا تفرق كثيرا عن أعضاء الجماعة. صحيح أغلبهم إلى أيديولوجيات مختلفة: اليساري والليبرالي والإسلامي والمستقل، لكن في النهاية لا يختلفون عن أعضاء الجماعة في الطاعة العمياء، ومعظمهم أو جميعهم تنازل عن إرادته إلى قيادات النظام من أجل دخوله دائرة الحكم، ولو جاء عكس ذلك لكان خيرا كثيرا. وندكر هنا تصريحها مهما لأمين العام للجماعة العربية أحمد أبو الغيط قال فيه، إنه كان من الخطأ أن يتم الإفصاح لوسائل الإعلام عن مطالب الدول الأربع التي جرى تسليمها للدوحة قبل انتهاء التفاوض عليها وهو التصريح الذي أدلى به قبل أن يعلم أن الدوحة نفسها هي التي سزيت المطالب للإعلام بفرض إفضال الوساطة الكويتية، ويبدأ المنطق يمكن فهم أسباب عدم إفصاح الدول الأربع عما تعزم فعله، بعد السبيل القطري على مطالبها. بعد ثورة يونيو/حزيران كنا نعتقد أن مصر مقبلة على الأسلوب التبعي في بلدان العالم، تجرى الانتخابات ويقوم أصحاب الأغلبية باختيار الشخصيات المؤهلة للارادة لكن للأسف الشديد اكتشفنا أننا قد عدنا إلى صندوق الأجهزة الأمنية تحت من تمت ترقيتهم على الطاعة العمياء تماما مثل جماعة الإخوان. للنتيجه فقط: الصندوق الأسود يضم شخصيات حكومية وحزبية ومستقلة وإسلامية».

السياسة الفاسدة

ثم نتجه إلى الصفحة الحادية عشرة من «اليوم السابع» لتكون مع سليمان شفيق في باب «قطعة ثور»، وهو يهاجم السياسة الفاسدة بقوله عنها: «وبعد ثورة 30 يونيو/حزيران قامت جهات بعينها بشيطة هؤلاء الشباب، وكالعادة حجب عنهم الإعلام، وبعد إسقاط وزارة البيلاوي وهروب البراعي ينقلب السحر على الساحر، وبعد أن كان هؤلاء الشباب يتنقون ممن يتقدمون لهم في الانتخابات، عاد انصار «الفلول» إلى ملء الفراغ الذي تركه هؤلاء الشباب، واستخدمت وسائل الإعلام الترسبي، نفسها وأصبح الإعلام مرتع لتصفية الحسابات والفرد بارونات الاستعمار والإعلامي بالقرار، والتوجه ضيق الأفق، وتحسنت جهات بعينها مع رأس المال فيما تبقى من حياة حزبية وتوارت المؤسسات البنائية وأصبح الرئيس عبدالفتاح السيسي يقوم للإرهاب بيد والفساد باليد الأخرى، ولا أشك لحظة أن الإعلام المرئي صار رد فعل للوسوشال مديا، وأصبح مرتعا لصراعات كلها مشوهة وقائدة للرؤية، وتوغل رسائل الدولة على حرية التعبير، وأصبحت تتحسس أقاليمنا قبل أن نكتب ونعتمد على ثقة آل الحكم في وطنيتنا واحترام رؤساء التحرير لخبرتنا، بحيث أشعر بان أصحاب الخبرات ومن كبار السن هم الفئة المضطهدة منذ 25 يناير/كانون الثاني 2011 وحتى الآن هكذا لا أمك سوى تحية إجلال لشعبنا العظيم، لأنه دائما يتوغل على الظلم ولكته ابنتي يبعث الضحك التي ترمست على الفساد وتقولها مصالحتها الضيقة التي إفساد ثورات شعبنا من مضمونها بل ويتحول الأمر إلى «قلعة أدب»، وشستائم، وذلك ليلو الحب والعرفان بالجامل الوطني ادعوا للرئيس، اللهم أحم السيسي من بعض أنصاره أما أعداؤه فهو كليل بهم».

مسلسل الجماعة

ورغم انتهاء شهر رمضان والجزء الثاني من مسلسل «الجماعة» الذي كتبه وحيد حامد وأخرجه شريف البنداري والعاصفة التي أثارها من المناقشات والاختلافات، فإن الحديث عنه يتجدد من فترة لآخرى، كاشفا عن أسرار جديدة لا تتعلق بأحداث المسلسل وهي وقائع حقيقية من الناحية التاريخية، ولما عن جوانب جديدة عن هامش الأحداث وقد كشف عن بعضها أو بالأحرى ذكرت بها الكاتبة في «الأهرام» سناء درامية، وذلك عندما جعلت كتاب سيد قطب «معالم على الطريق» الذي عودته من أمريكا عام 1964، رغم معرفته بظهور تلك الزيارة وما يمكن أن تسببها له من متاعب أمنية، وكان سيد قطب قبل السفر من رواد الفكر التحرر والاستشارة لسنوات طويلة، وكان أول ناقد أدبي يلتفت إلى أعماله ويكتب عنها في الأربعينيات: «رأيت أمامي إنسانا آخر حاد الفكر متطرف الرأي، يرى أن الجماع العالم لها الجاهلية الأولى وأنه مجتمع كافر لابد من تقويمه بتطبيق حق الله، انطلاقا من فكرة الحاكمية ولا حكم إلا لله، وسمعت منه آراء متطرفة دون الدخول معه في جدل أو نقاش، فمأذ يفيد الجدل مع رجل وصل إلى تلك المرحلة من الاعتقاد المنعصم»، ويؤخذ على المسلسل جريمة ذنب إحياء الفكر القطبي الجهنمي من جديد دونما قصد أو نية لإثراء التوليفة الحامدية، وربط الأحداث الجادة بطريقة درامية، وذلك عندما جعلت كتاب سيد قطب «معالم على الطريق» الذي يُعد ميثاقا للإرهاب والتطرف وكان قد كتبه في نوفمبر/تشرين الثاني 1964 لتعاطيها مع قفها خمس مرات، فتسجل الشاشة مراحل كتابته عندما تظهر سيد قطب جاسا في المستشفى إلى مكتب مجهز بإلراجع والأوراق والأباجورة والفرش الربيع، بينما يكتب هذا المشهد المفكر رفعت السعيد رئيس حزب التجمع في برنامج «صالة التحرير» للمذيع الجادة الناحجة عزة مصطفى مذكرا بزيارته لزميله النيل سيد قطب، وجده فيها يكتب فوق مضعدة متواضعة بجواره على الأرض، يأخذ الكتاب النازي الإرهابي والدوران حوله ما يقرب من حلقة كاملة تسجل مراحل التاليف والتحرير ودوران ماكينات الطبع، ليملك العنوان المنير مترجعا على أوجه الشاشة في لفحات استقراضية من فوق ومن تحت ومن الأمام، وفي مراحل التجليد والتعبئة حتى تخوتف والله من عملية البحث المتأثر للبيض عنه أو تصويره من باب حب الاستطلاع أو الاستنطاق ولا ملامة».

وهي كلية بأن تعنيها عن باقي وجبات اليوم كان هذا زمان، أما الآن فقد أصاب جنون الأسعار التي نشهدها الآن الفول، وأصبح الحال غير الحال، ولم تعد وجبة الفقراء والغلبة ولا حتى أصحاب الطبقة المتوسطة، فما يحدث في مطاعم الفول والطعمية يفوق الخيال. وصدق أو لا تصدق «قرص الطعمية بقي بجنيه، هل هذا معقول؟ وسعر ساندويتش الفول، في حده الأدنى، جنيتها وبتصاعده الرقم إلى أكثر من 3 جنيتها، حسب موقع المطعم وطبعا الممرات جاهزة، أن أنوية البوتاجاز تضاعف سعرها 100% والزيث سعره وارتفع والكهرباء والميا وطيب وقرص الطعمية اللي أصبح سعره جنيتها، نصيبه في زيادة سعر أنوية البوتاجاز أو الزيت أو ايه؟ دائما نطالب الناس بمقاطعة ممارسات الجشع التي تصدر من أصحاب هبن أو أنشطة معينة، ولكن هل يمكن أن نطالب الناس بمقاطعة الفول والطعمية طلب حياتكوا إليه».

حياتكوا إليه وهل هذا سؤال؟ سيأتون كل شيء بشرط أن يتقشوا، أو كما قالت «الأهرام» في تعليقها في الصفحة الثالثة تحت عنوان «ترشيد الاستهلاك»: «يخرج موضوع زيادة أسعار السلع الأساسية هذه الأيام جانبيا آخر، ربما لا يركز عليه الكثيرون وهو ضرورة ترشيد الاستهلاك والإنفاق، صحيح أن الكثير من الأسر المصرية تستلطف بصعوبة تدبير احتياجاتها، ولكن قيمهم الحكومة يعرفون بذلك، وتحاول الحكومة بمقدار ما تستطيع تخفيف العبء، بدليل تقسيمها لتحديد أسعار السلع والخدمات إلى شرائح، إنقاذها للفئات الضعيفة قليلة الدخل في المجتمع، لكن على الجانب الآخر لا يمكن لأحد أن ينكر أن البعض منا اعاد على الإنفاق بسخاء، واعتقادا بأن الأمور مستظل كما كانت عليه في الماضي، أن أصبح لزما على هؤلاء إدراك أن أوضاع حياتنا اليومية، التي تتغير، وأن هناك صعوبات اقتصادية ناتجة بدءا من إصلاح الاقتصاد إصلاحا حقيقيا، بعيدا عن المسكنات والحلول المؤقتة التي لم تعد تفيد، ولذلك يجب علينا جميعا أن نكون واقعيين، إذا كنا فعلا نريد لهذا البلد أن يتقدم ويتخطى إلى الأمام، وإذا امتد هذا التفكير إلى استهلاك مياه الشرب والبنزين والإسراف في إلقاء الطعام الزائد عن حاجتنا في القمامة، فسوف نحقق بالاتيك فورقات كبيرة تتعافى في قبضة مجالات حياتنا الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها، كالتعليم والعلاج والطعام الأساسي وغيرها».

أنا والعذاب وهواك

أخيرا «صوت الأمة» الأسبوعية وكاتبتها الساخر محمد الرفاعي الذي أزد مداعبة الحكومة فقل عنها في باب «يوميات مواطن مفروس» الصفحة الثانية عشرة: «قررت الحكومة أن تحتفل معنا بذكرى ثلاثين يونيو/حزيران برفع أسعار البنزين والسيارات والذي هم على رقة تسنت يا فالج، تديو عبقريتها كومة أنا والعذاب وفكاش عايشين لبعضينا دائما في اختيار التوقيت الخطأ، الدكتور علاء عز الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية أكد أن تأثير تحريك أسعار الوقود على أسعار السلع والخدمات سيكون محدودا جدا، ولن يتسبب في هوان المواطن اليبسط حمادة سلطان يبسلم عليك يا دكترة وبيقولك النكتة ن جديدة».

معارك سياسية

وإلى المعارك والردود السياسية التي اتسمت يوم السبت بقدر كبير من الحيوية والجرأة والتي بدأها في الصفحة الثالثة من «أخبار اليوم» كرم جبر رئيس الهيئة الوطنية للإعلام في باب «مصر، بالهجوم على من أسماهم (الحلزون بالبيجات الحمراء) والسخرية منهم فقال: «أدهم لا أريد ذكر اسمه ظهر في برنامج فضائي لحظة الهجوم وتحزق وتراقب مطاربا بالندخل الدولي، اعتذر وأبدى الندم بعد أن تلقى في ابلا من قاذف الرأي العام، تنهمه بالمشراكة في المؤامرة الكبرى، وحتى لو لم يكن كذلك فمشكلتنا الزمنية هم خيرا البيجات الخططة، الذين تستند عليهم برنامج «الثقوك شو» ولا يعلمون شيئا عن أي شيء ويتحدثون في كل شيء ويقولون كلاما له حلاوة، وإن عليه لطلاوة، ولكن اعلاه فاسد وأسفه مغرض واصري يا مصر».

تغيير الواقف

وفي الصفحة الرابعة من «المصري اليوم» هاجم رئيس تحريرها محمد السيد صالح في مقاله الأسبوعي «حكايات السبت» تغيير بعض الكتاب والصحافيين وموقفهم وقال ساخرا منهم: «نادا يتجرأ صحافي أو كاتب بالقسوة على قلبه وقلبه ويكتب كلاما عنيفا ليصف به رقية شخص أو جماعة أو دولة، ثم يتراجع عن ذلك لأي سبب عندما تتغير الحسابات والعلاقات، أو يُطلب منه ذلك؟ تعلمنا من أساتذتنا في التاريخ والسياسة والصحافة معنى «شرف الخصومة» واحترام الذات والبيت والأهل والمهنة، كنت أقرأ وأنا صغير واستغرب من ذلك، كم من الشتائم في الأخبار والمقالات وحتى رسوم الكاريكاتير في كل الجرائد الرسمية بحق الزعيم الليبي معمر القذافي، كان ذلك في حياة الرئيس الأسبق أنور السادات عندما توترت العلاقات بينها في أعقاب زيارة السادات للقدس، كانت الصحف - حينئذ - تجامل الرئيس الذي كان لا يصف القذافي في مقالاته إلا «بالولد بتاع ليبيا» أو مجنون ليبيا، وصل الأمر بأحد مشاهير رسامي الكاريكاتير إلى أنه كان يرسمه في رسومات مسلسلة، وكانها استكشفت وهو يحطب بجوار «التويت» أو «القصيرة»، بلغة ذلك الزمان، حتى لنا أساتذتنا في قسم الصحافة في ما بعد أن عدنا من كبار الصحافيين المصريين أثر السلامة ورفض الذهاب إلى طرابلس، رغم تحسن العلاقات بين القذافي والرئيس الأسبق حسني مبارك، ابتداءً من منتصف الثمانينيات من القرن الماضي خوفا من «عثر القذافي»، وكانوا بالطبع محقين في ذلك، فقد كان مشهورا في ذلك الزمان أن الزعيم الشيعي الليبي موسى الصدر الذي لا ليبيا ولم يعد أبدا، حيث لم ينس القذافي أن الصدر هاجمه في يوم من الأيام، وتردد أنه أعدهم ودفنه في قبر سرى، أعود لنا قصده وهو إن بعض الزملاء استغرق في مهاجمة قطر، ومن قبل ذلك السعودية بعيدا عن الموضوعية والمهنية، وخطوب في «السياسة»، والأعراض الخاصة، «جامل «النظام»، بمقالاتي وموضوعات صحافية مسيبة وأقل من مستوى صرح حضاريا وثقافيا، لا يصح أن تنجر لمسئوى «الجزيرة» أو منابر الشتامين الأخرى، لا تنسوا أواخر العروبة والدين في ما بيننا، الطريف أن البعض وهو «معايير» قطر



تساؤلات عن صحبته لأخرين معروفين بالتطرف الفكري، مع وجوب أن يكون التعامل مع هؤلاء في إطار الالتزام بكل ما توفره لهم النصوص الدستورية والقانونية من حقوق و ضمانات، وقد يكون من المفيد إجراء تغييرات تشريعية تتيح لهجات التحقيق والتحري والالتزام بإمكانية التحرك في هذه المساحة أيضا في حدود الالتزام بحقوق الإنسان».

إثبات حسن النوايا

ثم نتحول إلى «الأخبار» لنكون مع رئيس مجلس إدارتها ياسر رزق وقوله: «ظنن أن الإخوة في حركة «حماس» مطالبون - خاصة بعد ما قدمته لهم مصر في الأونة الأخيرة- ببذل كل الجهد لقطع طريق الإمداد على ميليشيات الإرهاب في سيناء، ولو من باب إثبات حسن النوايا، أو من سباب إظهار أن جريمة كمين «البرث» كانت تستهدف ضمن ما تستهدف إجهاد ضابطها الأخير مع مصر، أظن أننا البواسل في سيناء سيبادرون بعاون أكثر من جيشهم ونشرطهم، وتقديم كل المساعدة لأجهزة الدولة، في أي إجراء نستوجب حماية إيمانهم من أفراد الجيش والشرطة، وستتزامن عمليات تصفية أوكار الإرهاب في الشمال الشرقي من سيناء الشمالية، أظن وجود حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تهزأ من نصائح الجيش والشرطة، بل تحرض على قتل رجالها هو جريمة تستوجب العقاب فوراً على أصحاب هذه الحسابات بينهم ترقى إلى الخيانة العظمى، وهذا أمر يتجده قانون العقوبات وليس فقط قانون الطوارئ بمقتضى حالة الطوارئ التي جددت لمدة 3 شهور».

حكومة وزراء

وإلى الحكومة والوزراء، وأبرز ما نشر عنهم كان أوله في مجلة «روز اليوسف» للساخر عاصم حنفي، الذي كان مقاله في الصفحة الأخيرة عنوانه «خوافة فلس» وقوله فيه: «وشر البلية ما يضحك، و الدولة تعاني الأزمة وتمد يدها، وإعلانا التسول بسد عليك الشاشة، ومع هذا تتعاقد مع الخوافة لتدريب فرق الكرة بالنسفي الغلاتي، ومن الأضل إذن التعاقد مع الخوافة لنفسه لتدريب فريق الاقتصاد، عسى أن ينفخ الله في صورته فتتصحن الأحوال ويلاش التسول بسد عليك أعوام، بلاها في حساسية للأصدقاء، وربما تهمني الزملاء بالخبانة والعمالة، بلاها اقتصاد تعالوا نستود خبيرا خوافة لزوم رفع المخلطات والزبالة من الشوارع والبيوت وأمام المدارس والمستشفيات، خبيرا بيتينا بلسنا كيف تغليب جميع الدول على مشكلة الزبالة التي صارت عندهم مصدرا للدخل وتخلفنا نحن، تعالوا نستود الخوافة وخلصنا ثم نعامله معاملة المصريين والرتب بالجنية الحلبي والضرائب فوق العادة، ولعلها فرصة لنحكم على سلوكه بالضبط».

أف لدعة تقتل لا محالة

كما تعرضت الحكومة إلى هجوم ناعم في «أخبار اليوم»، من أمال عثمان في بابها «أوراق شخصية» بقولها فيها: «لا أحد ينكر أهمية قرارات الإصلاح المالي وضرورة تخفيف الديون والعجز على موازنة الدولة، ولكن لا شك أن ما أفسدته الحكومات والأنظمة السابقة على مدى عقود طويلة لا يمكن أن تصلحه الحكومة الحالية في عامين أو ثلاثة أعوام، ولأن حكومتنا الرشيدة أعادت الإخفاق في اختيار سيناريوهات إخراج تطبيق القرارات المهمة والمصرية، فقد اخترت سيناريوهات ضاعفت من تأثيرات وتبعات وابعاء قرارات الإصلاح المالي وأولوياتها، ونالت المشاكل المتوسطة نصيب الأسد من تلك الأعباء، وهو ما زاد من تقادم المشاكل والأزمات التي تركزت تلك الطبقة تحت وطأتها، وإذا كان الرئيس تدارك بقراراته السريعة جانبيا من تأثيرات تخفيض الضروقات المرتبطة بشبكة الحماية على محدود الدخل فإنني أطلبه بحق الدفاع المشروع عن الطبقة المتوسطة، وإصدار قرارات الحيلولة دون انهيار تلك الطبقة، التي تمثل النخبة الثقافية والمهنية والعمود الفقري للمجتمع، وخط دفاعه الأول عن منظومة القيم، الطبقة التي تقع على كاهلها مسؤولية الحفاظ على توازن واستقرار المجتمع وتفضيزه. لقد بلغ السيليل حسني والأمير أوشك أن يكون مستحلبا والانهيار بات وشيكا وكما تقول الحكمة الشهيرة أن لدعة النحلة مؤلمة ولكن أف لدعة تقتل لا محالة».

جنون الفول

وإلى «الأهرام» و عمود «الناس والاقتصاد» لرافت أمين وكان عنوانه «جنون الفول» عن ارتفاع أسعار ساندويتشات الفول والطعمية وقوله: «كان زمان يقال إن الفول هو وجبة الغلبة وأنه اللذ الأخير لهم للحصول على بيوتين رخيص، وإن الأسرسة يمكنها تناول وجبة الفول في الإفطار

الإرهاب

ونبداً بابرز التعليقات على الهجوم الإرهابي الذي شنه «داعش» على الجيش للكاتب خالد سيد أحمد يوم السبت في عموده «مسافة» في الصفحة الخامسة وقوله فيه: «لماذا يتواصل جريان الدم في سيناء؟ هذا السؤال يتجدد مع كل حادث إرهابي كبير في أرض القفر، والإجابة تبدأ بالاتيك على أن مواجهة الإرهابيين بقوة السلاح فقط لن تتمكن من تحقيق الهدف المنشود، وهو القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة على أمن واستقرار المجتمع، فمواجهة الإرهاب لا يمكن فقط أن ترتكز على العمل العسكري أو المواجهات الأمنية، وإنما تتطلب جهدا فكريا فائقا يكون قادرا على محاصرة الإرهاب فكترة وليس كقاراد، فالقطر والعلف والتشدد ليس أكثر من مجرد أفكار تتدو برائة وجذابة لقطع واسع من الشباب، يمكن استغلاله وتجنيد به بشكل سهول، خصوصا إذا ما تم تغليف هذه الأفكار براء ديني ولو تجد من يتصدى لها أو يواجهها بانطق والدليل والشرح، كذلك ينبغي أن تنتهج الحكومة إلى العمل على تحقيق تنمية حقيقية في سيناء، تكفل توفر فرص عمل للمواطنين هناك، حتى لا يكونوا فريسة سهلة للجماعات المتطرفة، التي تستغل ظروفهم الاقتصادية الطاحنة، وتستقطبهم بالإغراءات المادية الهائلة التي تمتلكها، وبالتالي يصحون عجيبة طيبة في أيديهم يستطيعون تشكيلها وتوجيهها مثلما يريدون».

كتيبة كاملة من حاملي السلاح

وفي «المصري اليوم» أمس الأحد أبدى سليمان جودة رايه في أن حماسا لا علاقة لها بالعمليات وبالتالي لابد من البحث عن المكان الذي جاء منه هذا العدد الكبير من الإرهابيين بأسلحتهم وسياراتهم، وقال في عموده اليومي «خط أحمر»: «من أين جاء الإرهابيون الأربعون الذين سقطوا قتلى على يد الجيش في رفح أمس الأول؟ انتهى أطرح السؤال لثلاثة أسباب، أولها أن العملية ليست الأولى بهذا الحجم في المكان نفسه، وثانيها أننا أمام 40 إرهابيا، ولما سنا وأحد لا اثنين وثلاثة ولا حتى عشرة إرهابيين، الأربعون إرهابيا مرة واحدة يعني أمام كتيبة كاملة من حاملي السلاح، والسياس الثالث أن لا يمكن أن ننتهم حركة حماس هذه المرة، لأسباب يعرفها كل متابع للشأن المصري - الفلسطيني، خلال أيام قليلة مضت، سيدنا من قبل فقط وإنما ابتدت حماس موافقتها الكاملة على كل ما تراه في اتجاه لم النشل الفلسطيني، وتحقيق المصالحة مع حركة فتح في الضفة، وتحديد موعد إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، الإرهابيون الأربعون لم يأتوا إذن من غزة، لأن استعدادات إقامة المنطقة العازلة هناك جارياً ولا تتسحم بالتالي بمرور أربعين معقورة، فكيف جاء منها أربعون مسلحا بعريبات دفع رباعي مفخخة؟ يبقى بابان لا ثالث لهما، إما أحد المسلون الأربعون من واحد منهما، إما من سيناء نفسها وإما من عمق البحر المتوسط، ولأن معهم سيارات دفع رباعي ضخمة، ولأن السيارات مفخخة فاحتمال مجيئهم من البحر ضعيف للغاية، لاني أتصور تسلي مسلح أو اثنين أو ثلاثة أو عشرة من البحر ليلا، ولكني لا أخيل مجيء أربعين مسلحا بسياراتهم من داخل الماء، مرة ثانية من أين جاءوا وما كانت سيناء بناء على ما سبق هي بابهم الوحيد؟ ثم السؤال الأهم: سن وأرغامه؟ لقد كان الاحتفاظ بوحد منهم جيا تخطيا بلا يجب من هذا السؤال الأهم، ولكيهم سقطوا قتلى جميعا، وفي كل مرة يحدث هذا ويرب الجناة جميعا أيضا وهو سوء حظ لا شك».

من أين جاؤوا؟

والسؤال ذاته والمرارة ناتها عبر عنها في «الأهرام» الدكتور أسامة الغزالي حرب في عموده أمس الأحد بكلمات حرة، بقوله: «من حقا ومن أجبنا أن نسال: من أين أتى هؤلاء الجرسون؟ ومن أين حصلوا على سيارات التفتية الرباعي (25 سيارة) والدرجات البخارية ثم أيضا الأسلحة الثقيلة والألية؟ إنني أتصور أن يكون هجوم الجمعة الماضي نقطة تحول لمواجهة أكثر شمولاً وجزرية وقوة ذلك التهديد السرطاني لمصر في شمال سيناء، من أين تأتي تلك العناصر التكفيرية؟ وما هو الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه؟ وما هو مصدر الدعم الخارجي لها؟ وما هي قنوات ذلك الدعم المالي والمادي؟ أيضا فإن تلك ليست أبدا قضية عسكرية فقط، ولكننا قبل ذلك قضية سياسية واجتماعية وثقافية، ولها بالضرورة أبعادها الخارجية، وينبغي بحثها ودراستها من جميع النواحي، وينبغي كشف ومواجهة مصادر دعمها الخارجي، أيا كانت دعما وأرواح شهدائنا الأبرار تستمصرنا، لأن نواجه ما حدث بشكل مختلف يتناسب مع فداحة الصاب وفداحة الخسارة لا فقط أن نشجب وندين».

ضرورة التحقيق مع السينوايين

وفي الصفحة ذاتها طالب زميله أحمد عبد التواب في عموده «كلمة عابرة» بالتحقيق مع سكان سيناء على أساس أنهم يعرفون أسماء هؤلاء الإرهابيين وقال: «يجب أن يكون للدولة موقف حاسم مختلف عما سبق، بعد أن كشفت هويات الإرهابيين في الجريمة الأخيرة ضد الوحدة العسكرية التي رفح، على أن تكون البداية بإخضاع من كان يعيish الإرهابيون في كنفهم لاستجواب دقيق، لأنه يصعب تخيل براعتهم التامة من الجريمة، على الأقل في حدود النقاس عن التعاون المبكر مع أجهزة الأمن بالمعلومات التي نتجها لهم العيشة المشتركة مع الإرهابي، لأنه إذا كان يجب توفير دليل قانوني لتوجيه اتهام لأدهم على التورط في تفاصيل الجريمة، وهو الدليل الذي يصعب إتاحتة كيف يمكن افتراض عدم تشككهم في تصرفات الإرهابي؛ لأن الحد الأدنى الذي تسوقه البديهة السلمية هو أن يرتابوا في تغييره للتدريب على الجرائم، أو أن تراوهم

تعرض في المسرح الوطني البريطاني بمشاركة فنانيين سوريين مسرحية «سالومي» أو قصة الخروج من عتمة الاحتلال إلى ضوء الحرية



فلسطين، قال شقير: اعتقد أن المخرجة الجنوب إفريقية كانت لديها الشجاعة وقد وضعت أكثر من رسالة داخل العمل تشيّر إلى الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين..



لبانة القنطار
موروث الغناء الشرقي

وتقول مغنية الأوبرا السورية المقيمة في الولايات المتحدة لبانة القنطار إن مشاركتها بمسرحية «سالومي» بعد عملاً مغايراً لتجربتها كمغنية، وأضافت «أنا سعيدة بالمشاركة في

هذا العمل لأحترافتي، وقد أتاح لي تقديم ارتجالات من صميم الغناء العربي، خلال مشاهد المسرحية وهو يعبر عن تجربتي في الغناء العربي الكلاسيكي مستفيدة هنا من الأداء الحركي لتقديم الجميل من موروث الغناء الشرقي، وكفئته السورية وكذلك زملائي السوريين كنا نشعر باننا نعتاطي مع النص بكامل الإحساس.. واختتمت لبانة القنطار حديثها قائلة «أعجبتني تفاعل الجمهور مع المسرحية لدرجة أن كثيرين شاهدوا المسرحية أكثر من مرة، ودعني هنا أقول إن رسالة المسرحية وصلت بشكل أو آخر إلى الجمهور كل من وجهة نظرة و موقعه من قضية الاحتلال فكراً وممارسة».

ثائر موسى: جمود في أداء بعض الممثلين

المخرج السوري ثائر موسى وصف مسرحية «سالومي» عقب مشاهدته لأحد عروض المسرحية في لندن بأنها عمل متميز نصاً وأداء وإخراجاً، وأضاف في إن عمل المخرجة كان خاصاً جداً وفيه روح فهم المسرح بطريقة جديدة ومبتكرة.. وأضاف محملاً المسرحية «أجواء المسرحية مميزة من حيث حلول السينوغرافيا وتنظيم الفضاء، وهنا دعني أقول إن هناك جزءاً مبتكراً جداً بالتنسيق مع الإضاءة، وأظن أن المخرجة نجحت كثيراً في تنظيم فضاء المسرح على صعيد الفكرة والأدوات المستخدمة، ومن ثم من خلال التفتيش، فقط لدي ملاحظة متعلقة في شعوري بوجود بعض الجمود في أداء الممثلين في بعض مشاهد المسرحية، وطبعاً قد يكون للمخرجة رأيها حول ذلك.. واختمت رُؤيته مخرجاً قائلاً «مخرج أعقد أن العرض متكامل العناصر الفنية وناقص في بعض اللحظات التي شابه بعض الجمود».

مسرحية «سالومي» أخرجتها المخرجة الجنوب إفريقية العروسة يائيل فاير وشرك في تمثيلها ممثلون من سوريا، العراق، إيران ودول أخرى، وتعرض المسرحية حتى منتصف هذا الشهر في لندن بعد أن لاقت عروضها في العاصمة الأمريكية مؤخرًا نجاحاً.



لنصتات من المسرحية

«هيرودا»، ولكن بسهولة يمكن عمل مقارنة وإسقاط التجربة على واقع الشرق الأوسط، خاصة في سوريا، حيث تتعدد أصابع أجنبيته هنا وهناك.. وعن العمل الفني قال شقير إنه أخذ طابع الحركة البطيئة وتعلق أيضاً بأداء الجمل والحوارات والمونولوجات لتوضيح الانفعالات على الخشبية، أما الديكور وتغيير الإضاءة فتمت عبر الممثلين أنفسهم، وكانوا ذلك كانه لا علاقة بالذاكرة ويكمل قائلاً «كنا أقرب إلى مسرح داخل المسرح وهذه فكرة

مدهشة.. وأضاف أن المسرحية تطرح مشكلة الحرية المحرمة في بلادنا العربية، وعن اختيار الفنانة السورية لبانة القنطار أضاف «مشاركتها في المسرحية يعد نجاحاً في تقديم ما هو جديد، إذ قدمت الموروث من الغناء الشرقي المبهج، كما هو نجاح لها فهو أيضاً نجاح للمسرحية لا يمكن أن يفصله المشاهد عن العرض المسرحي ككل.. ونحن نوجهنا له بالسؤال عن عدم تناول المسرحية مباشرة لقضية احتلال

فكرة الاحتلال المباشر كاحتلال دولة لدولة وقال لـالقدس العربي: «إن المسرحية قدمت نموذجاً عن رجل يحتل امرأة من خلال السيطرة عليها، وكيف يمكن أن تحتل السياسة الدين، وكيف أن الدين يحتل عامة الشعب.. وأضاف «فكرة المسرحية تقوم على الإنعقاد نحو الحرية الفردية والفكرية عن كل ما هو احتلال لكل ما هو غريب ومؤذ، وشخصياً رأيت في العمل بعداً سياسياً، صحيح أن المسرحية تجسد تجربة الرومان من خلال تجربة مملكة

أما البعد الخامس للمسرحية فقد تلخص بتدعيم مفهوم أن التنوع مضمون إنساني وليس خلافاً، حيث خرجت حوارات الممثلين بثلاث لغات هي الإنكليزية والعربية واللغة اليهودية القديمة، وهو التنوع والتعدد نفسه حول أصل القصة الحقيقية من واقع التاريخ والأديان المختلفة، وهو أيضاً التنوع ذاته الذي حملته رسالة المسرحية في ما يخص فكرة الاحتلال، سياسياً كان أو دينياً، فكل حياده من واقعه العاش، الأمر الذي يجعل المشاهد للمسرحية ينتقل ما يعرفه من احتلال أو سلطة قهر، ومن المؤكد جدا هناك من عبرت بمخيلتهم فلسطين الحظلة أو سوريا الغارقة في الدم، أو سلطة دين أو حكم تتهور الناس وتسلبهم حريتهم باسم القداسة.

رمزي شقير: مسرح داخل المسرح

الممثل السوري رمزي شقير الذي يقدم دور «يوحنا الهمدان» يرى أن ما طرحته مسرحية «سالومي» يتجاوز

لندن - «القدس العربي» من انور عوض:

إن كنت ترغب في مطالعة التجربة الاستعمارية في الحياة الإنسانية وتدابيرها على حياة البشر وما يقابلها من التوق الإنساني الطبيعي للحرية والانعتاق من الاستبداد بكافة أشكاله، فالفرصة سانحة أمامك لمشاهدة عرض مسرحية «سالومي» التي تعرض حالياً في المسرح الوطني في «ساوث بانك» في لندن، حيث تقدم المسرحية لخاصة سرد التاريخ من خلال قالب مسرحي في معاصر، يختصر كل شيء، تقدم المسرحية المرأة «سالومي» التي تصمد لتمهيد لصنع التغيير والخروج من عتمة الاحتلال، أيًا كان شكله ونوعه وفي أي بلد.

لا خلاف البتة في أن النص الذي عالجه المسرحية للقصة التاريخية لسالومي «الابنة التي رفضت الرقص للملك إلا بقطع رأس «يوحنا المعمدان» قد تم طرده مراراً من خلال مخرجين مختلفين، ويرؤى إخراجية متعددة، غير أن العرض الذي يستمر تقديمه حالياً في المسرح الوطني في لندن يقدم نوعاً معاصراً من اختزال التاريخ، لما يمكن وصفه بالمسرح الضوئي الفني للتاريخ.

المسرحية تقدم هذه المرة عبر رؤية مسرحية مبتكرة متضمنة إشارات فكرية إنسانية غير مباشرة وحركة جماعية حرة للممثلين على الخشبية، ولكنها في الوقت نفسه لا تلغي فردية الأداء.

خمسة أبعاد ناقست بعضها بعضها في الاحتفالية الجمالية في المسرحية، منتجة جميعها في المحصلة العامة عملاً فنياً يوفر للمشاهد زخماً من الفنون ودروس التاريخ.

أول تلك الجوانب المتناقضة هو الجانب البصري، الذي احتشد بدون إزعاج بحاليات الأداء والأزياء والإكسسوار التاريخي البسيط، المتوافق لأقصى درجة مع الممثل بدوره والإضاءة، البعد الثاني تجسد في الغناء والصوتيات التي فتحت فضاء أوسع من فضاء المسرح نفسه، دون أن ينقل عنه الدرجة التي تحول فيه صوت مغنية الأوبرا السورية لبانة القنطار إلى مشهد يصري متكامل، من عمق مصدر الصوت والسموات التي يبلغها في ثوان معدودات، دون أن يخل ذلك بأدائها كمتعلمة في المسرحية.

أما البعد الرابع للعمل فتمثل في الديكور البسيط جدا والتحول عبر الإضاءة من مجرد مقاعد خشبية إلى لوحة تشكيلية تشد الأبصار وتوافق كبير مع أرمية الخشبية، التي كثيراً ما شرعت أرضيتها لتخرج منها أكثر من خشبية أخرى معززة عن ظلمة المسرح أو نسر الحرية، وكأنها أرادت المخرجة أن تضي برسالة مفادها إن ما في «باطن» المستعمرين ومن يعاونهم من وطأة الاحتلال والقهر، أيًا كان نوعه، وعزيمة وممودا بأنهم سيجدون يوماً ما طريقاً نحو الخلاص والحرية.

«البوب» و«البوانتيزم» في أعمال المغربية جهان صوت الحق

الرباط - «القدس العربي»

من محمد البندوري:

تشتغل التشكيلية المغربية جهان صوت الحق على مفردات تشكيلية تسمح ببسط إمكانات التعبير بخصوصيات ودلالات ذاتية، تكسب المادة التشكيلية ماهيتها، وتجعل التعبير في منظومة «البوانتيزم» التشكيلي حتمية عالية الجودة في الثقافة الفنية.

إن الأسلوب الإبداعي لدى الفنانة التشكيلية جهان صوت الحق تتوافر فيه الرؤية التشكيلية الصرفة ذات النعنى التعبيري الفني المعاصر، التي تمزج فن «البوب» باللون في جماله الفطري و«البوانتيزم» الدلالي المرتبط بسلك الإبداع والابتكار، وبالإيقاعات السمفونية التي تخلخل الصمت، والمنسجمة مع الأبعاد الرمزية التي لا محالة - تستمد كينونتها من مرجعيتها الفكرية والفلسفية والواقعية والثقافية والاجتماعية، وأيضا من رؤاها الجمالية، فتتبدى أعمالها ذات دلالات متعددة توظفها ملكة الواقع المزجج بالخيال، خصوصا في الأغراض الشبيهة بالحنى الواقعي الصرف، وكذلك الصيغ البلاغية، التي تنتج من الحس التخييلي المزهون بالمادة الفنية المولفة بتقنيات عالية.

فعملية بناء الفضاء تستند إلى تقنيات الواقع الصوري، والنقاط والدوائر المخلقة والأشكال الضبابية والفراغ أحيانا والكثافة أحيانا أخرى، فتأخذ بعين الاعتبار عنصر المساحة في بعدية الصغير والكبير والماء والفراغ، وهو تطور إلى البناء الفضائي المنفوخ، تركبه من جميعها لختلّف المكونات والعناصر التشكيلية والمفردات الفنية على أشكال واقعية متنوعة، سواء من الدوائر المغلقة أو الصور الواقعية المقرونة بالخيال، وتدججها بالرموز والعلامات الإيحائية التي تنتج جملة من الدلالات والمعاني التي تساعد على تشكيل بؤر بصرية، وبذلك يستقرى القارئ إيجابية الواقع في فن «البوب» والبوانتيزم» في الثقافة الفنية العالمية، وأيضا الأبعاد المبنية على أسس حركية تروم المعرفة التشكيلية في بعدها القرائي البصري، إنها عملية تشكيلية ناجحة فيما يخص قيمة الفضاء، تستطيع بواسطتها الإحياء بالعنق، أو بالأبعاد المخلقة المقياس في الفضاء، ما يسمح للتركيب بأن يغطي الوحدات المكونة للبناء بوحدات أخرى، حيث تحجب بعضها أجزاء من وحدات بعضها الأخر بطريقة تحافظ على وحدة التكوين، وهي سمة في اشتغالها، تتوخى حداثة الأسلوب، ما يفسح الفرصة للمتلل واكتشاف معالم تعبيرية جديدة في فن «البوب»



والبوانتيزم.. اعتمادا على مجال الضوء وتركيب الصورة والمساحات وفق التقنيات المعاصرة، ما يضيف نوعاً من الدقة والمعرفة الحقة، ووفق عملية التوزيع المحكم للألوان التي تتشكل من جنسها وتندرج وتتسق وفق الأشكال التي يتم تثبيتها، ليصبح التأثير واضحا على التناغم اللوني، وكذلك على التحليل الطيفي للضوء، وبذلك فالتشكيلية وفيه لأسلوبها المتميز وتلتزم في عملية توزيع اللون بين مختلف أعمالها، فاجينا تدرج في الألوان وتنوع فيها، وأحيانا تلتزم ب«البوانتيزم» مع تدفق خفيف للون بشكل محاد أو مناقض أو من جنس ذلك اللون.. وفي المقابل

فإن أسلوبها يخضع لمقتضيات الفن التشكيلي المعاصر ولقومات العمل التشكيلي المبني على حداثة الأسلوب وعلى الأبعاد الدلالية والأسس الجمالية، وعلى التماثل والتوازن والانسجام في عملية البناء والتحويل والتوليف، بين مختلف العناصر والأشكال وإبراز القيمة المضافة للعمل الفني، المبني أساسا على نمط تعبيرى يمتح موقماته من الانفعال البياطي، فيمتظهر وصفا يعبر عن معان نفسية أو ذهنية، تتبدى في شخص متنوعة الشكل، تصيغها في اللون الواحد، وتردده بجنسه لتتسع منهما المادة التعبيرية.

بروابط علائقية وابتناج توليف بين مختلف العناصر والكتونات الفنية، خصوصا وانها تجمع في العمل الواحد بين اللون وجنسه ومختلف تدرجاته، لتؤصل للفلسفة قيمية تستجيب لضرورات العمل حتى يتفاعل مع القارئ والثقافة التشكيلية التفاعلية، وتحدث حركات فنية قادرة على تغيير المنحى التعبيري وازدياحه نحو تعددية القراءة، فهي تليو العملية الإبداعية وفق خصائص جديدة وأساليب معاصرة في التعبير، وتؤنسق منهج دلالي يجول بالقارئ في عمق الصورة التعبيرية لفن «البوب» بصيغ إشكالية جمالية متعددة.

حسن شوتام*

أُفمُت السَّمع إلى نداءك.. وحده دخل أذني من بين عشرات الأصوات التي كانت تحوم حولي.. كانت مُملةً متشابهة ضاربة ليومي حدّ النشاز! وكنت مختلفة كما في سائخ الفرض وعيناك تفتحان تحدياً حازقة متوهجة كهدي بك.. التطلكت وطرثُ فرحا بالمدن ونعمة الرّب أنشدُ الخلوّة.. في نشوة طرزي، رأيت وصية أمي تمتطي سهوة الطفولة وتغني: كسرة خبز مُهْملة التقط.. فقلّها.. أبعدنا عن

* كاتب مغربي

اكتمال الصورة

بروين حبيب*

يكتب الشاعر ليعجب جمهوره، أمّا إن فعل الروائي ذلك فإنه يخفق، قاعدة تكرر ذكرها لدى النقاد الغربيين، ويبدو أنها لا تعنينا كثيرا، لأن النص الروائي عندنا ينجح كلما نحا نحو الشعر، وذابت في قالب شعري قصصي، لا نكاد نرى فيه بناءً روائياً واضحا.

للشاعر صوت واحد، سيل من البوح والمشارع وقوارب محملة بالكلمات، أمّا الرواية فتقطعاً زمانية ومكانية وشخصيات وتفاعلات وانفعالات، تصنع تطوّر الأحداث، ويبدو لي أنه من السببي أن يفرض الكاتب سلطته على شخصياته لتكون جميعها بديعة وطريفة وأنيقة ومقبولة. إذ بإمكان الكاتب أن يبحر لشخصية واحدة أو اثنتين من شخصياته، لكنه إن شكّل كل شخصياته على هوى الآخرين ومنحها الصفات التي يعتقد أنها ستجذب أغلبية جمهوره فقد ظللها وظلم نفسه. وبين ما يقضيه العمل الروائي كهندسة معمارية حقيقية، تحتاج لخريطة مكانية، وعلامات زمنية تضبط تحركات الشخصيات مع إبراز الروابط بينها، يبدو العمل الروائي الصحيح بعيداً تماماً عمّا هو منتشر عندنا ومنتشر لدى أغلبية الجمهور القارئ، ويبدو أيضاً أننا لم نستطع أن ندخل عالم صياغة الحكاية وحيكته بعيداً عن البوح والنواح الغوي الذي نجده في النصوص الروائية.

وصداً أقول إنني كثيراً ما أقرأ روايات ومجاميع شعرية، فأجدني أنحاز للشعر، ربما لأنني استسهلته مثل غري، وأملي للعبارة البليغة المعجمة بالعنى، بينما لا أستحسن تلك السهولة الشعرية في الروايات، إذ يتباين شعور بأن كاتبها لا يبذلون جهد البناء عمل روائي محترم.

صحيح أنني متفائلة، وأرى الوضع مقارنة مع عشرات السنوات التي مضت أفضل بكثير مما كان عليه، لكنني تمنيت في قرارة نفسي أن أجد ما يروي ذاتي الروائية تماماً كما تفعل بي بعض الأعمال الروائية الغربية. فلطالما سألت نفسي وأنا أتجول في المكتبات، ما الذي يجعل قارئ الـ2017 يقتني رواية «الوليتا» لغلاديمير نابوكوف الصادرة عام 1955 أو «العجوز والبحر» لإرنست همنغواي (1952) أو روايات أبعد زمناً عمّا كرواية «الصحف» لوليام فولكنر (1929) أو «قصص غير عادية» لإدغار آلان بو (1856)؟ وروايات كثيرة لم تحجبها الإصدارات الجديدة، رغم النجاحات التي يحققها كتاب الرواية الجدد كل سنة، ورغم ضجيج الجوائز التي يجعلها تنتشر كالنار في الهشيم، خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

الجواب الذي وجدته - وقد جِدْتُ قارئِي غيره - هو أن عدد القراء يزيد في المجتمعات القارئة، ولأن القراءة عندهم فعل منظم فهو قائم على قراءة الموجود والبحث عمّا هو أفضل بين القديم والجديد، وهو ما ليس موجوداً عندنا، إذ أن القارئ عندنا يربى نفسه بنفسه، تنمو عنده هواية القراءة ويعمل المجتمع على خنقها ودفنها بشتى الطرق، إذ تحلو لقاءاتنا من الاجتماعات القائمة حول قراءة كتاب، أو مناقشة كاتب، وقد صادفت عبر ما أنشره عبر «استغراماتي» تعليقات تعمل في الاتجاه السلسلي لإحباطي ولإحباط المتابع، الذي أذعه لقراءة ما قرأت. كان يأتي تعليق شاذ بين التعليقات الجميلة يقول لي «كوني جميلة وأصمتي».. للإيضاح فقط فإن هذا التعليق المحبط مثل النقطه السوداء في وجه جميل، تجذب تركيز الناظر إليه، وتبعده عن كل الخطوط البديعة التي ترسم ذلك الوجه.

ومثل هذا التعليق هناك عشرات التعليقات التي لا أفهم حماس أصحابها، وهم يتذكرونها شكراً للتعبير مزاجي ومزاج من يجد منعة في قصصي التي أنشرها من أجل جذب متابعي لرهائي الثقافي،



الذي أستمر فيه رغم المنغصات من حين لآخر. في بيوتنا تزين المكتبات إن وجدت بكتب ذات أغلفة جذابة، وقد تضحكوا إن أخبرتكم بحادثة عشت تفاصيلها في بيت صديقي لي، كنا نتناقش حول موضوع ما فنحننا الحديث إلى كتاب «الأنثى» لمؤلفه أبي فرج الأصفهاني، ومدى صحّة ما ورد فيه من حكايات عن خلفاء المسلمين وجلسات الطرب والشرع في حضرته، فإذا بصديقتي تخبرني أن الكتاب بأجزائه كلها يؤرّن مكتبته منذ أكثر من عشرين سنة، ولم تفتح خلالها أي جزء منها، ولو من باب الفضول رغم كل ما سمعته عن محتوى الكتاب، وما أثاره ويثيره من انتقادات، ولب الحكاية ليس هنا، بل في المكتبة في حد ذاتها، وكل ما تحويه من كم هائل من الروايات الأجنبية والعربية، وفتت هناك أمام كثر حقيقي، ورثته صديقتي عن والد زوجها، وقد كوّن تلك المكتبة على مدى عمر طويل، فنقل فيه بين عدة دول، لكنها مكتبة تغط في نوم شتوي طويل، لا توظفها سوى ضربات ريشة التنظيف مرة في الأسبوع، أما المانع الذي جعل المكتبة غير مرغوب في قراءتها على سلك الأوب نفسه حين كان يمنع أبناءه من أن يفتحوا كتابه حتى لا يفسدوا، فبات سلوكهم ذلك سلوكاً عدايتها نحو الكتاب بشكل عام، فلا أحد من أبنائه يقرأ، أمّا المكتبة التي عاشت بعده تحوّلت إلى مساعد على أخطائه، في اعتبار الكتاب مكالمه وحده، إذ تخبرني صديقتي أن كل ما يهم أبناء حميتها هو أن تبقى المكتبة صامدة في البيت، وكتبتها محفوظة، لدرجة أن إخراج كتاب واحد لأطلاع عليه يعتبر حقيقتهم جميعاً.

إن صدمتكم للخبر الأول فإن صدمتكم للثاني بالتاكيد أقوى، وتقريباً تكتمل الصورة لدينا هنا بنهاة الحكاية التي تزيل الستار عن أحوالنا ومقاطعتنا الخفية للكاتب، وعن خوفنا الدفين من إتلاف الكتب لدرجة الابتعاد عنها، ففي عمق قلوبنا تخبئ «الاب» «الحمش» الذي يمنعنا من لمس «المصحف» مخافة تنجيسه - حين يكون مؤمناً فوق العادة - ويعاقبنا عقاباً عنيفاً إن أتلّف زوايا كتبنا المدرسية - إن كان معلماً ولديه مكتبة مثل صاحبنا المذكور - ولهذا ربما ظل القرآن حبيس صفحاته، نأخذ معانيه المولدة من شيوخ توارثوا المعنى نفسه منذ مئات القرون، كما ظلت كتبنا مغلقة على محتوياتها، فكانت قرأها للضرورة لا للمتعة، ولهذا ولد عندنا نوع من الكتاب يفخر علنا أنه لم يقرأ لأحد، ولم يتأثر بأحد، وما زاد البئير على البئير، مواقع التواصل الاجتماعي التي تُخرّج دفعات هائلة من أشباه الشعراء، ورواة يعتقدون أنهم روّائيون، في ما هم بعيدون حتى عن بلوغ مرتبة الحكواتي السارد للحكايات المائعة.

مختصر القول، إن تبدل القراء من الصغر، من معرفة الحرف، فمعرفة الكلمة، فالانتقال لحبك المعنى وإدراكه، فالذهاب في أسفار صغيرة عبر قصص تناسب أعمارنا، فتخليق في ما بعد في قصص النصوص العظيمة، قبل فرد ارتدنا والارتفاع إلى فوق لصنع أعشاشنا الخاصة، وليس عيباً أن نبقي قراء أو فباء لكل جيد نصادفه، ولكل جديد نتعرف موقعنا بالضبط على سلم البديعين، بل إن القراء مطلب أساسي لتجديد مآثنا الإبداعية، وأظن أن ما يقتل كتبنا باكراً هو عز وفهم عن القراءة، غير وكوبهم سفن الغامرة الروائية أو الشعرية بزاد خفيف لا يكفي لرحلة طويلة. أقول هذا وأنا أعرف أن أغلب الشعراء يريدون اليوم كتابة الرواية بحثاً عن قارئ، وقد تركوا أمتكهم شاعراً فشغلها اليوم غير ناصحين يطلون على كتاباتهم اسم الشعر.

والحديث بقية لأنني لم أتته هنا

* شاعرة وإعلامية من البحرين

مهرجان الجم للموسيقى السمفونية في تونس يعيد بريق ملك التينور «بافاروتي»



في مدينة الجم بمحافظة المنية (شرق)، و يقام داخل القصر الروماني الشهير الذي أدرج أواخر السبعينات على لائحة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) وإعلاء أشهر الفنانين والموسيقيين العالميين ويحتضن تظاهرات ثقافية ذات طابع تاريخي.

وشهد العرض إقبالا جماهيريا كبيرا من التونسيين كما سجل حضور عدد من السياح الأجانب، وفي تصريحه قال باولو اندريولي قائد الأوركسترا «سعيد أن يشاركنا الفنان التونسي حسان الدوس وستكر التجربة معه فله قدرة على محاكاة الأصوات الإيطالية ونحن لدينا نفس الموصفات الفنية».

من جانبه أكد رمزي جنيت مدير المهرجان أن «الجمهور الغفير حضر من كافة مدن تونس ليفتح العرض بشبابيك تذاكر مغلقة وما زاد الخلل تالفا مشاركة الفنان حسان الدوس».

وأعرب جنيت عن «رغبته في تشريك الأوركسترا العربية في دورات قادمة.. وأنه رغم أن السمفونية ليست من تقاليد التونسيين إلا أنهم متفتحون على الحضارات الأخرى».

كما عبّر الفنان حسان الدوس عن «سعادته بنجاح العرض قائلا إنه «لن ينسى هذا العرض الذي حضرت فيه تذكروا رمز السمفونية في العالم.. في مكان له رمزية تاريخية وحضارية ذات جمالية.. وتابع «أنا من المدافعين عن السياحة الثقافية».

وسيجتاز مهرجان الموسيقى السمفونية ثمانية عروض عالمية تمتد من 8 تموز/ يوليو إلى 12 أغسطس تحييها فرق من النمسا وإيطاليا وأستراليا وتونس وتونس ورومانيا كما سيسجل المهرجان مشاركة عازف الكمان العالمي حسن شرارة من مصر.

الجم (تونس) - من ماهر جعديان: اختارت إدارة مهرجان الجم للموسيقى السمفونية في تونس، أن تحيي ذكرى «ملك التينور» (صوت رجالي يؤدي خلال العروض الأوبرالية) وأشهر مغني الأوبرا العالميين «لوتشيانو بافاروتي» في افتتاح الدورة 32.

«بافاروتي» كان حاضرا في المسرح الأثري بمدينة الجم شرقي تونس، من خلال عرض أحيته أوركسترا الأوبرا الإيطالية بقيادة «باولو اندريولي» من تأسيس هذه الأوركسترا 2014 وأنشئت بالتعاون بين مجموعة «سينابس» (مكتب استشارات مؤسسات بارما) ومجموعة من الموسيقيين لتكون من أكثر فرق الأوركسترا الإيطالية المرموقة، وسبق أن شاركت في مهرجان الجم في دورة 2015.

وشارك في العرض أيضا الفنان التونسي حسان الدوس الذي أدى أغنيته لبافاروتي. ولد بافاروتي في 12 أكتوبر 1907 في حيته الأولى 1935 في مدينة الإيطالية وبدأ حياته المهنية في قطاع التعليم، قبل أن يختار الغناء في 1961.

حقق شهرة كبيرة تجاوزت حدود إيطاليا وأوروبا بعدما غنى أوبرا «البوهيمية» لبوتشيني التي كانت العمل الأوبرالي المفضل لديه.

وقدم في كل برامج حفلاته مقاطع من أشهر أوبرات العالم منذ أكثر من ثلاثين عاما، من دونيسيتي إلى بيليني وروسيني وفيردي.

وقدمت الساحة الفنية العالمية ملك التينور في 6 سبتمبر/ أيلول 2007 ليترك وراءه أغاني بقيت خالدة لدى محبي الفن الأوبرالي من بينها Core o Sole mio و Caruso ngrato.

ومهرجان الجم ذو إشعاع دولي اخصص في الموسيقى السمفونية منذ تأسيسه 1985

«كالسهرات» ما حدا بالجمهور إلى الهتاف «آه يا ليل» على هذه السهرة، التي تفاعل فيها للغاية مع شيرين التي حيتهم، معربة عن سعادتها بالغناء معهم في لبنان ومازحتهم بعدد من التكات والفنشات على طريقتها وأطربتهم بصوتها وأجمل أغانيها التي أنحتها برومانيتها وإحساسها الرائع، فغنت مجموعة من الأغني منها: «هو ده» و«مشاعر» و«آه يا ليل»، و«كتير بنعشق»، «ما تعتذرش»، و«صح» و«صبري قليل» و«أنا في الغرام»، و«على بالي»، و«عيد» و«نبي» و«براجع نفسي» و«مش عازبة» و«كلي ملك».

وفاجأت شيرين الحضور بتقديمها أغاني لعمالقة الفنّ في لبنان ومصر، وغنّت «كيف إنت» للسيدة فيروز سفيرتنا إلى النجوم، و«عند بحرية» للعلاق الراحل وديع الصافي، و«إنت عمري» ل«كوكب الشرق» أم كلثوم، و«يا ضلي يا روحي» للنجم وائل كفوري، و«كلمات» للسيدة ماجدة الرومي، فأشعلت حماسه الحضور الذين وقصوا ورقصوا وتمايلاوا مصفقين وهاتفين ومسورين مطالبين إياها بعبادة بعض الأغاني. وتجدر الإشارة إلى أنّ مهرجانات ضبيه الدولية انطلقت الخميس الفائت برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ممثلا بمدير المكتب الاعلامي في القصر الجمهوري رفيق شلالا، وبحضور رسمي وشعبي وإعلامي تقدمهم وزير السياحة أوديس كيدانيان ووزير الدولة لشؤون المرأة جان أوغاسابيان، النواب طوني أبو خاطر ونيل نقولا وغسان مخيبر، الوزيران السابقان الياس بوسعب وفادي عيود ورئيس بلدية ضبيه زوق الخراب عوكر وحارة البلائة قبيلان الأشقر، ورئيسة مهرجانات ضبيه الدولية كورين الأشقر وقائمقام المتن مارلين حداد.

إلى ذلك، تحيي شيرين عبد الوهاب حفلين آخرين في لبنان الأول ضمن مهرجانات الفتيات الدولية يوم الأحد 13 أغسطس/ آب يليه حفل آخر في صيدا في إطار مهرجانات صيدا الدولية. أما من ضمن مهرجانات ضبيه الدولية بنسختها الثانية سهرة مع فرقة الرقص الأرمينية «باريكاموتيون» وأخرى مع النجمين اللبنانيين نانسى عجرم و ملحم زين.

مختلف المناطق اللبنانية للمشاركة في حفل شيرين، فضاقت بهم الساحات والشوارع وامتدت الزحمة إلى الأوتستراد الساحلي، وإنما لم يأبه محبو وجمهور شيرين بهذه الزحمة وبحرارة الطقس بل كان همهم الوحيد هو الحضور والاستمتاع بنجمتهم المفضلة التي غنّت لأكثر من ساعة ونصف الساعة أجمل أغانيها وأغاني فنانين آخرين أبرزهم على الإطلاق السيدة فيروز وسيدة الغناء ماجدة الرومي.

فكانت «كلمات ليست كالكلمات»، و«سهرة ليست



توقيف الممثل الأمريكي شيا لابوف في جورجيا بسبب «تعزيز صفو النظام العام»

سبعة آلاف دولار على ما أوضح الناطق باسم مكتب شريف المنطقة. ويضاف هذا الحادث إلى سلسلة من عمليات توقيف طالت لاساق بطل سلسلة أفلام «ترانسفورمرز»، وسبق أن أوقف الممثل لتعكيره صفو النظام العام.

وقالت الشرطة في بيان «عندما لم يحصل لابوف على سيطرة راح يعكر صفو النظام العام ويستخدم

■ واشطن - أ ف ب: أوقف الممثل الأمريكي شيا لابوف السبت في جورجيا بعدما «تصرف بطريقة عدائية، جبال شرطي» وعكر صفو النظام العام، على ما ذكرت السلطات.

وقالت دائرة الشرطة في منطقة سافانا شاتام إن لابوف أوقف صباح السبت بعدما اقترب من أحد المارة ومن شرطى طالب سيجارة.

وأفرج عنه بعد ساعات بعدما دفع كفالة قدرها

الخليج: «تاريخ» و«معمار» و«قيم» وضعتها على قائمة التراث العالمي

ضمن معايير دولية، وفرص لتمويل مشاريع ترميم للمنطقة..

كما سينعكس الأمر من ناحية اقتصادية على المدينة، وسيتم الترويج لها والتعريف بها عالميا، وستكون منطقة سياحية ومقصدا للسياح من كل العالم، مما سينعش القطاع السياحي فيها، وتكون فرصة للاستثمار بهذا المجال، حسب قوله.

وعن رده على الموقف الإسرائيلي والأمريكي المعارض للقرار، قال: «هذا الموقف كان متوقعا، لكن العالم وقف مع الحق الفلسطيني، حصلنا على تصويت دولة من أصل 21، مقابل 3 أصوات ورفضت، و6 دول امتنعت عن التصويت».

وتابع: «الدول التي صوتت لصالح القرار، أكدت على أحقية الشعب الفلسطيني بهذه الأرض وأبطلت مزاعم إسرائيل بحقها بالسيطرة عليها».

ولفت إلى أن أهمية القرار، تنعكس من خلال ردة الفعل وخرجت تلك المؤتمرات والفعاليات جميعها بتوصيات لإدراج الخليج على لائحة التراث العالمي، والترويج للبلدة القديمة والتعريف بالقيم التي تتميز بها المدينة. واستغرق العمل بالملف لتقديمه لليونسكو عامين ونصف، وتم تسليمه عام 2012.

ويقول شاهين: «كان الملف حينها جاهز فنياً، لكن سياسياً وأصلاً الحراك، خاصة وأن فلسطين لم تكن عضواً في منظمة اليونسكو، فلم يكن لديها الحق بتقديم الملف، ولكن بعد انضمامها تمكنا من تحقيق إنجاز وضع بيت لحم ويختر على لائحة التراث العالمي، وبعدها جاءت مدينة الخليج».

وأدانت إسرائيل القرار، وقال المتحدث بلسان خارجيتها عمانوئيل نخشون في بيان، «هذه المنظمة غير ذات صلة، القرار على اليونسكو».

في حين وصفت مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية الدائمة لدى الأمم المتحدة «نيكي هيلي»، قرار «يونسكو» بأنه «إهانة للتاريخ».

وكانت فلسطين قد نجحت بإدراج مدينة بيت لحم وقريّة بتير غرب بيت لحم عام 2014، في حين كانت مدينة القدس قد أدرجت منذ ثمانينات القرن الماضي بطلب أرزي.



بياني وأسواق الخليج القديمة

كاف لإثبات هذا المعيار، فعمره ما يقارب ألفي عام، وكان شاهد على مراحل تاريخية هامة، ومررت عليه عصور وممالك وحكام، وشاهد على تسلسل تاريخي، بحسب مدير المشروع.

وقال: «بقي الحرم محافظاً على خصوصيته، لوحد يمكن أن يؤول الخليج لتكون مدرجة في لائحة التراث العالمي».

واعتبر شاهين القرار إنجازاً دبلوماسياً سيعمل على «تثبيت الهوية الفلسطينية، وتعزيز داعم في الحراك الدبلوماسي لتغيير الواقع السياسي للخليج والبلدة القديمة».

كما دعا القرار فرصة لتسليط الضوء على الانتهاكات الإسرائيلية للبلدة القديمة، التي تصل مساحتها 2 كيلومتر، وفيها نحو 500 محل تجاري مغلق بقرار عسكري إسرائيلي، وأكثر من 100 عائق للحركة الطبيعية، من حواجز ونقاط تفتيش إسرائيلية وطريق مغلق.

وأضاف: «من هنا يمكن فضح الممارسات الإسرائيلية واعتداءاته هذا المكان والموث الثقافي على مستوى دولي».

وأشار إلى أن القرار سيكون أيضاً فرصة لتطوير آليات الحماية من أذرع اليونسكو المسؤولة عن وضع آليات الحماية من ناحية فنية، وتطوير آليات العمل

الدينية وتأييده على عادات وتقاليد وقيم أهل المنطقة للدخول ضمن القائمة».

وحافظت الخليج على العادات والتقاليد والبورشات عبر مئات بل آلاف السنين، فالكنية الإبراهيمية لا تزال شاهدة على ذلك، وهي القائمة منذ عهد النبي إبراهيم، وتقدم الطعام للقراء وعابري السبيل والغرباء عن البلدة، حتى اشتهرت الخليج بأنها «الدينية التي لا يجوع فيها أحد».

كما كانت الخليج في الفترة المملوكية مركزاً للطريقة الصوفية، ولا زالت البلدة القديمة تضم من 15 من الزوايا الصوفية.

ويقول شاهين: «كان طلبة العلم من مختلف مناطق العالم يأتون للخليج لطب العلم والمشاركة في الزوايا الصوفية، عدا عن الروحانيات التي أكسبها الحرم الإبراهيمي للمدينة».

وكان المعيار الثالث الذي استطاعت الخليج أن تثبته، هو «وجود مبنى له أهمية عالمية»، والحرم الإبراهيمي

الخليج..

ولكونها مركزاً تجارياً، كان مطلوب من الخليج أن تحمي نفسها، وينفخ الوقت أن تكون مفتوحة على العالم، ولذلك لا يمكن لها أن تكون محاطة بالأسوار، فاستطاع سكانها أن تكون مدينتهم مفتوحة على العالم، وبذات الوقت لم يبنوا الأسوار، فحموا أنفسهم من خلال العمارة، وجعلوا المباني متلاصقة، لها أبواب ومداخل محدودة داخل البلدة القديمة.

يقول شاهين: «من الصعب جدا على الشخص الغربي أن يتدرج داخل البلدة القديمة، فقط أبناء البلدة من يحفظون معالمها ومدخلها ومخرجها جيداً، فالطرق تتسع وتضيّق في مناطق مختلفة، ولا يستطيع الغربي أن يتدرج داخلها».

بكل وصف البلدة فيقول: «يمكن أن تذهب لحارة يسكنها 200 شخص، ويكون مدخلها عبارة عن باب صغير كأنه باب منزل أو مخزن، وهذا الأسلوب معماري تم تصميمه لحماية البلدة (ويعتبر مفاجأة)، وبالبلدة القديمة، شارع عام واحد فقط، فإذا دامها الخطر

■ الخليل - من لياحة ذوقان: نظام معماري فريد، وأسلوب بناء غير مكر عالمياً، وأماكن تاريخية كانت شاهدة على أحداث غيرت مجرى التاريخ، كلها عوامل أهلت مدينة الخليج، لتكون أحد المناطق المدرجة على لائحة التراث العالمي.

وأدرجت «الخليج» الجمعة الماضية، على لائحة التراث العالمي، بعد أن صوتت 12 دولة أعضاء في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو» خلال اجتماعها في بولندا، لصلحة الطب الفلسطيني المقدم بهذا الشأن.

ولقي القرار استحساناً إسرائيلياً وأمريكياً، في حين اعتبرته وزيرة السياحة الفلسطينية نجاحاً فلسطينياً جديداً.

وأعدمت الخليج ضمن لائحة التراث العالمي، بعدما تمكنت من إثبات ثلاثة من المعايير التي أهلتها للانضمام للقائمة، بحسب علاء شاهين، رئيس قسم الدراسات والتخطيط في بلدية الخليج، ومدير مشروع تسجيل البلدة القديمة على لائحة التراث العالمي.

وقال شاهين: «تفتقر اليونسكو إثبات واحد من ضمن ستة معايير لإدراج المنح على لائحة التراث العالمي، لكننا تمكنا من إثبات ثلاثة معايير في البلدة القديمة والحرم الإبراهيمي لتكون ضم اللاحة».

وأضاف: «المعيار الأول تمثل بوجود نموذج معماري فريد يرقى للمستوى العالمي مميز، وهذا تم الاستناد على نقطتين، وهو النظام المعماري للحرم الإبراهيمي، كبناء معماري فريد، عمره يزيد على ألفي عام، وشاهد على مراحل تاريخية مهمة أثرت على البشرية، بالإضافة إلى نظام «الأحواش» داخل البلدة القديمة».

و«الحوش» بحسب شاهين هو نمط معماري مميز يعكس الحالة الاقتصادية والاجتماعية، وهو عبارة عن ساحة تضم مباني أو وحدات سكنية للعائلة الممتدة (الجد والأبناء والأحفاد).

وما يميز «الحوش» العلاقة الاجتماعية بين السكان، مع العلم أن هناك أصولاً مختلفة للعائلات بالخليج، أصول من العراق والحجاز والمغرب، وثقافات مختلفة، ومع ذلك عاشوا بترابط اجتماعي قوي جدا، وهذا الأمر انعكس على البناء».

وتابع شاهين: «عندما كان يحتاج الأب بناء غرفة جديدة لابنه، كان يبنيها فوق سطح منزل جاره، مما جعل تركيبة البنى معقدة، فملكية المبنى الذي بالأسفل تختلف عن الطابق العلوي، وعملية التنقل فيما بينها غريب».

ومضى بالقول: «هذه البيوت محاطة بساحة (حوش) يربط بينها، فكل عائلة حوش يعيها، والحارة تضم عدة أحواش، وترتبط العائلات فيها علاقات مميزة، وهذا أعطى جمالية ومزيج اجتماعي وخصوصية لمدينة

حل العائد السابق

8	5	6	2	1	7	4	9	3
1	3	7	6	9	4	5	8	2
4	2	9	5	3	8	6	7	1
2	1	8	3	6	5	7	4	9
3	9	4	8	7	1	2	5	6
6	7	5	4	2	9	1	3	8
5	4	3	1	8	2	9	6	7
9	8	1	7	5	6	3	2	4
7	6	2	9	4	3	8	1	5

الميزان

القمر المكمّل في برج الجدي مناسب جداً، وخصوصاً إذا كنت مولوداً حوالي هذا التاريخ، وتزدهر العلاقات الشخصية والاجتماعية.

العقرب
تكون على استعداد لتغيير نمط طعمك والسير بما يتناسب ووضع الصحي الدقيق.

القوس
الحظوظ تدعم أفكارك وتطلعاتك وطموحاتك مع الشريك، لا تراوغ ولا تتسلسل للممول، بل كن على استعداد لمواجهة

السرطان

ترغب في فتح صفحة جديدة مع الشريك، لكن الموضوع يحتاج إلى المزيد من الوقت للبرهنة الأفكار كما يجب.

الأسد
لا تحاول الانزواء وتجنب الآخرين، بل انطلق في مشاريع ترفيحية مسلية.

العذراء
تجنّب الإرهاق وكثرة الجهود غير المبرّ، لأنك قد تواجه بعض المتاعب في الأيام المقبلة، ويستحسن أن تتراح

الجوزاء

الحذر مطلوب اليوم أكثر من أي وقت مضى، فهناك تبدلات حاسمة ومهمة في المجال المهني قد تطالك وتمشك

البرج

الحمل
النشاط الفكري والجسدي يكون مؤشراً إيجابياً، على مدى جهوزيتك لتحمل الضغوط.

الثور
الكثير من التغيرات العاطفية تحدث في حياتك وتعرف إلى أين سوف تؤدي، لذلك تقدر في النهاية أن الوقت قد حان للثبات.

الجوزاء
الحذر مطلوب اليوم أكثر من أي وقت مضى، فهناك تبدلات حاسمة ومهمة في المجال المهني قد تطالك وتمشك

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9		3	5		8	6
	8					
		6	5		4	
	7	8				
2	6	1	4	8	9	
		6		2		
				9		
4	1	5				3
5	2		3	8		

مجموعة العشرين تتعهد دعم الاقتصاد الافريقي بدون التزامات واضحة



عمليات تنظيف آثار الاحتجاجات ضد قمة العشرين

تكون مصدرا للهجرة الى أوروبا. وشهدت باريس بالتأكيد على أهمية عدم نسيان الدول الأضعف في هذا المجال وخصوصا البلدان الواقعة في منطقة الساحل في الصف الأول لمكافحة التيار الجهادي. لكن مصدرا قريبا من المفاوضات قال إن فرنسا كانت الدولة الوحيدة التي أثارت هذه القضية. وقالت منظمة أوكسفام غير الحكومية السبت إن مبادرة مجموعة العشرين «تستند إلى الفرضية التي تتسم بمسألة خطيرة بأن تطوير الاستثمار الخاص سيساعد بشكل تلقائي أكثر ففرا في القارة». فقد ذكرت منظمة «وان» غير الحكومية أنه «يجب أن تكون ظروف الاستثمار جيدة مع سكان مؤهلين إلى درجة كبيرة». ما يتطلب «مساعدة عامة كبيرة وزيادة التفتاح في الدول الإفريقية» لقطاع التعليم.

وفي هذا الشأن دعت حائزة نوبل للسلام مالا يوسفزاي والمغني بونو أحد المساهمين في تأسيس منظمة «وان»، الخميس القمة إلى التزام أوضح والأفان الاجتماع سيكون «فاشلا». ويتعلق الأمر بتقديم دعم علمي لمبادرة «تسهيل التعميل الدولي للتعليم» التي اقترحتها الامين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، على أن تقوم الرئاسة الأرجنتينية لمجموعة العشرين بدفعها قدما العام المقبل. لكن مجموعة العشرين اكتفت بالتعبير عن الامل في مبادرات مشتركة «لدعم التعليم» وبدت غامضة بشأن الشفافية المالية المسألة التي طرحها الرئاسة الاستراتيجية للمجموعة في 2014، بدون أن يتحقق أي تقدم منذ ذلك الحين. وقالت المسؤولة في منظمة «وان» ليموكتي السبع والعشرين فريديريكي وودر لوكالة فرانس برس «إنه أمر مخيب للأمل لأنها قضية حاسمة لأفريقيا». وأضافت أن «القراره تلتقي حوالي 46 مليار دولار سنويا لكنها تخسر الصلح بسبب حركة الاموال غير المشروعة».

لا سيما انها لم تعد تملك مصالح نظمية في المنطقتين العربية والإفريقية». وبمعرض عن الخطة التي أعلنته للقارة، لا تشمل المبادرات الواردة في الخطة سوى سبع دول تجذب أساسا المستثمرين وبعيدة عن أن

التزام بشأن الدعم الحكومي لإفريقيا، الذي لم يرد ذكره في البيان الختامي. وصرحت ميركل لاسبوعية دي تسلايت إن «الولايات المتحدة لن تكون على الأرجح في موقع يسمح لها بالمشاركة في إفريقيا مع أن ذلك ضروري

وزادت المانيا مخصصاتها لمساعدات التنمية إذ أصبحت 0,7 بالمئة من إجمالي الناتج الداخلي مقابل 0,38 بالمئة خصصتها فرنسا حسب المنظمة غير الحكومية، لكنها لم تحصل من شركائها في مجموعة العشرين على أي

■ هامبورغ - (أ ف ب) - تعهدت مجموعة العشرين للمرة الأولى بدعم الاقتصاد الإفريقي بهدف الحد من الهجرة لكن بدون أن تبلغ مستوى الوعود التي قطعها المستشار الألمانية أنغيلا ميركل ولا توقعات المنظمات غير الحكومية.

وكتبت الدول المتطورة الكبرى «نحن مستعدون لمساعدة الدول الإفريقية المهمة» و«نضع القطاع الخاص على انتهاز الفرص الاقتصادية الإفريقية عبر دعم نمو مستدام واحداث وظائف». وأضاف، أن الهدف هو «مكافحة الفقر والتفاوت الطبقي اللذين يشكلان السبب الرئيسي للهجرة»، مؤكدا بذلك أن ادراج إفريقيا على جدول أعمال القمة هو مبادرة تهدف بشكل واضح إلى الحد من تدفق المهاجرين من رجال ونساء واطفال الى أوروبا بسبب الفقر.

وتقدمت ألمانيا التي استقبلت أكثر من مليون طالب لجوء منذ 2015، منذ شباط/فبراير على وزراء مالية مجموعة العشرين بخطة لعقد اتفاقات شراكة مع ساحل العاج وأثيوبيا وغانا والمغرب ورواندا والسنغال وتونس، تهدف إلى تحفيز الاستثمار. وقامت بتوضيح تفاصيل هذه الخطة التي يطلق عليها اسم «فاهم مع إفريقيا» (كوميكاك ويد إفريقيا) في حزيران/يونيو خلال قمة للمجموعة مع إفريقيا عقدت بصيغة غير مسبقة. وعند افتتاح القمة الجمعة، عبرت المستشارة الألمانية عن ارتياحها لأنه «للمرة الأولى لدينا خطة تنمية لإفريقيا ويدها، أصبح يمكننا العمل مع إفريقيا بعد الآن».

وقال سيباستيان جان مدير مركز الدراسات والعلوم الدولية إن الطريقة التي اختارتها برلين بشأن «موضوع اهتم الفرنسيون به كثيرا في الماضي» يدل على رغبة في «تجديد الممارسات» عبر التركيز على مبادرات القطاع الخاص.

وزير بريطاني: إبرام اتفاق تجاري مع أمريكا لن يكفي لتعويض أثر الانفصال

■ لندن - رويترز - قال وزير العدل البريطاني ديفيد ليدنجتون، أمس الأحد، إن إبرام اتفاق تجاري مع الولايات المتحدة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يكفي وحده لتعويض أثر الانفصال. وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التقى أمس السبت مع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، وقال إنه يأمل بأن تبرم الولايات المتحدة اتفاقا تجاريا ثانيا مع بريطانيا سريعا، وقال ليدنجتون لبرنامج اندرو مار شو الذي تبثه هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) «لن يكفي ذلك وحده، لكنه سيكون أمرا جيدا جدا - وكذلك (إبرام) اتفاقات تجارية مع الاقتصادات الناشئة في آسيا وأمريكا اللاتينية».

السائحون الصينيون الأكثر إنفاقا على مستوى العالم

■ بكين - (د ب أ) - خلص تقرير صيني إلى أن السائحون الصينيين يعتبرون الأكثر إنفاقا على مستوى العالم، وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أن التقرير الذي أصدرته وكالة ستربيد السياحية ومركز الصين والعلوة أظهر أن السائحون الصينيين أنفقوا 261 مليار دولار عام 2016، أي نحو 21% من إجمالي إنفاق السائحين في العالم. وأظهر التقرير أن عدد السائحون الصينيين ارتفع للعام الـ12 على التوالي. وأوضح التقرير أن الصينيين قاموا بأكبر من 120 مليون رحلة خلال عام 2015، بارتفاع بنسبة 313% مقارنة بعام 2005. وكانت الأرقام التي أصدرها المنتدى الاقتصادي العالمي عام 2017 قد أظهرت أن السياحة عززت الاقتصاد العام الماضي بعدما أدت دخلا بلغ أكثر من 7,6 تريليون دولار على المستوى العالمي.

فرنسا: ينبغي أن تدفع الشركات الأمريكية حصة عادلة من الضرائب في أوروبا

■ باريس - «رويترز» - قال وزير المالية الفرنسي برونو لو مير، أمس الأحد، إن الوقت قد حان لأن يعسل الاتحاد الأوروبي على دفع الشركات الأمريكية مثل الشركات الأمريكية العملاقة فيسيوك وأمازون و جوجل دفع حصة عادلة من الضرائب. وجاءت تصريحات الوزير في مؤتمر بمدينة أكس أون بروفانس في جنوب فرنسا حيث يلتقي عدد كبير من المسؤولين التنفيذيين بالشركات الفرنسية والدولية كل عام. وذكر الوزير أنه يمكن لفرنسا أن تخفض الضرائب والإنفاق العام في آن واحد في الوقت الذي تكافح فيه بلاده لخفض العجز في الميزانية إلى ما دون ثلاثة بالمئة من الناتج الاقتصادي وهي النسبة التي يحددها الاتحاد الأوروبي. وأضاف لو مير أنه لم يتم اتخاذ قرار نهائي بخصوص الإطار الزمني لتخفيضات الضرائب التي تعهد بها الرئيس إيمانويل ماكرون خلال حملته الانتخابية بما يتسرى إلى قد يكون هناك تغيير في قرار تأجيل التخفيضات الذي أعلنته رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق الماury.

كان رئيس الوزراء إدوار فيليب قال في وقت سابق هذا الأسبوع إن تطبيق الإجراءات المالية الباهظة التكلفة التي تعهد بها ماكرون بما فيها إعفاءات من ضريبة الثروة وضريبة موحدة على الدخل الراسمالي سيبدأ في 2019 وليس 2018 كما كان مقررا من قبل.

إنتاج السيارات في تركيا يرتفع 20 في المئة

■ إسطنبول - «رويترز» - قالت رابطة صناعة السيارات في تركيا إن إنتاج السيارات في البلاد ارتفع 20 في المئة على أساس سنوي إلى 869 ألفا و158 سيارة في النصف الأول من العام مع زيادة ثمانية في المئة إلى 141 ألفا و161 سيارة في يونيو حزيران. وانخفضت المبيعات المحلية من السيارات، بما فيها سيارات الركاب والركبات التجارية الثقيلة والخفيفة، هيبت تسعة في المئة إلى 410 آلاف و609 سيارات في النصف الأول مع استمرار الضغوط على الأسواق جراء الزيادات الضريبية في العام الماضي وارتفاع الأسعار الناجم عن تغيرات سعر الصرف. وارتفعت صادرات تركيا من السيارات 29 في المئة إلى 714 ألفا و284 سيارة مع ارتفاع صادرات سيارات الركوب 48 بالمئة في ظل استمرار المصنعين في زيادة إنتاج الطرز المخصصة للتصدير.

ورفعت الرابطة أيضا توقعاتها لإنتاج في نهاية العام إلى 1.7 مليون سيارة من 1.65 مليون. وقالت الرابطة إن من المتوقع وصول صادرات السيارات، أكبر مساهم في الصادرات الوطنية، بنهاية العام إلى 1.4 مليون سيارة بقيمة تقارب 28 مليار دولار. وتدير شركات صناعة السيارات العالمية مثل تويوتا وهونداي وفورد وفيات كرايسلر مصانعها في تركيا كمراكز للتصدير ولا يباع سوى جزء من الإنتاج في السوق المحلية.

... وتتجنب القطيعة مع الولايات المتحدة حول المناخ



دونالد ترامب

وتؤكد الولايات المتحدة في هذه الفقرة رغبتها في تعزيز الطاقات الاحفورية، خلافا للاتجاه العالمي، وما يشكله ذلك من مخاطر لاصابة اتفاق باريس بوهن اضافي. وأضاف جوليان إن «قوة اتفاق باريس تكمن في أنه اتفاق عالمي، واليوم، ثمة بلد، وليس أي بلد، سيبدأ عملية تفاوض موازية مع بلدان تريد المشاركة في الطاقة الاحفورية». وعلن السن ماير من منظمة يو.اس.سي العلمية الاميركية، أن هذا التنازل «سيبدأ اتجاه الطاقات الاحفورية الملوثة نحو اقتصاد مبنى على طاقة نظيفة قابلة للتجدد».

إلا أن اندرو لايت، اعتبر الأمر «انتصارا لا ينطوي على أي معنى، لأنه لا يؤدي سوى إلى تأكيد ما يعرفه كل شخص حوا ما سيفعلون». وما يفكر فيه الاميريكيون أساسا، هو الترويج لواردهم الكبيرة من الغاز والنفط الصخري في الخارج، وخصوصا في بلدان أوروبا الشرقية التي تعتمد على الغاز الروسي. وكشفت باك أن خطاب ترامب وزيارته إلى بولندا (الخميس) يشهدان على ذلك». وحيال القلق والاضطراب اللذين تسببت بهما الولايات المتحدة، تنوي البلدان الأخرى في مجموعة العشرين الاستثمار في التقدم، باستثناء تركيا التي تنوي ممارسة ضغوط للحصول على ما تريد.

ووجهت الدعوة لعقد قمة حول المناخ في كانون الأول/ديسمبر في فرنسا، حول الجانب المالي وخصوصا مكافحة الاحتباس الحراري.

تتعهد خفض الانبعاثات بما يتناسب مع النمو الاقتصادي. واعتبر اندرو لاين من «ورلد ريسورس انستيتيوت»، أن هذه النقطة «هي الأكثر إشارة للاهتمام». وأضاف «ثمة تناقض واضح مع الرسالة التي وجهها من حدائق البيت الأبيض عندما انسحب من اتفاقات باريس، مؤكدا أن احترامها سيكون مسيئا للاقتصاد».

من جهتها، قالت سيلين باك، من المركز الكندي للابتكار في الحكومة الدولية «هذا انتصار واضح لمجموعة العشرين التي تمكنت من اصدار بيان يتجاه الرئيس ترامب العودة إلى اتفاق باريس». لأن الجميع لم يبقوا الأمل في إعادة الولايات المتحدة إلى الخفيرة العالمية ضد الاحتباس الحراري. وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السبت، إن أفقد الأمل في اقتناع، ترامب، ورات رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أن عودة ترامب «ممكئة». واعتبر جان - فرنسو جوليان من غرينبيس فرنسا «مرجيد أن تكون متفائلا، لكن هذا التفاؤل يصبح سذاجة في لحظة معينة، نعم، تستطيع الولايات المتحدة أن تعود إلى اتفاقات باريس، لكنها تتسحب في الواقع». أما المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل فذكرت أنها «لا تتشاطر نقول» الذين يؤمنون بعودة الولايات المتحدة.

إلا أن الفقرة الأمريكية في البيان تحمل بذور خطر على الوحدة العالمية على صعيد مكافحة الاحتباس الحراري.

■ هامبورغ - (أ ف ب) - توصلت قمة مجموعة العشرين إلى تجنب القطيعة التامة مع الولايات المتحدة، عندما ابقت الباب مواربا لعودتها اقترابا إلى اتفاق باريس، لكن في إطار تنازلات محفوفة بالمخاطر.

وبعد قرار الرئيس الاميريكي دونالد ترامب في الأول من حزيران/يونيو الانسحاب من الاتفاق الدولي لمكافحة الاحتباس الحراري، انتظر الجميع قمة مجموعة العشرين التي تضم البلدان المسؤولة عن القسم الأكبر من الانبعاثات الملوثة للكرة الأرضية. وفي نهاية المطاف، عزل النص الذي تمت الموافقة عليه الولايات المتحدة على الورق، باعتباره «أن لا تراجع عن الاتفاق».

والتخوف الكبير الذي أقلق المدافعين عن اتفاق باريس، كان في الواقع إمكانية انحياز بلدان أخرى إلى خطوة ترامب وتأييدها.

لكن الجبهة الموحدة لم تصمد سوى بضع ساعات. فقد هدد الرئيس التركي لدى خروجه من مجموعة العشرين بعدم المصادقة على اتفاق باريس إذا لم يحصل على مزيد من المساعدات المالية. وقال رجب طيب أردوغان «بعد القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة، يتجه موقفنا إلى عدم مصادقة البرلمان» على الاتفاق. وفي خطوة استثنائية، منحت البلدان الـ 19 الأخرى ترامب، فقرة في الإعلان النهائي مخصصة حصريا للولايات المتحدة. وفي هذه الفقرة، تقول الولايات المتحدة أنها

يلدرم يعلن إنجاز 55% من مطار إسطنبول الثالث



تصميم مطار إسطنبول الثالث

يعملون دون توقف، داخل مشروع المطار الثالث، عبر 8 آلاف آلية متنوعة. وأشار إلى أن المطار سيوفر فرص عمل لأكثر من 100 ألف شخص، عند الانتهاء من بناء المرحلة الأولى العام القادم، جدر بالذكر أن المرحلة الأولى من المطار تنتهي العام المقبل، ويستقبل 90 مليون مسافر سنويا، ويوفر 100 ألف فرصة عمل، ومن المنتظر أن تصل فرص العمل المتوفرة في المطار إلى 225 ألف مع حلول 2025، وسيساهم بنسبة 4.9% في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، وسيغلب المطار دورا مهما في تحقيق تركيا لأهدافها الاقتصادية المتمثلة بدخول قائمة أكبر 10 اقتصادات في العالم بحلول 2023.

الرسمية المعنية، ستقوم بإنشاء شبكة طرق وسكك حديدية لربط المطار بمركز المدينة، ولتسهيل عملية الوصول إلى المطار. وأضاف أن المطار سيقدم خدمات لقرابة 90 مليون مسافر سنويا في المرحلة الأولى، على أن تصبح تركيا عقدة مواصلات جوية مع بدء استخدام المطار بالكامل. وتابع «عندما ننتهي من بناء كامل المطار، فإن تركيا ستصبح عقدة مواصلات جوية تربط القارات الثلاثة الكبرى ببعضها البعض، وإن هذا المطار سيكون له مردود إيجابي على اقتصادنا واقتصاد المنطقة والعالم». ولفت رئيس الوزراء التركي إلى أن قرابة 30 ألف شخص

■ إسطنبول - الأناضول: قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، إن الفرق المشرفة على بناء مطار إسطنبول الثالث، أنهت 55% من أقسام المطار، الذي سيدخل حيز الاستخدام في 29 أكتوبر/ تشرين الأول من العام القادم، وجاءت تصريحات يلدريم هذه، خلال جولة تفقدية أجراها، أمس الأحد، عبر مروحية، على المطار وبعض المشاريع الأخرى في مدينة إسطنبول. ورافق يلدريم، في جولته التفقدية، وزير المواصلات والملاحة البحرية أحمد أرسلان، ووالي إسطنبول واصب شاهين، ورئيس بلدية المدينة قادر طوب باش. وأوضح يلدريم، أن وزارة المواصلات والجهات

الرئيس السابق لفولكس فاجن علم بفضيحة الديزل قبل إعلانها بشهرين

■ برلين - (د ب أ) - كشفت تقارير صحفية في ألمانيا أن ميشائيل فينتركورن، الرئيس السابق لشركة فولكس فاجن، علم بفضيحة التلاعب في قيم عوادم سيارات الديزل قبل الإعلان عنها بشهرين على الأقل.

وكتبت صحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية الصادرة أمس الأحد أن متخصصا في العوادم لدى فولكس فاجن، شرح في السابغ والعشرين من تموز/يوليو 2015 لفينتركورن وهيربرت ديس مدير العلامة التجارية فولكس فاجن، بالتفصيل برامج التلاعب التي تم عن طريقها التلاعب في عوادم نحو 11 مليون سيارة على مستوى العالم. يذكر أن فضيحة التلاعب في عوادم الديزل كان قد تم الإعلان عنها في ايلول/سبتمبر 2015.

ونقلت الصحيفة عن الخبير والذي يعتبر اليوم شاهد ملك، قوله: «لم أشعر أن فينتركورن سسمع بهذا لأول مرة»، واستندت الصحيفة في تقريرها إلى «مئات المقابلات مع شهود عيان وتقارير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (إف بي أي) ورسائل داخلية وتقديمات سرية».

وفي ردها على سؤال، حول تقرير الصحيفة، قالت فوكس فاجن: «نحن لا نلدي بتصريحات عن محتوى القضايا المذكورة على خلفية التحقيقات الجارية».

وحسب بيانات الشركة، فإن قيادة فولكس فاجن تحت رئاسة فينتركورن قد علمت بالتلاعبات بشكل مفصل قبل أيام قليلة فقط من الإعلان عنها.

قازاخستان تريد الخروج تدريجيا من اتفاقية أوبك لخفض الإنتاج

■ موسكو - «رويترز» - قال وزير الطاقة في قازاخستان كانات بوزومبايف لوكالة تاس الروسية، أمس الأحد إن بلاده ترغب في الخروج تدريجيا من اتفاقية خفض الإنتاج التي تقودها منظمة أوبك ثم تزيد إنتاجها بعد ذلك في غضون شهر أو شهرين. واتفقت أوبك ومنجوعون آخرون من بينهم روسيا وقازاخستان على خفض إنتاج النفط من يناير كانون الثاني هذا العام إلى نهاية مارس آذار 2018 لتقليص المخزونات العالمية المتضخمة ودعم أسعار الخام الضعيفة. وكان بوزومبايف يتحدث في إسطنبول قبل مؤتمر للطاقة من المنتظر أن يبدأ أعماله اليوم الإثنين.

أكد توافر مخزون استراتيجي من السلع الغذائية الأساسية لأكثر من 12 شهرا رئيس غرفة قطر: الاقتصاد القطري تجاوز تبعات الحصار الاقتصادي



قطريون يتسوقون في أحد مولات الدوحة

الدوحة - «القدس العربي»: أكد الشيخ خليفة بن جاسم بن محمد آل ثاني رئيس غرفة قطر أن القطاع الخاص القطري أثبت قدرته على تجاوز تبعات الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الدول المقاطعة على دولة قطر، حيث سارت قطاعات الأعمال المختلفة منذ بداية الحصار إلى فتح قنوات جديدة لاستيراد السلع الغذائية والمواد الأولية المتعلقة بالبناء.

وقال في تصريح نقلته وكالة الأنباء القطرية أمس إن جهود القطاع الخاص في هذا المجال وضمت استمرار تدفق تلك السلع إلى السوق المحلية بنفس الوتيرة التي تضمن عدم حدوث نقص في أي من السلع الاستهلاكية.

وأشار إلى وجود تنسيق متواصل بين غرفة قطر وتنسيق الوزارات والمؤسسات الحكومية المعنية سعياً لتذليل كافة العقبات أمام قطاعات الأعمال بما يمكنها من الاستمرار في أدائها على الوجه الذي يضمن تدفق السلع إلى السوق بشكل طبيعي ودون حدوث أي نقص في السلع والمواد الاستهلاكية، خاصة في قطاعات الأغذية والمواد الأولية و مواد البناء موضحة أن الغرفة تعقد اجتماعات يومية مع التجار والموردين لمناقشة كافة العوائق التي تواجههم في هذا السبيل وإحالة ما يواجههم من عقبات إلى الجهات ذات الاختصاص لوجود حلول فورية.

وأشاد بالتعاون الكبير الذي تبديه مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية في هذا الخصوص حيث أثمر هذا التعاون عن وجود حلول لجميع المشاكل التي تواجه التجار القطريين كما أثمر أيضاً عن فتح آفاق جديدة أمام رجال الأعمال لتوسيع أنشطتهم بهدف تغطية و سد أي عجز قد ينتج عن تبعات الحصار في الإنتاج المحلي وتوسيع قنوات الاستيراد من الخارج. وقال إن الفترة المقبلة ستشهد توجها نحو التركيز على تشجيع رجال الأعمال على توطين المزيد من

منوها بهذا الصدد بأن الاقتصاد القطري ظل قويا وصامدا عندما وصلت أسعار النفط العالمية إلى مستويات قياسية في الانخفاض خلال السنوات الماضية بل ظل اقتصاد الدولة يسجل نموا على

عكس ما حدث في بعض دول المنطقة من تراجع وانكماش. وأكد أن الاقتصاد القطري يثبت اليوم أنه مبني على أسس متينة في ظل الظروف الخليجية غير

هذا الحصار خصوصا في ظل تواصل عمليات استيراد السلع من مختلف دول العالم. وأشار إلى أن الاقتصاد القطري يثبت مرة أخرى أنه قوي ومتماسك ومنيع ضد الأزمات،

والتى خسرت موقعها في السوق القطرية. ولفت إلى أن توافر مخزون استراتيجي من السلع الغذائية الأساسية في قطر يخطو حاجة السوق لأكثر من 12 شهرا، مما يؤكد أن حياة المواطنين والمقيمين بالدولة لن تتأثر جراء

رئيس الوزراء المصري يبحث مع وزير الاقتصاد الياباني سبل تعزيز التعاون

القاهرة - (د ب أ): بحث رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل، أمس الأحد، مع وزير الدولة الياباني لشؤون الاقتصاد والتجارة والصناعة هيروشيكي سيكو سبل تعزيز أطر التعاون الثنائي بين مصر واليابان في مختلف المجالات.

وأشاد رئيس الوزراء بالتعاون بين الجانبين في العديد من المشروعات في الفترة الحالية من بينها التحف المصرية الكبيرة ومشروع تحسين كفاءة الطاقة والتوزيع في شمال القاهرة، فضلا عن تحديث نظم التحكم في الطاقة بالبعيد،

وكذا مشروعات محطات توليد الكهرباء التي تعمل سواء بالطاقة الشمسية أو الرياح، إلى جانب تأهيل 6 توربينات تعمل بالغاز في شمال القاهرة.

وتعزز التعاون الفني بين البلدين وإقامة مشروعات مشتركة جديدة للاستفادة من الخبرات اليابانية والأساليب التكنولوجية الحديثة.

وفي إطار سياسة الدولة لتنوع مصادر الطاقة، استعرض اللقاء فرص التعاون في مجال الكهرباء وتوليد الطاقة على مستوى

«استمرار تراجع الطلب على الدولار وانخفاض سعر صرفه بالسوق»، وصف المركزي قرار رفع الفائدة في بيان صحفي «بالوئمة» وأنه يستهدف السيطرة على التضخم السنوي والوصول به إلى مستوى في حدود 13 بالمئة في الربع الأخير من 2018، وعزا البنك القرار إلى ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء وكذلك ارتفاع ضريبة القيمة المضافة، فقرر التضخم السنوي في المدن المصرية إلى أعلى مستوى له في ثلاثة عقود بعد قرار تعويم الجنيه في نوفمبر تشرين الثاني الماضي وسجل 31.5 بالمئة في أبريل نيسان ثم تراجع قليلا في مايو أيار إلى 29.7 بالمئة.

قفزة في عائد أذون الخزانة المصرية لأجل 3 و 9 أشهر بعد رفع الفائدة

القاهرة - «رويترز» - أظهرت بيانات من البنك المركزي المصري قفزة في متوسط عائد أذون الخزانة المصرية لأجل ثلاثة وتسعة أشهر في عطاء أمس الأحد.

وزاد متوسط عائد الأذون لأجل 273 يوما إلى 22.444 بالمئة من 21.155 بالمئة في العطاء السابق في الثالث من يوليو تموز.

وقفز متوسط عائد أذون 91 يوما إلى 22.523 بالمئة في عطاء اليوم من 20.951 بالمئة في الثالث من يوليو تموز. ورفعت البنك المركزي أسعار الفائدة الأساسية على الإيداع والإقراض 200 نقطة أساس يوم الخميس لوصول نقطة أساس في أقل من تسعة أشهر وألقت نقطة أساس في نحو

عام ونصف العام. وقال سامي خلاف، رئيس قطاع إدارة الدين بوزارة المالية ل«رويترز» إن مشتريات الأجنبي في أذون الخزانة اليوم بلغت ثلاثة مليارات جنيه (167.3 مليون دولار). وبلغت استثمارات الأجنبي في أدوات الدين الحكومية نحو 9.8 مليار دولار في السنة المالية 2016-2017 التي انتهت في 30 يونيو حزيران الماضي مقارنة مع 1.1 مليار في 2015-2016.

وقال محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر، إن قرار رفع أسعار الفائدة من شأنه إحجام حائزي الدولار والمضاربين عليه عن الاحتفاظ به والتحول إلى الجنيه.

ونكر عامر في تصريح لصحيفة الأخبار المصرية أن قرار رفع الفائدة سيعمل على

مصر تعتزم رفع سعر تذكرة المترو مجدداً بنسب تصل إلى 100% في 2018



إحدى محطات المترو في القاهرة

بالمئة لتصل إلى جنيهين للتذكرة. يأتي الإعلان عن الزيادة الجديدة بعد أيام قليلة من رفع حكومة شريف إسماعيل أسعار جميع المواد البترولية والكهرباء ورفع رسوم عدد من الخدمات.

صحيفة المصري اليوم «ستتراوح أسعار التذاكر بين 2 و3 و4 جنيهات حسب عدد المحطات التي يستخدمها الراكب... ستكون الزيادة في 2018».

ورفعت مصر في مارس آذار الماضي أسعار تذاكر مترو الأنفاق بنسبة 100

القاهرة - «رويترز» - قال وزير النقل المصري هشام عرفات، أمس الأحد، إن بلاده سترفع أسعار تذاكر مترو أنفاق القاهرة للملايين الركاب بنسب تصل إلى 100 بالمئة خلال 2018.

وأضاف عرفات في مقابلة مع

الأردن وتركيا يبحثان تعزيز التعاون في قطاعي النقل والتجارة

عمان - الأناضول: أجرى وزير النقل والاتصالات والملاحة البحرية التركي، أحمد أرسلان، ونظير الأردني جميل مجاهد، اليوم الأحد، مباحثات موسعة لتعزيز التعاون المشترك في مجالات النقل المختلفة. جاء ذلك، خلال جلسة عقدها الوزيران في العاصمة عمان بحضور وفدتي البلدين، في أول محطات الزيارة الرسمية التي يجريها المسؤول التركي للملكة، كان بداها أمس السبت.

وعقد الوزيران، بعيد جلسة المباحثات، مؤتمراً صحافياً مشتركاً، تحدثا فيه عن أبرز ما دار فيها، وقال أرسلان: «تباحثنا بجميع الأمور التي تهم قطاع النقل، وتم الحديث عن تفعيل لجان مشتركة بين البلدين للاجتماع بشكل دوري، لمناقشة القضايا التي تهم الجانبين في مجال النقل».

وتعرض الأردن لأزمة نقل برى بعد 2010، بفعل إغلاق معبرها الشمالي مع جارتها سوريا، ومعبرها الشرقي مع العراق بفعل الثورة والحرب، ومما المبرران اللذان يستخدمان لحركتي نقل الأفراد والبضائع من وإلى المملكة.

وزاد «أرسلان»: «الأردن وتركيا يبذلان جهوداً في مكافحة الإرهاب والعمل على إنهاء الأزمة السورية، كما أننا حرصون على وحدة العراق.. نتمنى أن يتم تحقيق الأمان والاستقرار».

ووجه الوزير التركي، دعوة لنظيره الأردني لزيارة بلاده، على أن تتم بأسرع وقت.

ولفت إلى أن الأردن وتركيا يحتفلان هذا العام، بمناسبة مرور 70 عاماً على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

في سياق آخر، تطرق أرسلان، إلى الأحداث الانقلابية التي شهدتها البلاد في 15 يوليو تموز 2016، متمنياً الموقف الأردني الداعم لتكريتية المحاولة الانقلابية الفاشلة.

ودعا إلى العمل على تعزيز العلاقات بين البلدين، في ظل وجود اتفاقية تجارة بينهما، إضافة إلى التاشيرية الحرة، وانتظام الرحلات المباشرة.

من جهته، أشار الوزير الأردني إلى أنه «تم مناقشة كيفية تفعيل خط النقل الجوي والبحري وتفعيل خط الرورو، وإمكانية زيادة عدد

سعة 30 ألف متر مكعب، وإنشاء خطوط جريان مختلفة الأغراض مثل النفط والغاز والماء ونصب محطة توليد للطاقة الكهربائية خاصة بالمشروع..» ويتولى ائتلاف تقوده مؤسسة النفط الوطنية الصينية «بيرو تشاريتا»، تطوير الحقل ويتكون من شركة توتال الفرنسية وشركة بتروناس الماليزية وذلك بموجب عقد البرم مع الحكومة العراقية في عام 2010.

وانتج العراق 3.273 مليون برميل/يوم في يونيو/حزيران المنصرم، ارتفاعاً من 3.262 مليون برميل يوميا في أيار/مايو الماضي.

والعراق ثاني أكبر مصدر للنفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، التي اتفقت في

العراق ي دشّن مرحلة التوسع النهائية لحقل الحلفاية النفطي

العراق - الأناضول: دشّن وزير النفط العراقي جبار اللببسي، أمس الأحد، مرحلة التوسع النهائية لحقل الحلفاية النفطي الواقع في محافظة ميسان جنوبي البلاد، بهدف مضاعفة إنتاجه إلى 400 ألف برميل يوميا في 2018.

وقال اللببسي أثناء حفل وضع حجر الأساس، إن «المرحلة الثالثة والأخيرة من مشروع برنامج التطوير يسهم بالوصول إلى إنتاج النورة الذي يبلغ 400 ألف برميل يوميا، وذلك بالإضافة 200 ألف برميل يوميا على الإنتاج الحالي للحقل».

وأضاف اللببسي أن «المرحلة الثالثة من المشروع تتضمن أيضا إنشاء 4 خزانات كبيرة

وقالت الوكالة نقلا عن مسؤولين إن من المقرر تسليم الطائرات التي تضم كل منها 155 مقعدا خلال النصف الثاني من 2018.

ولدى طيران الطاسيلي، المملوكة لشركة سوناطراك الحكومية للطاقة، أسطول مكون من 12 طائرة حاليا.

الجزائر (رويترز) - ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن شركة طيران الطاسيلي الجزائرية وقعت مسودة اتفاق أمس الأحد بقيمة 294 مليون دولار مع شركة بوينغ الأمريكية لصناعة الطائرات لشراء ثلاث طائرات طراز 737-800

«طيران الطاسيلي» الجزائرية توقع صفقة بقيمة 294 مليون دولار لشراء طائرات بوينغ

وقعت الصفقة بإقصاد حرساوي المدير العام لطيران الطاسيلي وفنان ركس جالارد نائب رئيس بوينغ لمنطقتي أفريقيا وأمريكا اللاتينية، ونقلت الوكالة عن حرساوي قوله إن بوينغ فازت بالصفقة بعد مناقشة محلية ودولية.

الجزائر (رويترز) - ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن شركة طيران الطاسيلي الجزائرية وقعت مسودة اتفاق أمس الأحد بقيمة 294 مليون دولار مع شركة بوينغ الأمريكية لصناعة الطائرات لشراء ثلاث طائرات طراز 737-800



الدوري الانكليزي

روني قائد إنكلترا السابق يترك مانشستر يونايتد ويعود إلى إيفرتون

■ لندن - رويترز: عاد وين روني مهاجم مانشستر يونايتد وقائد منتخب إنكلترا السابق إلى إيفرتون، النادي الذي نشأ فيه منذ طفولته بعقد يمتد لعامين بعد حصوله على 13 لقباً خلال فترته في «أولد ترافورد».

وتحدث روني (31 عاماً)، الذي انتقل لاستناد «غوديسون بارك» بدون مقابل، بحماس عن عودته للنادي الذي بدأ معه مسيرته. وقال: «الفوز بالقباب مع إيفرتون سيكون قصة الجيد وأشعر غان النادي يتجه حقا إلى المسار الصحيح ويضم لاعبين يمكنهم اللعب المطلوب. أريد أن أشكل جزءاً من فريق ناجح». وأضاف: «العودة تمنحني شعوراً رائعاً ولا أظن الانتظار حتى أقابل زملاء وأتدرب مع الفريق». وتفجرت موهبة روني في الدوري الممتاز عندما سجل هدفاً رائعا ليقود إيفرتون للفوز على أرسنال وكان يبلغ حينها 16 عاماً، ثم انتقل ليونايتد بعد عامين مقابل 30 مليون جنيه استرليني. وسجل ثلاثية في مباراته الأولى أمام فناربخسه في دوري أبطال أوروبا، وحاض أكثر من 550 مباراة مع يونايتد وحاز 253 هدفا ليصبح هدافه على مر العصور متخطياً رقم الأسطورة بوبي تشارلتون. وروني هو الهدف التاريخي لمنتخب إنكلترا أيضا برصيد 53 هدفاً والأكثر حوضاً



لحظات من مسيرة روني مع مانشستر يونايتد طيلة 13 عاماً

مورينيو: لم أقف في طريق روني بعد طلبه العودة إلى إيفرتون!

■ مانشستر - الأناضول: أكد البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد، أنه لم يقف في طريق وين روني بعد طلبه الرجوع إلى إيفرتون. وقال: «أنا لا يمكنني الوقوف في طريق عودة روني لإيفرتون، هو من طلب ذلك، أتمنى له التوفيق في المستقبل». وأضاف: «ليس سرا أن أعلن أنني لست لاسلوب هذا اللاعب، فهو لاعب محترف طوال فترة وجوده مع مانشستر يونايتد، وسيبقى في كتب التاريخ لسنوات عدة». وختم: «ليس من السهل أن ترى لاعبا كبيرا يلعب أقل مما كان يؤيد». وأعلن إيفرتون التعاقد مع روني، لموسمين.

يونايتد يجدد عقد حارسه الشاب بيريرا

■ مانشستر - الأناضول: أعلن مانشستر يونايتد تجديد عقد الحارس جويل بيريرا حتى يونيو/حزيران 2021 مع خيار التمديد لعام إضافي.

وقال بيريرا: «أنا في يونايتد منذ عدة سنوات، واستمتعت بكل دقيقة هنا منذ يومي الأول». وأضاف: «أشعر بانني أحرز تقدماً كبيراً خلال الموسم الماضي كحارس حرمي، وهذا سيكون له دور في عملية تطوري كلاعب في مانشستر يونايتد». وأوضح: «هناك الكثير من اللحظات التي لن أنساها في هذا النادي، لكن تسجيل ظهوري الأول على ملعب أولد ترافورد كان أمراً لا يصدق لى ولعائتي». وتابع: «أود أن أشكر المدرب والطواقم التدريبي على مساعدتهم وتوجيهاتهم لي وتطلعهم للعب دور في الفريق لسنوات ماضية». وقال المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو: «تمتد بيريرا بشكل رائع خلال الموسم الماضي من خلال اللعب الشاق والالتزام بنسلك يومي في التدريبات». وكان أول ظهور لبيريرا في الدوري الممتاز في الجولة الأخيرة من الموسم الماضي في المباراة أمام كريستال بالاس. ويعمل بيريرا الحارس الثالث ليونايتد خلف دييغو دي خيا وسرجيو روميرو.

القبض على لوكاكو في أمريكا بسبب الضوضاء!

■ لوس أنجلوس - د ب أ: تعرض البلجيكي الدولي وميلو لوكاكو مهاجم إيفرتون للاعتقال في لوس أنجلوس الأمريكية الأسبوع الماضي بسبب الضوضاء الصادرة من منزله.

وسميت لوكاكو أمام المحكمة في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر المقبل. ووجهت شرطة بيفرلي هيلز «مذكرة جحمة» ضد لوكاكو الذي بات على اعتاب الانتقال لمانشستر يونايتد مقابل 75 مليون جنيه استرليني، حيث يخضع للفحص الطبي في معسكر الفريق في أمريكا. وأوضحت الشرطة أن لوكاكو لم يرس إلى السجن وتم الإفكاه بتحذيره بسبب الضوضاء الصادرة من منزله. واعتقلت الشرطة لوكاكو (24 عاماً) في الثامنة من مساء الثاني من تموز/يوليو الجاري. وتلفت الشرطة ستة شكاوى تتعلق بالضوضاء الصادرة من منزل المهاجم البلجيكي من سكان بيفرلي هيلز.

رودريغز يمهّل ريال مدريد 48 ساعة للموافقة على رحيله!

■ مدريد - الأناضول: أمهل الكولومبي خاميس رودريغز، لاعب ريال مدريد، فريقه 48 ساعة للموافقة على رحيله عنه خلال الانتقالات الصيفية.

ووفقاً لوسائل إعلام إسبانية، طالب رودريغز إدارة الريال بالموافقة على رحيله في أسرع وقت ممكن خاصة أنه يعلم تماماً أنه خارج حسابات الفرنسي زين الدين زيدان مدرب الفريق. ولم يشارك رودريغز في العديد من المباريات في الموسم الماضي، الأمر الذي أدى لتقدمه بأكبر من طلب للرحيل عن الفريق. وكان الريال حدد 70 مليون يورو للموافقة على رحيل اللاعب خلال الانتقالات الجارية. ويتابع أكثر من نساد الموقف النهائي لروديريغز مع لاعبيه في مقدمتها مانشستر يونايتد وتشلسي وباريس سان جيرمان. ويشارك رودريغز مع الريال في 33 مباراة من أصل 60 مباراة في الموسم الماضي وسجل 11 هدفاً.

نيمار: ميسي هو برشلونة والعكس صحيح!

■ برشلونة - الأناضول: قال البرازيلي نيمار مهاجم برشلونة، أن الأرجنتيني ليونيل ميسي هو الفريق الكاتالوني والعكس صحيح.

وأدى نيمار بهذا التصريح في أعقاب إعلان برشلونة تجديد العقد مع ميسي. وقال نيمار: «تجديد ميسي لعقد مع البارسا هو خير مفرح بلا شك. إنه اللاعب الأفضل في العالم، قلت مراراً ميسي هو البارسا والبارسا هو ميسي». وأعلن برشلونة، منذ أيام، توصله لاتفاق مع ميسي على تجديد عقده لأربعة مواسم جديدة. وقال النادي: «توصل برشلونة إلى اتفاق مع ميسي يقضي بتجديد عقد المهاجم الأرجنتيني لمدة أربعة مواسم؛ حيث سيظل بموجبه صاحب القميص رقم 10 معنا حتى 30 يونيو/حزيران 2021». وأضاف: «سيتم توقيع العقد الجديد في غضون الأسابيع المقبلة، بعد عودة اللاعب إلى الفريق».

الدوري الإسباني باولينيو يناشد غوانتشو بفتح الباب أمام انتقاله إلى برشلونة!

قليل لعدم رد غوانتشو على برشلونة حتى الآن، في الوقت الذي نكرت فيه وسائل الإعلام أن النادي رفض عرض برشلونة، وأضاف: «لا يمكنني الحديث إلى رئيسي لأننا نسافر إلى إيكين للعب، لكنني أتمنى أنه إذا جاء عرض من برشلونة أن يظهر غوانتشو مرونة في سبيل انعام صفقة الانتقال». وأكد باولينيو أن حلمه في الانتقال إلى برشلونة لا يتعلق بالمال ولكن برغبته في اللعب بدوري أبطال أوروبا. وأشار النجم البرازيلي إلى أنه تلقى عرضاً من ناد روسي في 2011 كان قيمته عشرة أضعاف ما يحصل عليه في فريقه السابق كورينثيانز لكنه رفض، وتعاقب غوانتشو مع اللاعب البرازيلي من توتنهام في حزيران/يونيو 2015 مقابل 9.9 مليون جنيه استرليني. وحقق باولينيو نجاحاً كبيراً في الصين حيث سجل 27 هدفاً في 89 مباراة مع الفريق ليتطور مستواه مع ناديه ومنتخب بلاده.

■ برشلونة - د ب أ: أكد لاعب الوسط البرازيلي باولينيو أنه سيعيداً لو انتقل إلى برشلونة، داعياً فريقه الحالي غوانتشو الصيني إلى الدخول في مفاوضات مع النادي الكاتالوني لاتمام تلك الخطوة.

أكد باولينيو أنه مستعد لتقليص راتبه لاتمام صفقة انتقاله لبرشلونة، داعياً غوانتشو إلى إبداء بعض السلاسة في التفاوض مع الفريق الإسباني. ورفض غوانتشو عرضاً قيمته 20 مليون يورو تقدم به برشلونة لضم باولينيو لاعب وسط توتنهام السابق. وأصر غوانتشو على الاحتفاظ بنجمه البرازيلي الذي يتضمن عقده مع الفريق شرطاً جازماً بقيمة 40 مليون يورو. وفي الوقت الذي بدأ فيه برشلونة مساعيه لضم ماركو فيراتي لاعب باريس سان جيرمان بعد فشل المفاوضات مع غوانتشو، خرج اللاعب البرازيلي عن صمته في محاولة لإزالة العقائل التي تقف أمام انتقاله إلى «كامب نو». وقال باولينيو: «فجأجت



باولينيو يبحث عن مخرج من ناديه الصيني إلى برشلونة

الدوري الألماني الدولي فاغنر يمدد عقده مع هوفنهايم

■ برلين - رويترز: أعلن هوفنهايم الألماني أنه قد تعاقده مع مهاجمه الألماني الدولي ساندر فاغنر لمدة عام واحد ليستمر الارتباط بين الطرفين حتى 2020.

وأحرز فاغنر (29 عاماً) فراع الطول 11 هدفاً وساهم في صنع أربعة أهداف أخرى خلال 31 مباراة في الدوري الألماني في الموسم الماضي. وهو يشكل ضغطاً على الخصوم ويلعب دوراً

وأنتهى هوفنهايم الموسم الماضي في المركز الرابع وهو أفضل مركز يحققه طوال تاريخه وسيشارك بناء على ذلك في تصفيات دوري أبطال أوروبا. وقال يولييان ناغلسمان مدرب هوفنهايم: «ساندر لاعب جيد إنهاء الهجمات ولقد أضاف الكثير لأدائنا في الموسم الماضي». وأضاف: «وهو يشكل ضغطاً على الخصوم ويلعب دوراً

■ تونس - د ب أ: انتزع الصفاقسي التونسي فوزاً صعباً من ضيفه مولودية الجزائر 4/ صفر في ختام منافسات المجموعة الثانية بكأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفيدرالية). وشهدت أيضاً هذه الجولة تعادل بلاتنيوم ستارز الجنوب أفريقي مع أمبابان سولوز من سوازيلاند 2/2.

وعلى ملعب الطبيب المهيري بمدينة صفاقس التونسية، فاز الصفاقسي التونسي على مولودية الجزائر بأربعة أهداف نظيفة سجلها فيراس تشاوات (هدفين) في الدقيقتين الثانية و88 وأسامة العمروني في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع وعلاء مزروقي في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع أيضاً. وبهذا الفوز حسم الصفاقسي صدارة المجموعة الثانية بعد أن رفع رصيده إلى 13 نقطة بفارق نقطتين من رصيده عند 11 نقطة في المركز الثاني. يذكر أن الفريق كان قد تأهل لدور الثمانية في الجولة الماضية. وفي المباراة الثانية، حول بلاتنيوم ستارز الجنوب أفريقي خسارته بهدفي نظامين أمام ضيفه أمبابان سولوز من سوازيلاند إلى تعادل 2/2. وتقدم أمبابان سولوز بهدفيين سجلهما وتدير نيلكو وسابيلو ندينيسا وتعادل بلاتنيوم ستارز بهدفيين سجلهما روبرت نجاميبي في الدقيقتين 80 و87. ورفع بلاتنيوم ستارز رصيده إلى ثلاث نقاط في المركز الأخير فيما رفع أمباران سولوز رصيده إلى خمس نقاط في المركز الثالث، علماً أنهما ودعا البطولة في الجولة الماضية.

الدوري الهولندي أياكس يؤكد أن نوري تجاوز مرحلة الخطر بعد إصابته بأزمة قلبية!

■ لاهاي - آ ف ب: أكد أياكس، وصيف بطل الدوري الهولندي، أن لاعب وسطه عبدالحق نوري تجاوز مرحلة الخطر بعد تعرضه لأزمة قلبية خلال مباراة ودية مع فيردر برين الألماني السبت في النمسا.

وقال أياكس عبر «تويتر»: «نوري في العناية الفائقة وفي حالة تنويم اصطناعي، لكنه تجاوز مرحلة الخطر». وسقط نوري (20

عاماً) فجأة خلال المباراة التي تدخل في نطاق استعدادات النادي للموسم الجديد، وأجريت له الاسعافات الأولية قبل أن ينقل على متن مروحية إلى مستشفى إيسينبروك. وبدأ نوري مسيرته مع أياكس في ايلول/سبتمبر الماضي في مباراة ضد فيلم تيلبورغ ضمن مسابقة كأس هولندا. وشهدت الأعمار الأخيرة وفاة عدد من اللاعبين بعد فقدانهم الوعي على أرض الملعب، آخرهم

الدوري المصري متعب ينفي اعتزاله ويؤكد استمراره مع الأهلي

■ القاهرة - د ب أ: نفى عماد متعب مهاجم النادي الأهلي المصري الكهنتات التي أثيرت بعد مباراة فريقه أمام القطن الكاميروني في دوري أبطال أفريقيا بشأن اعتزاله في نهاية الموسم الجاري.

وشارك متعب من على مقاعد البدلاء في لقاء الأهلي أمام القطن الكاميروني في الجولة السادسة والأخيرة لدور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا والذي انتهى بفوز الأهلي 1/3. وكان متعب وجه تحية خاصة لجمهور الأهلي مما أثار كهنتات حول كون هذه التحية بمثابة إعلان لاعتزال كرة

■ الفاهرة - د ب أ: نفى عماد متعب مهاجم النادي الأهلي المصري الكهنتات التي أثيرت بعد مباراة فريقه أمام القطن الكاميروني في دوري أبطال أفريقيا بشأن اعتزاله في نهاية الموسم الجاري.

وشارك متعب من على مقاعد البدلاء في لقاء الأهلي أمام القطن الكاميروني في الجولة السادسة والأخيرة لدور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا والذي انتهى بفوز الأهلي 1/3. وكان متعب وجه تحية خاصة لجمهور الأهلي مما أثار كهنتات حول كون هذه التحية بمثابة إعلان لاعتزال كرة

الكونفيدرالية الأفريقية الصفاقسي يفوز على المولودية وينزع الصدارة

■ تونس - د ب أ: انتزع الصفاقسي التونسي فوزاً صعباً من ضيفه مولودية الجزائر 4/ صفر في ختام منافسات المجموعة الثانية بكأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفيدرالية). وشهدت أيضاً هذه الجولة تعادل بلاتنيوم ستارز الجنوب أفريقي مع أمبابان سولوز من سوازيلاند 2/2.

وعلى ملعب الطبيب المهيري بمدينة صفاقس التونسية، فاز الصفاقسي التونسي على مولودية الجزائر بأربعة أهداف نظيفة سجلها فيراس تشاوات (هدفين) في الدقيقتين الثانية و88 وأسامة العمروني في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع وعلاء مزروقي في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع أيضاً. وبهذا الفوز حسم الصفاقسي صدارة المجموعة الثانية بعد أن رفع رصيده إلى 13 نقطة بفارق نقطتين من رصيده عند 11 نقطة في المركز الثاني. يذكر أن الفريق كان قد تأهل لدور الثمانية في الجولة الماضية. وفي المباراة الثانية، حول بلاتنيوم ستارز الجنوب أفريقي خسارته بهدفي نظامين أمام ضيفه أمبابان سولوز من سوازيلاند إلى تعادل 2/2. وتقدم أمبابان سولوز بهدفيين سجلهما وتدير نيلكو وسابيلو ندينيسا وتعادل بلاتنيوم ستارز بهدفيين سجلهما روبرت نجاميبي في الدقيقتين 80 و87. ورفع بلاتنيوم ستارز رصيده إلى ثلاث نقاط في المركز الأخير فيما رفع أمباران سولوز رصيده إلى خمس نقاط في المركز الثالث، علماً أنهما ودعا البطولة في الجولة الماضية.



لاعبو الأهلي يحتفلون بعد تسجيل هدف في مرمى القطن الكاميروني

رأب ألكاراز مدرب الجزائر 60 ألف يورو شهرياً!

■ الجزائر - د ب أ: كشف خير الدين زطشي، رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم، أن الإسباني لوكاس ألكاراز، المدرب الجديد لمنتخب الجزائر، يتقاضى 60 ألف يورو شهرياً.

وأوضح زطشي، في مؤتمر صحفي بمناسبة مرور 100 يوم على انتخابه رئيساً للاتحاد الجزائري، أن المدرب سيساعد ألكاراز وهو مواطنه جيسوس كنداس ويتلقى راتباً شهرياً يصل إلى 5 آلاف يورو، وهو نفس راتب مدرب اللياقة البدنية ميغيل أنجيل كامبوس، الإسباني الآخر. وأكد زطشي، أن ألكاراز يتمتع بخبرة كافية اكتسبها خلال عمله بالدوري الإسباني، ولأن فلسفته تتلاءم مع اللاعب الجزائري، مضيفاً أنه مقتنع به وهو قادر على منح الإضافة للمنتخب الجزائري، مشدداً على ضرورة منحه الوقت الكافي للحكم على عمله. وأشار رئيس

■ الفاهرة - د ب أ: نفى عماد متعب مهاجم النادي الأهلي المصري الكهنتات التي أثيرت بعد مباراة فريقه أمام القطن الكاميروني في دوري أبطال أفريقيا بشأن اعتزاله في نهاية الموسم الجاري.

وشارك متعب من على مقاعد البدلاء في لقاء الأهلي أمام القطن الكاميروني في الجولة السادسة والأخيرة لدور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا والذي انتهى بفوز الأهلي 1/3. وكان متعب وجه تحية خاصة لجمهور الأهلي مما أثار كهنتات حول كون هذه التحية بمثابة إعلان لاعتزال كرة

الحديث لا يدور فقط عن اتفاق بخصوص سوريا بل عن نموذج للعمل في قضايا أخرى قمة ترامب - بوتين: هل هي بداية جديدة في هامبورغ؟



صورة تذكارية لزعامة قمة العشرين في هامبورغ

كيسنجر، وليس الطموح إلى التوصل إلى حل شامل خطوة واحدة. هكذا ولد في هامبورغ أساس نظام جديد بين واشنطن وموسكو. وفي جميع الحالات، من الواضح منذ الآن أن الشائعات حول تبني خط أمريكي متسامح تجاه موسكو، كانت سابقة لأوانها، وهذا على خلفية الصيغة الجديدة التي تعتمد على مبدأ التبادلية.

المستمر بين الرئيسين يشير إلى أن «سيناريو فيينا» لن يتكرر. رغم أنه في هذه المرة أيضا، مثلما حدث قبل 56 سنة، يقف الرئيس الأمريكي بدون تجربة وبدون خلفية سياسية أمام رئيس روسي مخادع، والنقاش بينهما لم يركز على قضايا محددة بل على أهداف عامة. هذا لا يغير من حقيقة أن اتفاق هامبورغ هو بداية جديدة في العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا بعد سنوات من المد والجزر في الفترة الأخيرة. من هذه الناحية الانطباع الأولي من اللقاء

ابراهيم بن تسفي

■ قبل 56 سنة، أي في حزيران/يونيو 1961، عقد في فيينا مؤتمر قمة دراماتيكي بين الرئيس الأمريكي الجديد جون كينيدي وبين الزعيم السوفييتي للجرم، نيكيتا خروتشوف، ورغم محاولة كينيدي اظهار تشده وتحدير الكرملين من أي محاولة للاخلال بالوضع القائم في الاماكن المتوترة مثل برلين وكوبا، فقد ترك خروتشوف فيينا مع الشعور بأن الشخص الذي امامه ليست له تجربة وليس ناضجا، وقام بتسميته باستخفاف «فتي التسلي».

والنتيجة المباشرة لهذا التصور كان قراره وضع قاعدة صواريخ باليستية متوسطة المدى في كوبا، في تشرين الاول/أكتوبر 1962، بعد انشاء الموقع والكشف عنه، دفع هذا الامر القوتين العظميين إلى السير على شفا المواجهة النووية.

ورغم أن فترة الحرب الباردة زالت وتم نسيانها، الآن ايضا الحديث يدور عن علاقة معقدة بين واشنطن وموسكو، لا سيما على خلفية الظل الثقيل لتدخل روسيا في الانتخابات الأمريكية للرئاسة، الذي ما زال يؤثر على الساحة السياسية في أمريكا، على خلفية ذلك، كانت لقمة هامبورغ أول أمس أهمية خاصة في كل ما يتعلق ببلورة معايير سلووكية وقوانين تصرف جديدة، خاصة من قبل موسكو، الامر الذي يُمكن من فتح صفحة جديدة والتعاون بين الولايات المتحدة وروسيا بعد سنوات من المد والجزر في الفترة الأخيرة.

من هذه الناحية الانطباع الأولي من اللقاء

روغ الفر

المررة الأخيرة التي زرت فيها حائط البراق كانت في العام 1979، حيث ذهبت إلى هناك مع أبي وجدي، ويحتمل أنني صليت أمامه. وكانت هذه الزيارة بدون أي مغزى في حياتي. ومن الممكن أنني قمت بوضع ورقة مع تمني أمنية في فتحة من الفتحات بين حجاره، وربما اعتقدت أنني شعرت في حينه أن هذه عادة غبية إلى حد ما. ليس هناك الله، التقليد الديني والفولكلور الشعبي لا يتحدنان معي، أنا لا أحمل هذا الايمان، والرموز القومية تبقيني غير مبال.

منذ ذلك الحين لم أعد إلى حائط البراق، وأنا لم أشعر بالحاجة إلى ذلك. فلا يوجد ما أفعله في تلك المنطقة، ولم أأخذ أولادي إلى هناك ايضا. التجربة المشتركة لقداسة حائط البراق ليست شيئا هاما في حياتي. وأنا أعترف بحقيقة أنني لا أعطي أي أهمية لحائط البراق، ولا أتصام مع صور الجنود الذين كانوا يبيكون هناك بعد أن قاموا باحتلاله في العام 1967 وأنا لا أتفهم مشاريعهم. أنا اهتم بحائط البراق مثل اهتمامي بالتاريخ بشكل عام. إنه موقع أثري هام مثل نقاض مومياء وستونهاج. ايمان المصلين الكبير بحائط البراق لا يختلف عن الطقوس التي تحدث في ستونهاج.

هناك نظريات كثيرة كانت في العالم القديم تثير الفضول حول نشوء الكون، الكثير من الفئات التي تحتاج إلى البحث الفكري كانت سائدة في حينه. الموقع هو موقع تاريخي هام، وهو مثل الكثير من المواقع في العالم، ومكانته الحالية في النقاش بين اليهودية الليبرالية في أمريكا وبين حكومة إسرائيل واليساسيين الأرثوذكس في أمر محزن، عبي وسريالي.

لقد كنت الفتى الوحيد من بين الذين احتفلوا في

إسرائيل اليوم 7/9/2017

الأموال التي يقوم السكان في غزة بدفعها بشكل فردي للكهرباء تكفي لإنشاء محطة توليد طاقة

الشاى بالنعنع للسرطان



فلسطينيون يحتجون على الانقطاع المستمر للكهرباء في غزة

الإسرائيلية يقوم بشراء «الموديم» الذي يمكن ربطه مع بائع الانترنت الإسرائيلي. وهذا يعتبر غير قانوني ويحظر قوله، لكن هذا هو ايضا أحد الحلول.

القطاع المعزول عن العالم، وشركات الانترنت تضطر هي ايضا إلى استخدام البطاريات من اجل تشغيل الشبكات المنطقية. وفي هذه الانشاء حيث أن زمن توفر الكهرباء هو أقل من ست ساعات، فإن البطاريات لا تكفي، والانترنت يتشوش، ومن يعيش قرب الحدود

وهو السلطة الإسرائيلية القسرية، ولكن في ظل غياب قيادة مقبولة، وفي ظل غياب استراتيجية متفق عليها، فإن المواجهة معقدة يوجد فيها مليون طريقة للبقاء والمقاومة الفردية، وبذل الجهد والطاقة والاحابيل. لقد تحول الانترنت إلى حاجة حيوية في

المساجد تم ربطها بخطوط أرضية مربوطة بعدة مولدات: إذا توقفت الكهرباء في منطقة واحدة، فهي تستمر في منطقة أخرى. وقد يكون ذلك نجح عندما كانت الكهرباء تتوقف مدة ثماني ساعات في احياء مختلفة واوراق مختلفة. الآن بعد وجود ال20 ساعة من توقف الكهرباء فإن المساجد تعاني فقط من بضع ساعات من انقطاع الكهرباء.

يمكن القول إن المولدات هي جزء من الحل للمساجد. المولدات البيئية أو المولدات الكبيرة للمؤسسات هي الحل الذي يسود منذ عشر سنوات، وهي مكلفة وتحدث الضجيج وتلوث البيئة، لكنها حيوية.

في السنة الأخيرة، لا سيما بعد توقف عمل محطة الكهرباء في غزة، أصبح الامر مرهبا: من لديهم المال يقومون بشراء المولدات الكبيرة ووضعها في الاحياء الشعبية، ويربطون السكان بها من خلال الخطوط، والسكان يقومون بالدفع مقابل ذلك، وهذا يكون ثلاثة اشعاف سعر الكهرباء الحكومية، لكنه على الاقل يُمكن من شحن البطاريات التي توجد في المنازل من اجل استخدام الاجهزة الكهربائية: الاضواء في المساء كسي يستطيع الاولاد الدراسة، والتلفاز والحاسب والهواتف ومضخة المياه من البئر.

المولدات المركزية مفيدة لمن لديهم المال في الاحياء الشعبية والمكتظة، أما في الاحياء الفاخرة أكثر، كما يقول ر.، وفي مؤسسات كثيرة، يوجد الآن الكثير من الألواح الشمسية: محطة دفع فاتورة الكهرباء، وهذا لا يجب على سؤال من أين تأتي الكهرباء.

عميره هاس

■ باستثناء شاطئ البحر، فإن أماكن الجوء الوحيدة من درجة الحرارة المرتفعة والرطوبة العالية غير المحتملة في غزة المظلمة، هي المساجد، ففيها يوجد تكيف طوال الوقت أو معظمه، حتى في الاوقات التي تغيب فيها الكهرباء عن منطقة المسجد. «أنا أقوم بوضع الشال وأذهب لحضور الدروس الدينية للنساء فقط للهروب من الحر في البيت»، قالت امرأة في شهر رمضان. هذا هو حل شخصي يتبناه الكثيرون، وهناك حلول شخصية أخرى يتبناها الكثيرون. هذا المقام للقول إن هذا دليل آخر على أن الغزيين ابداعيين ولهم قدرة على الصمود والتحمل بشكل يفوق العادة. ولكن صديقي ر. يقوم بصب المياه الباردة على هذا الانفعال.

المساجد المضاءة في ظل عدم وجود الكهرباء في الحي، والتكييف الموجود فيها، هي سبب للتحدث وجها لوجه، وفي الشبكات الاجتماعية ايضا، وقد تم طرح هذا الموضوع ايضا في النقاش بين الاحزاب السياسية في القطاع.

من أين تأتي الكهرباء الاضافية للمساجد؟ تسأل الجميع، وهل يتم دفع ثمنها؟ وهناك من يعتقد أنه لا يتم دفع ثمنها. وزارة الايدان هي من الوزارات الغنية والتي يوجد لها مداخل من الحج إلى مكة ولديها اراض. لذلك يجب ضمان دفع فاتورة الكهرباء، وهذا لا يجب على سؤال من أين تأتي الكهرباء.

حسب أحد سكان مدينة غزة تين أن

هآرتس 7/9/2017

صعود شرقيين إلى الجولة الثانية في الانتخابات التمهيدية لحزب العمل هو انعطاف قد تبشر بالتغيير

اثنان من المغاربة



عمير بيرتس

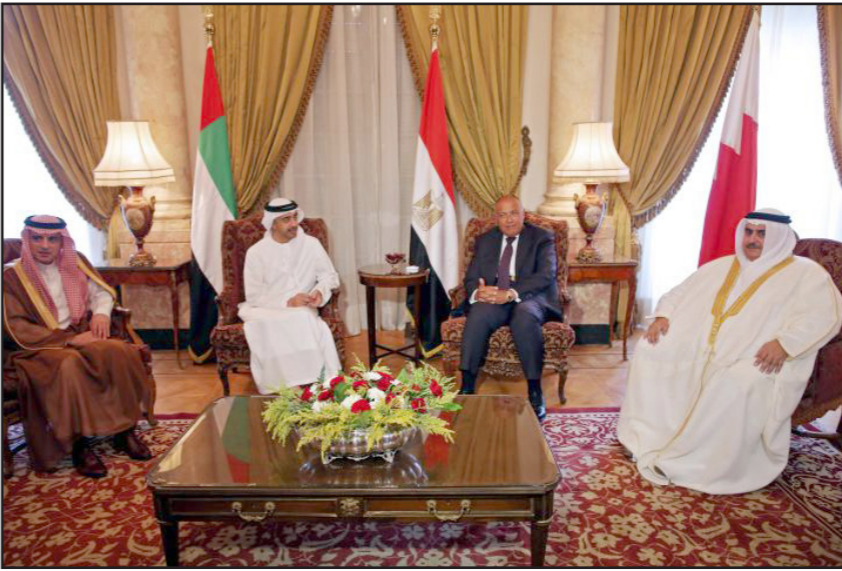
■ قوموا بفتح زجاجات الشامبانيا، واهتفوا بقم ملآن، لقد حل يوم جديد، صحيح أنه تأخر قليلا، فقد مر 18 سنة منذ أعلن ايهود باراك عن مجيئه، لكنه ليس أقل جمالا وإسكارا. الجميع لا يفهمون حجم اللحظة وهم يتحدثون بلغة العالم القديم.

بعد معرفة النتائج على الفور، غرد متحدث شاس السابق، ييتسك سوري وقال: «الراج الاكبر من نتائج الانتخابات التمهيدية... هو تأثير لبيد، الذي سيسمح اليه القدماء الذين يتجولون في هذا الصباح مع الشعور العنصري بأنه تمت سرعة الحزب منهم». هذا الوصف كان سيجوون دقيقا لو أن العام هو عام 2005، ولو كان عمير بيرتس يتنافس مع شمعون بيرس. ولكن في هذه المرة اختار اعضاء حزب العمل الذي توجد جذوره في مياي، مرشحان من اصل مغربي، وقد فعلوا ذلك الآن بشكل طبيعي وليس كخطوة تكتيكية مفروضة، وليس بشيفاه معضوض عليها.

أنا أعرف أحد ما على خلفية طائفية، سيجوون هذا لبيد، الذي فجأة وعلى خلفية التغيير في حزب العمل، ظهر بصورة الاشتكاري، صديق ورتة المال والعلاقات والمكانة، وتحت ضوء انتقال غباي وبيرتس إلى الجولة الثانية ظهر لبيد وكأنه يسير مع جيوب مليئة بالمال ومع الشعور بالحقبة منذ الولادة، وهو لا يثير الاإهام.

يحتمل أن سوري يخشى على شاس، فهو الذي يعرف أن كثيرين من صوتي شاس ليسوا حريديين أبدا، بل مواطنون وضعتم حكومات إسرائيل على هامش الطريق وهم يريدون تحسين وضعهم الصعب والاستفادة

ايريس ليعال



صورة لاجتماع وزراء خارجية دول الحصار في القاهرة

مع قطر، ولكن إذا لم تنجح واشنطن في فرض السلام في منطقة الخليج، فمن المشكوك فيه أن تنجح في التقريب بين الفلسطينيين، وإذا لم تنجح في اقتاع قطر بالموافقة على بعض الطليات العربية فتعيب ستنتج في وضع خطوط حمراء أمام روسيا وإيران؟

لقد رحبت قطر باستقامة المعركة التي تدار ضدها من قبل جيرانها العرب، ولن يضر أن توافق على بعض المطالب. إلا أن استمرار الازمة لا يخدم محاربة الإرهاب، الذي كانت قطر أحد مولويه، وهو لا يخدم محاربة طهران، مهمة حل الازمة ملقاة على واشنطن، وهذا هو الاختيار الاول، غير المتوقع، للرئيس ترامب في منطقة الشرق الاوسط.

إسرائيل اليوم 7/9/2017

الخوف وفوضى السياسة

نزار بدران *

العبيقة بمجتمعاتهم أو حملهم رسالة فكرية أو اجتماعية يريدون توصيلها، هؤلاء موجودون تقريبا بالصدفة إما بالوراثة والتي لا تعطي معرفة خاصة، وأما الانقلابات العسكرية، عندما كانت معادلة الحكم مبنية على العصبية المهيمنة التي تصل بالقوة وتتعامل مع باقي العصبيات الضعيفة من منظور الزبائنية (كما شرحها ابن خلدون) كانت هذه الأنظمة تملك القاعدة الصلبة لبقائها لأنها كانت تعامل المجتمع وقبائله من مفهوم الزبائن والواسطات والمصالح الشخصية الضيقة، فالوظيفة أو التسجيل بالجامعة أو الحصول على عمل بالإدارة أو درجة أعلى أو فتح مشروع تجاري هو في معظم الأحيان نتاج منظور زبائني للحصول على الولاءات وليس من منظور المصلحة العامة، حتى الحصول على العلاج يكون في بعض الدول بمكرمة من هرم السلطة بدل أن يكون حقا للمريض وواجبا على المسؤول. عندما انقلب الوضع مع الربيع العربي ورفض جيل الشباب المولود الجديد هذا المفهوم وهو الطائف إلى الانفتاح على العالم وعلى مجتمعاته والراغب في تغيير طاقاته لصالح وطنه، لم تستطع هذه الطبقة الحاكمة بكل أشكالها أن تتعامل معه وهو ما أدى إلى ذلك التخبط بالسياسات الحالية والتي قاسمها المشترك هو درء الخطر القادم على هذه العائلات الحاكمة أو المستولين على السلطة لأهداف مافوية، هؤلاء حتى ولو أرادوا ليست لهم المقررة المعرفية والحكمة السياسية لمشاركتهم التطورات الاجتماعية العميقة الحادثة بأوطاننا والتي طبعها لم يتابعها أحد من أفراد السلطة أو الأوباق الإعلامية وأنشأ المفكرين الذين يهللون للسلطان دائما. أجوبة الأنظمة حاليا ليست أبدا عقلانية ولا تعكس فهمها سياسيا لمن يملك السلطة، لذلك فلا أظن أننا سنجد بالأيام والسنين القادمة توازنا جديدا للقوى الفاعلة بالأمة لوضعها على طريق الحداثة والسلامة.

الحروب المدمرة بالعراق وسوريا وليبيا واليمن والقمع بالبحرين وغيرها هو نتاج هذا الجهل الذي يطبع الانظمتين، فهي لن تستطيع طرح أي حل مني على الوعي والمصلحة العامة وستبقى أسيرة الحس الأمني المزهق والربع من ما ينتظرها بقاءم الأيام عندما بدأت تستشعر فقدانها للنظام الثابت الزبائني الذي عاشت عليه لعشرات السنين.

* كاتب فلسطيني

لماذا نحب؟

أيمن يوسف أبو لين *

لعل الحب هو الموضوع الوحيد الذي مهما أنشعبناه كلاما وصفاً وحسناً وتحقيقاً فإنه لا ينفد وصفه ولا تمل الكلمات من الفوص في أعماق بحاره والترحال عبر أراضيه الشاسعة. الحب الذي تصد صفحات التاريخ وكان سبباً للحرب والسلام وبناء الحضارات واكتشاف القارات وكان وراء الترحال والغربة والحزن يقف على باب أفكارنا المسائية يطل بانفه ويُرخي النظر، يتسهم ابتسامته فرح وزهو لا تخلو من الداعية والسخرية المحببة، ويدعونا كل يوم للتعرف اليه أكثر.

لماذا نحب؟ كنت أسأل نفسي، بعيداً عن الغريزة وحاجتنا الاجتماعية وكل تلك الأسباب. لماذا نحب ونصر أن نتوحد مع من نحب حتى لو عاندتنا الظروف، لماذا نترقي بالحب إلى قمة أولوياتنا ونسقط معه إذا ما سقط، ثم نمضي بقية عمرنا حاملين نصيبنا من الانكسار والخيبة، حملنا ثقلاً على ظهورنا لا نضعه جانباً إلا بحب نيساني جديد، يعصف بالذكريات مزمها وحلوها ليحتل مكانها، ثم نكتشف بعد فوات الأوان أننا ازدنا جملاً آخر ولم نتخل عن حملنا الأزلي؟ يقول صديقي المشاكس (وأنا أحاوره) بعض الحب هو حب لذاتك، فنحن نحب أنفسنا في الآخر، نجد أنفسنا أكثر سعادة وألقاً فحبب تلك الحالة ونحرص على استمرارها وديمومتها، يصبح الارتباط بالآخر مصدراً للسعادة، والابتعاد عنه داعياً للتربيع والقلق. في تبادل الحب إرضاء وإشباع لحاجات نفسية كثيرة، القبول من الآخرين، الشعور بالتقدير واحترام الذات، وهلم جزءاً، يصبح الحب

حينها مرةً لحب الذات، نشعر أننا بهذا الحب نكون أفضل! ويضيف، بعض الحب هو تعبير عن دوافع غريزية للملك، نصبح أحياناً أسرى لفكرة «الحصول» على هذا الحب والتمتع بقصة حب فريدة من شخص مميز، يصبح الحب «معرفة» نخوضها، نزيد حيا وشوقاً ولوعة في سعيها ورائها، لذا نضع كل طاقنا لكسبها. وفي المقابل هناك احتياج إنساني غريزي جامع للآخر، يصبح مصدراً للحب في تلك اللحظة الجوهرية التي نشعر فيها أن هذا الشخص لديه قطعة نقضنا، أننا تكتمل معاً، أو بالأحرى أننا جسد واحد انقسم إلى نصفين، نشعر أننا لا نستطيع أن نستغني عن هذا الشخص أو أن نستقل بحياتنا دونة، فنرتبط به بعلاقة انتماء ولجوء واحتياج وجوع!

وبين حب الذات وإرضاء حاجتنا النفسية، وسط مشاعر التملك والاحتياج المترعة داخل كل واحد فينا يا صديقي، تكمن كل مشاعر الحب العاصفة!

أعدت السؤال على صديقي (الذي يصّر دوماً على فلسفة الأمور ورؤيتها من منظور مختلف) لماذا نحب؟ ثم أردفت قائلاً (كأنني أحاور نفسي في حضوره) إن الحب هو كل هذا، هو بعض من النقص والاحتياج وبعض من التملك وحب الذات وبعض من السعي نحو النجاح والسعادة، وبعض من التميز والبحث عن أفضل ما فينا، وبحث عن الاستقرار والأمان والانتماء، ولكن ماذا نقول عن حب بصمت، عن يعترضنا في الداخل، ويصطنع الابتسامة حتى لا يجرح من يجب، من يتوارى عن الأنظار كل ليلة ليكني وحيداً في الظلام!

ماذا نقول إذا، عن يكتب رسائل الحب في

* كاتب ومدون من الأردن

تعقيب

محمود معروف:
التقرير حول تعذيب المعتقلين في المغرب
مصادقية العدالة

هذا التقرير كان ضربة قاضية للقضاء في المغرب وضعه أمام الامر الواقع بما لا يضع مجالاً للشك في تعذيب المعتقلين حيث أكد الخبران المختصان في الطب الشرعي - وتم تعيينهما بموافقة المخزن - أكدت تعرض النشطاء للتعذيب اللفظي والجسدي زيادة إلى الاهانات والتهديد والتوقيع على محاضر دون السماح لهم الاطلاع عليها، وهذا في حد ذاته يسقط كل الاتهامات الموجهة لهم على أساس أن ما بني على باطل فهو باطل.

ومن هنا يأتي الحرج بل أن مصادقية العدالة في المغرب بعد هذا التقرير أصبحت على المحك أمام العالم وهي التي طالب هولندا بتسليم أحد المطلوبين لديها منذ 2010 وهو أحد ممولي حرك الريف وهذا التقرير قد تستغله محامية المتهم -شعو- وتتخذ حجة للضغط على القضاء في هولندا بعدم تسليم موكلها لعدم نزاهة العدالة في المغرب، خاصة إذا لم يأخذ القضاء المغربي ما جاء في التقرير بعين الاعتبار ومتابعة الجالدين الذي ذكر بعضهم بالاسم الصريح.

وجاءت صدمة المخزن الذي لم يكن يتوقع أن ينشر التقرير قبل اجراء التعديلات عليه بما يتناسب وما كان يروج له من تطور لحقوق الانسان في المغرب، وقد يؤثر كذلك على اللجنة التي شكلها الاتحاد الافريقي مؤخر لتقييم حقوق الانسان في الصحراء الغربية، ومن هنا كانت الضربة مؤلمة جدا.

الهادي الغربي



تعقياً على مقال د. ابتهاج الخطيب: غولة

كثافة التقاليد

بعدت عن الموقع 5 أشهر لعملي في البحار... كم أنا جداً سعيد ان اجد مقالك الرائع بأول مشاركة بعد الغياب، بعد رحلتي التي كنت استشراف ان اكون قبطان سفينة عملاقة للأبحاث العلمية.. كانت تحمل الكثير من العلماء والعائلات، جميعاً يعمل وبدون مقابل مادي من أجل خدمة العالم والانسانية... أصبحت.. فقط انساناً يؤمن بوجود خالق هذا الكون.. كما هذا اعترافاً صادقاً.. وهذا يتوافق مع أول جملة لك بالموضوع وهي... نحمل الألقاب والأفكار إرثاً ثقيلًا زماً بعد زمن، تنتشر التقاليد على أجسادنا وأرواحنا، تنخر عظامنا فتقبلنا هيكل مقوفة الظهور محنية الأكتاف يتقل الإرث، وبكثافة التقاليد...

هاري - انتكلترا

انتهاك حقوق المرأة

مع الشكر الجزيل أختي ابتهاج لأن موضوع انتهاك حقوق المرأة في عالمنا العربي، من أساسيات المعضلة الحضارية التي نعيش فيها في هذا الزمان وأكثر ما يعيق التحرر الاجتماعي هنا هو الموروث.

ما يلقن هنا أننا نتحدث عن حرية المرأة بمشاركة أصوات

نسائية قليلة وأغلب التعليقات من الرجال للأسف طبعاً، من ناحية الحرية أنا استغرب لماذا يتحدث أحدهم عن الحرية المطلقة. أنا لا أعرف أحداً ينادي بها، إن الإنسان وأوسع التفكير والخيال وبلا حدود، وهنا بالذات أي النشاط الفكري للإنسان المرأة والرجل معا وممارسته بلا حدود أيضاً، مع العلم أن التحرر الفكري في حالتنا نحتاجه للمرأة والرجل والمجتمع بكامله. ما يؤسفني في المقال هو دائماً فيما يمكن تسميته (هكذا إحساسي فقط) هذا الأسلوب الأيديولوجي في التعبير عن حقوق المرأة أو الطريقة التي تعبير فيها الأخت ابتهاج عن كيفية تحقيق حرية المرأة والوصول إلى تحرر اجتماعي يحترم حق المرأة هذا الذي اعتبره صحيحاً تماماً، كما جاء في المقال لكن يبدو أنه يحتاج إلى بلورة وصياغة أفضل.

فبرأيي كل محاولات الحد من حرية المرأة تنتج من موروث ثقيل التحرر منه لن يكون سهلاً لكنه ممكن طالما أننا نتطلع نحو مجتمع إنساني معاصر سليم في الشرق.

أسامة كتيبة سوريا/المانيا

عقول ذكورية

احبيبيك يا دكتورة ابتهاج!! لا ابالغ اذا قلت انك ادبية تجاوزت حدود المألوف، واختزقت طبقات المسقوف، وما يعيش في ثناياه من ترسبات.

الغولة بدأت حتى قبل حقب وأد البنات، تغيرت الأزمان وحرمتها القوم... ولكن معظمنا ما زال يتجدد فيه قيس بن عاصم المنقري التميمي!!

عندما ينظر الرجل المسلم حتى يومنا هذا إلى المرأة بانها عورة... لا تاتوني بتفسيرات منصوصة واحاديث منقوصة تستندون عليها بعودة المرأة الأم والأخت والأبنة والزوجة!

عندما نطرد الغول من عقولنا الذكورية، نستوضح ساعتها ان لا غولة تستوطننا ولا شعرها حاج يرعبنا، وانما المرأة هي نصفنا الذي يجب علينا مداراته لنصبح ساعتها آدميين والا... على الدنيا ومن فيها السلام..

رؤوف بدران - فلسطين

أساطير وخرافات

يا ما سمعنا عن الغول أ والغولة ونحن صغار ويحكى عنهما أساطير وخرافات ويتم تخويف بهما الأطفال الصغار لإسكاتهم من البكاء أو ردهم.

فالخيانة هي من كلا الجنسين تصدر من المرأة ومن الرجل كما أن المرأة كما صورتها من خلال هذا المسلسل بالغولة فيمكن أن ينطبق على الرجل «الغول» فالمرأة كذلك يا سيدتي ليست ملاكا معصوماً من ارتكاب المعاصي لأنها قد تسلط على الرجل وتسبب له مشاكل في غنى عنها قد تؤدي في خراب البيت وإن

كان في الحقيقة أن المرأة غالباً ما تكون ضحية تسلط الرجل عليها بشكل قاس جداً.

ما الاظه كذلك ومن خلال كل أو جل مآلاتك أنك تضعين كل العقائد الدينية الفاسدة والصحيحة بقصد أو غير قصد في سلة واحدة ثم تصدرين حكمك عليها بل الأنكى من ذلك تتحول هذه العقائد حسب اعتقادك إلى موروث تاريخي يجب التخلص منه «تفتتقت النساء ومعظمهن لا يعرفن هذه القصة التاريخية الدفينة لغطاؤون» كما هو مقتبس من مقالك، وهي منصوصة في كتاب الله (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) كما تقول الآية الكريمة.

فلا كهانة ولا رهبانية في الإسلام وكل يرد عليه إلا صاحب هذا القبر على ذكر أنس بن مالك فإذا كان ما يأتي من الثقافات الشعبية وما يصدر من السلوك الفردي أو بعض العقائد الفاسدة من ضرب وقمع للمرأة وانتهاك عرضها وكرامتها لا يعني أن ديننا الحنيف يأمر بذلك ونحن لا نقدر هذه الأفكار والبعد السلبية الدخيلة على هذا الدين وإنما نقدر السليبي الذي لا يموت والذي كرم المرأة أحسن تكريم كالإرث بما شرعه الله لها وليس كما يشترع من يريدون تجاوز حدود الله باسم المساواة والحرية والليبرالية وباسم عقائد باطلة لا تمت للإسلام بصلة وتعرفين من المقصود بأصحاب هذه العقائد الباطلة. فتعاليم الله يا سيدتي الكريمة هي ثابتة مطلقة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها صالحة في أي مكان وأي زمان.

فؤاد مهاني - المغرب

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



الصراع بين «حزب الله» والكيان الصهيوني بين الوهم والحقيقة

إحسان الفقيه*



كانت «الرسالة المفتوحة للمستضعفين» التي أعلن فيها حزب الله اللبناني توجهاته السياسية والفكرية عام 1985، بمثابة الوثيقة الأساسية الرسمية التي اعتبرها تحديدا لإطراره الأيديولوجي، وفيها دعا الحزب إلى تحرير فلسطين المحتلة كاملة من النهر إلى البحر، وإزالة إسرائيل من الوجود.

لكن مضمون الوثيقة والواقع العملي لحزب الله تجاه إسرائيل، يختلفان جملة وتفصيلا، فبعد الانسحاب الإسرائيلي من لبنان، أعلن حسن نصر الله في «بنت جبيل» أمام مئة ألف جنوبي، أن حزبه لن يشارك في أي عمل عسكري ضد إسرائيل من أجل تحرير فلسطين، وفي تفاهات يوليو 1993، وأبريل 1996، تعهد حزب الله بعدم ضرب أهداف إسرائيلية داخل فلسطين المحتلة ابتداء.

الأمر الذي يعني أن تحرير فلسطين والقضاء على الكيان الإسرائيلي خارج حسابات حزب الله، وليس كما أعلن في الوثيقة، وهو ما أكد عليه حسن نصر الله ورواحي الرئيس الإيراني الحالي والأمين العام لمجلس الأمن القومي سابقا، حيث قال: «حزب الله المقاومة تقتصر على الأراضي اللبنانية».

إنها الوثيقة السياسية التي مارسها حزب الله بزعامة حسن نصر الله، الذي كان يلعب على عاطفة الشعوب الإسلامية، ومكانة القدس لدى المسلمين، تماما كما فعلت إيران التي صنعتها في لبنان، وجعلت منه نزعها العسكري في المنطقة لتنفيذ أجندتها. بل يمكن حسن نصر الله يوما مستهفنا من قبل إسرائيل، التي لم تحاول اغتياله رغم معرفة تحركاته، فحزب الله بالنسبة إلى إسرائيل هو حارس الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، والقضاء عليه يعني أن تبقى هذه المنطقة رخوة، قابلة لاستقدام الجماعات الجهادية التي تبعث عن نقاط تماس مع العراق الإسرائيلي، حرب تموز 2006، لم تكن سوى أكلة يروج لها إعلام حزب الله على أنها انتصار ساحق.

على العدو الإسرائيلي، ولم ترتب عليها فائدة لصالح لبنان أو فلسطين، إنما كان المنفعة منها إسرائيل وإيران، فأسرائيل من خلال هذه الحرب ستوق كعادتها للأخطار التي تتهددها

وتحقيق بها، ومن خلالها تتلقى الدعم وتحقق المكاسب، وهذا شأن السياسة الإسرائيلية التي تستثمر التهديدات والمخاطر التي تهدد وجودها للحصول على الدعم الدولي، وهو ما صرح به جوناثان غولدربرغ رئيس تحرير صحيفة «دي فوروارد» العبرية، حيث قال: «إن وحدة الرأي العام اليهودي والأمريكي في دعمه إسرائيل نابعة من الحرقه، وعن فكرة أن إسرائيل من دون دعم تواجه خطر الموت»، لقد رحبت إسرائيل من هذه الحرب حماية حدودها بقوات دولية «اليونيفيل»، وبذلك الطريق وأمنت حدودها ضد العمليات التي كانت تنفذها المقاومة الفلسطينية في الداخل الإسرائيلي عن طريق لبنان.

أما إيران فهي أحد أبرز الأطراف العربية من حزب 2006، التي كانت جريا يخوضها حزب الله بالوكالة عن إيران، في ظرف كانت تمارس فيه الضغوط الدولية والأمريكية على الملف النووي الإيراني، ومن ثم كانت تنظر بحاجة إلى استخدام ذراها العسكرية في لبنان (حزب الله) لنفك هذا الضغط عن الجمهورية الإيرانية.

متانة العلاقة بين حزب الله وإيران معلومة للجميع منذ نشأتها، وقادة الحزب لم يتوانوا في الانسحاب لإيران وإظهار الولاء والانتماء والتبعية لها، فالناطق السابق لحزب الله إبراهيم الأسمن يقول: «نحن لا نقول إننا جزء من إيران، نحن إيران في لبنان، ولبنان في إيران».

وقال محمد حسين فضل الله المرشد الروحي لحزب الله: «إن علاقة قديمة مع قادة إيران الإسلامية بدأت قبل قيام الجمهورية الإسلامية، إنها علاقة صداقة وثقة متبادلة، ورائي ينسجم مع الفكر الإيراني ويسير في سياسته نفسها، كما قال حسن نصر الله: «إننا نرى في إيران الدولة التي تحكم بالإسلام، والدولة التي تناصر الصالحين والعرب، ونحن نلتزمنا بنظام علاقة تعاون، ولنا صداقات مع أركانها ونواصل معه، كما أن الرجعية اللبنانية هناك تشكل الغطاء الديني والشريعي لكفاحنا ونضالنا، ويؤمن مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون الإقليمية والإفريقية محمد صدر، على كلام نصر الله قائلا: «السيدي حسن نصر الله يتمتع بشعبية واسعة في إيران كما يرتبطنا به علاقات ممتازة»، بعد أن كشف حسن نصر الله وحزبه الجمجمة ضد إسرائيل - نظرا لأنه يتحرك في فلك السياسة الخارجية الإيرانية - بدأ قناعه بالشفقة، وأدرعت الجماهير المؤيدة للحزب وزعيمه، أن تلك الحرب كانت تنفيذًا لأجندات خاصة.

وإل القناع كلبية عن وجه نصر الله وحزبه، بعد اندلاع الثورة السورية، وتوجه كتائب الحزب إلى سوريا لقمع الثوار والحفاظ على الحليف السوري. فالحزب يلعب دورا محوريا في الصراع الدائر في سوريا، ويعمل على تماسك نظام الأسد أمام كتائب الثوار، تدخل حزب الله في سوريا عسكريا بعد خروجها صريحا عن السبيل الوطني في لبنان، فكيف لحزب أن يتناول ملفا خارجيا بهذا الحجم دون الرجوع إلى الحكومة اللبنانية؟ السبب في الأساس أن لبنان قام على ركيزة تجميع الطوائف بدلا من نصهارها، فرغت الدولة المؤسسات الطائفية التي توسعت في أنشطتها إلى حد مخيف، وأعلن حزب الله والكالعادة مارس نصر الله كذبه الموهوم، حين ادعى أن تدخل الحزب في سوريا لمواجهة التكفيريين الإرهابيين، وحماية العمق اللبناني.

لقد كشف نصر الله عن طائفته الفيتية، وأن معركته ليست مع الكيان الصهيوني، وإنما يخوضها ضد أهل السنة، عندما ندهم إلى النقائيل معه على الأرض السورية تحت عنوان: «دعونا ننقل هناك وتحدي لبنان، وهي بلا شك دعوة تعتبر اعتداء على سيادة دولته».

أسما الاقتصادات المتعاقبة للمسجد الأقصى والعنوان الإسرائيلي على غزة، فالسيد نصر الله في شغل عظيم عنها، واختتمت هنا بتصريح لصاحب استخبارات إسرائيلي لصحيفة «معاريف»، في سبتمبر 1997 قال فيه: «العلاقة بين إسرائيل والسكان اللبنانيين الشيعية غير مشروطة بوجود المنطقة الأمنية، ولذلك قامت إسرائيل برعاية العناصر الشيعية، وخلق معهم نوعا من التفاهم للقضاء على التواجد الفلسطيئي، الذي هو امتداد للدعم الداخلي لحركتي حماس والجهاد».

*كاتبة أردنية

حرب تموز 2006 حرب خاضها حزب الله بالوكالة عن إيران

*كاتبة جزائري

غير توفير أموال سائلة تعينها على سداد خدمة الديون، وكاننا نعود من جديد إلى المسألة نفسها، نبيع أصولنا لسداد ديوننا، وللإبقاء وتحسين طائر في الموازنة، أو تسجيل زيادة خادعة في معدلات النمو السنوي، مع تعميق سيطرة الأجانب المشتريين على ما تبقى من اقتصادنا، والبيع برخص الثراب مع هلاك الجنيه وجنون الدولار، وهي الخطة ذاتها التي انتهت بنا إلى الكوارث، وخلع الأصول الإنتاجية للاقتصاد، والتحول إلى اقتصاد ريع هش، تعصف به المتغيرات السياسية وحوادث الإرهاب الكافر.

فأصل محنة اقتصادنا هي ضعف انتاجية، ولا قيمة لإصلاح تقدي أو هيكلية تغيير التصنيع، وقد ذهبت مصانعنا الكبرى مع ريع الخصخصة والمصمصة، ومع التركيز البالغ فيه على إنشاء مرافق البنية الأساسية، وبدعوى تسهيل مهام المستثمرين والاستثمار، مع أن البلد لم يحصد استثمارا بل «استثمارا» ونهيا غير مسوق ولا ملحوق في تاريخ مصر الألفي، واهتلال فرص نزع الأصول والمصانع والمنشآت الكبرى، وقد قلناها مرارا، ونقولها تكرارا، إن الأولوية في الإنفاق يجب أن توجه للتصنيع، ولا تحدثونا من فضلكم عن نقص الموارد، فقد جرى توفير موارد هائلة لإنشاء شبكة الطرق والمدن الجديدة، وبلغت قيمة الموارد من خارج موازنة الدولة ما يزيد على التريلوني جنيه، عبر ثلاث سنوات إلى الآن، لو جرى تخصيص نصفها لإنشاء مصانع كبرى، وخلق فرص عمل دائمة منتجة لملايين العاطلين، لو جرى التمويل على الصنخ لا طريق الأسفلت، فقد تتغير الصورة، ويسهل كسب رضا اجتماعي بديل عن السخط العام من السياسات المتبعة، خاصة لو أن الحرب على الفساد اعلت أشواطها، وجرى استرداد تريليونات الجنيحات الضائعة، وهي كلفة وحدها بسداد ديون مصر كلها.

ويكفي أن تعلم أن قيمة التهرب الضريبي وحده في مصر يتجاوز 400 مليار جنيه سنويا، والرقم رسمي تماما، وهو يساوي عشرة أمثال ما توفره الحكومة بقرارات رفع أسعار المحروقات، فما بالك لو جرى إقرار مبدأ الضرائب التصاعدية، ورفع الحد الأعلى لضرائب الدخل إلى 45% بدلا من 22.5% الآن، مع الطريقة المعمول بها في الدنيا كلها، فلنستأ بصدد فقر في الموارد، بل بصدد إفقار بلادي، وبإستعمال التنكيل بغالبية ناسه، وباحتياض لا يخفى للزائد على حساب الكبرى، يحول الإصلاح إلى هلاك، ويوجب «إصلاح الإصلاح» أن أردنا النجاة.

وتأكلت الطبقة الوسطى التي تهوى إلى القاء، وفي انظارها مهالك أخرى، يقال للناس إنه لا سبيل بغير تحملها والصبر عليها إلى أن يتحسن الاقتصاد المتعل، ويتعافى، مع أن بقية وصفة القنود الدولي لا تحمل سوى المزيد من الدمار، فالهذوف الجوهري للوصفة هو ذاته الذي كان قائما أيام حكم مبارك، وهو المزيد من الخصخصة والمصمصة، مع العين هذه المرة على «البعرات السمان» المتبعية، أي على الطريقة المعمول بها في البنوك العامة وشركات البرول الكبرى، إما بالبيع المباشر، أو بالخصخصة عبر البورصة، وقد بدأت القصة بالفعل، وجرى إعداد قوائم الذبح، أي أن الحكومة التي تشكو ظاهريا من قلة الموارد، تريد الاستغناء والتصحية بتلاكها الكبرى، وبما تبقى من الدجاجات التي تبيض ذهبا وعوائد للموازنة العامة، وما من نتيجة ترتجى

المتوصلة في أسعار خدمات الكهرباء، والمتوقع امتدادها وتكرارها سنويا حتى عام 2022، إضافة لرفع أسعار المياه وتذاكر المترو والقطارات والنقل العام، التي قد يتأخر اتخاذها قليلا، لكنها ستحدث حتما، مع الأثر التراكمي لخصخصة القيمة المضافة، وهو ما يجعل حياة غالبية المصريين من الفقراء والطبقات الوسطى ماضية إلى جحيم.

إنهم يقولون في الحكومة أننا نصلح الاقتصاد، وتأخذ القرارات الصعبة التي تأخرت طويلا، وأنا نريد لكل شيء أن يباع بسعر التكلفة وبالسعر العالمي، وهو كلام لا يخدع أحدا، ولسبب بسيط جدا، هو أنه قد يكون مقبولا أن نقتل السعر العالمي، هذا إن كان معدل الدخل والأجور في مصر عالميا، بينما الحقيقة الصادمة، أن متوسط الأجور في مصر لا يبلغ عشر المتوسط العالمي، هذا بالنسبة للذين

حكومة فيفي عبده

يعملون ويتلقون أجورا، وهم أقلية بين الفقراء والطبقات الوسطى، وبين هؤلاء أقلية أقل تعمل في المجال الحكومي والعام، وقد تحسنت أجور هؤلاء نسبيا في السبع سنوات الأخيرة، وإن تأكلت القيمة الفعلية للزيادة مع التضخم الجامع وهلاك الجنيه، وهؤلاء وحدهم شملتهم قرارات العالوات الأخيرة، بينما غالبية من العاملين المصريين في القطاع الخاص، وقد فقد الملايين منهم وظائفهم، فما بالك بالذين لا يعملون أصلا، وبطالة 12 مليونا في سن العمل، وبالذين يعيشون على بطاقات الدعم التوطيني، أو ناس القاع الذين يصل إلى بعضهم فئات برامج «تكافل وكرامة»، أو سواها من برامج الحماية الاجتماعية، التي تبلغ نفقاتها سنويا 85 مليار جنيه، كما تقول الحكومة، وهو الرقم نفسه الذي تأخذه الحكومة من جيب الناس، بقرارات رفع الأسعار الأخيرة، من البنزين إلى البوتاجاز والكهرباء، والرسوم المضافة أخيرا على 25 خدمة إصدار وتجديد وثائق وتراخيص رسمية، أي أن الحكومة أخذت بالميمين ما اعطته بالشمسال، ودون مبالاة بالهالك الذي يصيب غالبية المصريين، خاصة أن الرقابة على الأسواق مدمومة، وأنبوية البوتاجاز التي ارتفع سعرها رسميا إلى 30 جنيها، تباع عالميا بستين وسبعين جنيها، وبالطبع، فليس ما جرى ويجري هو نهاية قصة «الإصلاح» إياه، فقد جرى إشعال النار في كل الأسعار،

لسنا بصدد فقر في الموارد، بل إفقار بلد واستسهال التنكيل بغالبية ناسه

وتأكلت الطبقة الوسطى التي تهوى إلى القاء، وفي انظارها مهالك أخرى، يقال للناس إنه لا سبيل بغير تحملها والصبر عليها إلى أن يتحسن الاقتصاد المتعل، ويتعافى، مع أن بقية وصفة القنود الدولي لا تحمل سوى المزيد من الدمار، فالهذوف الجوهري للوصفة هو ذاته الذي كان قائما أيام حكم مبارك، وهو المزيد من الخصخصة والمصمصة، مع العين هذه المرة على «البعرات السمان» المتبعية، أي على الطريقة المعمول بها في البنوك العامة وشركات البرول الكبرى، إما بالبيع المباشر، أو بالخصخصة عبر البورصة، وقد بدأت القصة بالفعل، وجرى إعداد قوائم الذبح، أي أن الحكومة التي تشكو ظاهريا من قلة الموارد، تريد الاستغناء والتصحية بتلاكها الكبرى، وبما تبقى من الدجاجات التي تبيض ذهبا وعوائد للموازنة العامة، وما من نتيجة ترتجى

ماذ يعني وقف إطلاق النار في جنوب سوريا؟

العسكري الأمريكي في ربيعها. في جنوب سوريا، تترصد «إسرائيل» بالجيش السوري وحلفائه، ولاسيما حزب الله، كما تخوف من تحريك إيران مجموعات من «فيلق القدس» إلى مناطق قريبة من الجولان المحتل، بغية المشاركة في مجهود يرمي إلى تكوين مقاومة سورية فاعلة تساندها القوى المتار إليها أنفا، في المقابل، تسعى «إسرائيل» إلى دعم كوكتيل من الفصائل السورية الإرهابية وال«معتدلة» لإقامة جيب على طول حدود الجولان المحتل لتأمين مشاركة أتباعها في المفاوضات حول المستقبل السياسي لسوريا، بعد وقف إطلاق النار، غير أن سؤالين ينفهسان بعد لقساء تزامب وبوتين في قمة العشرين: هل تلتزم «إسرائيل» فعلا وتترزم الفصائل الإرهابية الموالية لها بانفاق القطبين الأمريكي والروسي على وقف إطلاق النار في ساحات جنوب سوريا المحاذية للجولان المحتل؟ وهل يعني التزامها وجود تفاهم ضمني بين القطبين على إقصاء المقاومة وحلفائها عن منطقة الجولان؟

يتحصل من هذا العرض الموجز لواقع الحال في مختلف المساحات السورية، أن خمس دول تتدخل وتتناقص وتتصارع فيها ويعاها: أمريكا وروسيا وتركيا وإيران و«إسرائيل»، وأن لكل منها مصالح وأغراضا تسعى إلى تعزيزها وحمايتها، وأن مشكلات وأزمات تنشأ عن هذه الصراعات، وأن من شأن انصرام أمريكا وتركيا و«إسرائيل» على نشر قوة داخل سوريا، من دون أن ترتخص من حكومتها، يشكك انتهاكا لحكام القانون الدولي وخرقا لمبادئها، ويتسبب أيضا في إطالة أمد الصراعات وتعليق مسألة انتهائها إلى أجل بعيد، في محاولة لإستنزاف سوريا

أمريكا والإرهاب يفتعلان أزمات تُفسد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بلدان عدة

*كاتب لبناني

كيف يتخذ القرار السياسي في الجزائر؟

الكثير من النزواتية المرتبطة بحسابات سياسية فردية، لا يعملها إلا صاحب القرار، وعدم تقدير شروط تداعياته وفق طبيقته على أرض الواقع، فقد كان الرئيس بن بلة على سبيل المثال، يتخذ الكثير من القرارات المهمة، وهو يلقي خطبه على المواطنين في تجمعات عامة، عكس الرئيس بومدين الذي أصبح اتخاذ القرار عنده أكثر ترويا، حتى لو استمر ثلاثة في سهرات ليلية، خارج المؤسسات الرسمية، بين شدة من الرفاق والأصدقاء، كما كان يصف الأسماء مجموعة وحدة القرنين، ليصبح الشاذلي أقل قبولا للاستشارة، بعد عهده الثانية مباشرة.

معلومات كثيرة، يمكن أن نستعرضها حول شروط اتخاذ القرار، سمحت بظهورها المنكرات السياسية، الصادرة عن فاعلين سياسيين كثر في السنوات الأخيرة. عدت إليها وأنا أقوم بدراسة جماعية حول اتخاذ القرار في النظام السياسي العربي، ظهرت في بيروت في سنة 2010 في مركز دراسات الوحدة العربية، تحت إشراف الدكتورة نيفين مسعد، فقد علم مثلا وزير الداخلية، باعتقال الشيخين علي بلحاج وعباسي مدني في صيف 1991 من الصحافة اليومية وهو يتصفحا مثل غيره من المواطنين، كما تم إعلام الوزراء بالغاغاة نتائج الدور الأول من الانتخابات التشريعية، بعد أن اتخذ القرار بشأنها، خارج مجلس الشعب، بين فاعلين عسكريين ومدنيين محدوين جدا، ليطلب رئيس الحكومة في آخر اجتماع لها من كل وزير، التعبير عن رايه في القرار الذي لم يشارك فيه، بكل تداعياته الكارثية، وهو الرأي

انفجرت وتبخرت بسرعة، ليعود معدل النمو السنوي إلى التراجع والانحطاط، ومع ارتفاع مطرد في معدلات توحش الفقر والبطالة والبؤس العام، وشظف ثروة البلد إلى أعلى، وتكون طبقة الواحد بائنة، التي تحوز وحدها نصف إجمالي الثروة الوطنية.

وكان طبيعيا أن تدفع الأوضاع المخلتة إلى الاحتجاج والثورة، كما كان طبيعيا أن تزداد الأوضاع سوءا مع اكتشاف ما بعد الثورة، والدخول في مرحلة انتقالية مضطربة، وحكم جماعة الإخوان المتفق اقتصاديا مع حكم جماعة مبارك، وثورة عشرات الملايين من المصريين في 30 يونيو 2013، واستفحال ظاهرة الإرهاب، التي سكتت عوائد اقتصاد السياحة، ثم العودة من جديد إلى البرنامج نفسه، والاتفاق من جديد على وصفة صندوق النقد الدولي، وتويعم الجنيه المصري من جديد، وإطلاق برامج الاستدانة والاقتراض، والزعم من جديد بتكوين احتياطي كبير من النقد الأجنبي، والفقر بمعدلات الديون الداخلية والخارجية، ومضاغة الديون الخارجية التي تركها حكم مبارك والإخوان من بعده، ومع إضافة برامج إلغاء دعم الطاقة هذه المرة، وعلى طريقة ما جرى في قرارات رفع أسعار المحروقات الأخيرة، وهي المرة الثالثة من نوعها في الثلاث سنوات الأخيرة، والمتوقع امتدادها وتكرارها في سنتين المقبلتين على أقل تقدير، مع الزيادة

المتوصلة في أسعار خدمات الكهرباء، والمتوقع امتدادها وتكرارها سنويا حتى عام 2022، إضافة لرفع أسعار المياه وتذاكر المترو والقطارات والنقل العام، التي قد يتأخر اتخاذها قليلا، لكنها ستحدث حتما، مع الأثر التراكمي لخصخصة القيمة المضافة، وهو ما يجعل حياة غالبية المصريين من الفقراء والطبقات الوسطى ماضية إلى جحيم.

إنهم يقولون في الحكومة أننا نصلح الاقتصاد، وتأخذ القرارات الصعبة التي تأخرت طويلا، وأنا نريد لكل شيء أن يباع بسعر التكلفة وبالسعر العالمي، وهو كلام لا يخدع أحدا، ولسبب بسيط جدا، هو أنه قد يكون مقبولا أن نقتل السعر العالمي، هذا إن كان معدل الدخل والأجور في مصر عالميا، بينما الحقيقة الصادمة، أن متوسط الأجور في مصر لا يبلغ عشر المتوسط العالمي، هذا بالنسبة للذين

تتركيا العضو في حلف شمال الأطلسي، التي تحتضن قاعدة جوية (أنجوليك) للحلف الذكور، وتعمل وتسلك من جهة أخرى، التنظيمات الكردية السورية المعادية لتركيا، فوق ذلك، أقامت الولايات المتحدة في شمال سوريا 7 قواعد عسكرية وجوية ونشرت قوة من مشاة البحرية مزودة أسلحة ثقيلة، بدعوى مساندة «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية الناشطة من أجل استخلاص الرقة من أيدي «داعش».

بدأت التدخلات الأمريكية في التاريخ المعاصر أثناء ولاية الرئيس السابق باراك أوباما، لكنها توسعت كثيرا مع بداية ولاية خلفه دونالد ترامب، الذي لم يكتف بنشر قوة أمريكية ثقيلة التسليح في منطقة التنف السورية العريقة وصول الجيش السوري إلى الحدود السورية – العراقية بغية الالتقاء مع الجيش العراقي، ثم ادرفت ذلك بخصف قاعدة الشعيرات الجوية السورية صواريخ «ساموكم» بدعوى الإقتصاد من دمشق، لقيامها بالتحرك باستعمال أسلحة كيميائية في منطقة خان شيخون بمحافظة ادب، الذي، أعلن ترامب خلال زيارته وأرسو (بولونيا) تصديه لروسيا وإيران في سوريا، منتهيا البرزعة الإستقرار فيها.

ليس غريبا، والحالة هذه، أن تقر موسكو (بالتواضع مع دمشق) تعزيز قوتها الجوية في سوريا، بالوضع بروتوكول يتضمن بنودا تحدد مسائل انتشار المجموعة الجوية الروسية وممتلكاتها على الأراضي السورية، بعض المراقبين فسرو هذا الإجراء بأنه اشتراك في إطالة الوجود العسكري الروسي في سوريا، إزاء تصعيد الانتشار

تشابه الولايات المتحدة والإرهاب في أمر واحد على الأقل: كلاهما موجود، مباشرة أو مسادورة، في كل مكان على كوكب الأرض، لعلهما الأوسع والأثقل والأخطر وجودا في عالم العرب من أي مكان آخر. هما مشتجانا جنبا ومعا ولشان جنبا آخر، لكنهما يتسببان دائما في إفتعال مشكلات وأزمات تُفسد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بلدان عدة. ليس هذا واقع الحال في سوريا والعراق ولبنان وليبيا واليمن ومصر، ناهيك عن أقطار مرشحة إلى حال مماثلة كالبحرين والجزائر وتونس وسودان؟

سبب من تدخلات وحروب عسكرية قامت بها الولايات المتحدة وعمليات أرمهابية وممارسات وحشية تجاهها «داعش» و«النصرة» وأمثالهما في البلدان المتكورة، اجندت بدواع شتى دول وأطراف أخرى إلى مساحات الصراع، وما زاد المشكلات والأزمات المحتمة تعقيدا وعنفًا، وفي محاولات حثيثة للتغطية على سوء الأفعال المرتكبة وما فعلتها الأكثر سوءا، لجأت الولايات المتحدة وغيرها من أطراف المتناحرة إلى عالم العرب، إلى عقد الاجتماعات والمؤتمرات الهائقة ظاهرا، إلى معالجة المشكلات والأزمات المحتمة، وبالطاف إلى التوصل إلى معادلات ونسويات من شأنها إرضاء على النفوذ والمصالح وتعزيزها.

في هذا الإطار، عقد مؤتمر أسستانة الأخير من دون التوصل إلى نتائج إيجابية، بعزو معظم الأطراف المشاركون فشل المؤتمر إلى سلوكية تركيا، التي تحاول اجتياح منطقة غبرني في شمال غرب سوريا، بدعوى الحؤول دون ضنها إلى مناطق في شرق البلاد تسيطر عليها تنظيمات كردية يتبعي إقامة حكم ذاتي فيها، وصولا إلى تحقيق طموح قديم: إقامة دولة كردية تضم أكراد تركيا وسوريا والعراق وإيران.

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

عبد الحليم عتدييل*



ليس مصريا من لا يتشعر بأحزان الشعب المصري، وبفزع غالبية المصريين من قرارات حرقهم في أفران الغلاء، اللهم إلا إذا كان من حملة الجنسية المصرية لا غير، وعلى طريقة الراقصة المعتزلة فيفي عبده، التي ظهرت في فيديو يؤيد بحماس قرارات رفع أسعار المحروقات الأخيرة.

ما علينا، فليست القصة في فيفي عبده، ولا في أوامها عن نفسها، وهي التي وصفت نفسها في فيديو التأييد بأنها «الهرم الرابع»، وأوامم الحكومة -على أي حال- أكثر فداحة من أوامم فيفي عبده، والحكومة -لا فيفي عبده- تتصور أنها ترمم ما لم يأت به الأولون ولا الآخرون، وأنها بصدد إصلاح اقتصادي جيسرا، وتذكر -من فضلكم - كم مرة سمعت فيها كلمة «إصلاح اقتصادي» هذه، وكم رئيسا للوزراء ردها، وكم قرارا صدر باسم «إصلاح» قبل لآتي، ثم الهلاك للمستعجل، فقد ظهرت كلمة «إصلاح اقتصادي» في يوميات المصريين قبل عقود، وتكافؤ وقع استخدامها وتكرارها في الثلاثين سنة الأخيرة بالذات، وكانت كلمة «إصلاح» تعبيريا حركيا لا أكثر، لا تعني سوى العمل حرفيا بروشنة صندوق النقد والبنك الدوليين، ومع الإفراط في ادعاء «وطنية»، برنامج الإصلاح إياه، فكيفذا فعلت وتفلت كل الحكومات التي تأخذ بوصفة الصندوق، ثم لا توثر شعوبها غير الفقر وال«بنك» الزمن، ولا تتحسن أحوال الاقتصاد أبدا إلا بعد الطلاق والفراق مع الوصفة القاتلة، وارجعوا ما جرى لخص من فضلكم، ومنذ الأخذ ببرنامج «التثبيت النقدي» زمن حكومة المرحوم عاطف صدقي، ثم التحول إلى الشق الأخر من روشنة الصندوق، الذي يحمل اسما أتقيا هو «التكيف الهيكلي»، بينما الترجمة الفعلية هي خفض الإنفاق الاجتماعي و«الخصخصة» والعيان

بأله، وعبر عشرين سنة قبل ثورة 25 يناير 2011، كانت النتائج على ما نعرف، خاصة في العشر سنوات الأخيرة قبل الثورة، التي شهدت قرارات تويعم الجنيه في يناير 2003، ثم الإسراع في تنفيذ برنامج الخصخصة وبيع الأصول العامة في سنوات تلت، والإيحاء بزيادة ظلمة في معدل النمو السنوي، بلغت في ثلاث سنوات متتالية 7%، ولم يكن ذلك سوى خفة يد، فقد جرت سرقة يد مئات المليارات من أموال التأمينات والمعاشات، وإضافتها للخراتنة العامة، لإيجبا بتحسسن المؤشرات، ومراكمة احتياطي من النقد الأجنبي، مع خلع الأصول الإنتاجية بالخصخصة، والتحول الكامل إلى «الاقتصاد ريع» من عوائد السياحة وغيرها، وهو في الحقيقة «اقتصاد تسول» للمنح والمعونات والقروض، بدأ كالفقاعة التي

تتشابه الولايات المتحدة والإرهاب في أمر واحد على الأقل: كلاهما موجود، مباشرة أو مسادورة، في كل مكان على كوكب الأرض، لعلهما الأوسع والأثقل والأخطر وجودا في عالم العرب من أي مكان آخر. هما مشتجانا جنبا ومعا ولشان جنبا آخر، لكنهما يتسببان دائما في إفتعال مشكلات وأزمات تُفسد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بلدان عدة. ليس هذا واقع الحال في سوريا والعراق ولبنان وليبيا واليمن ومصر، ناهيك عن أقطار مرشحة إلى حال مماثلة كالبحرين والجزائر وتونس وسودان؟

سبب من تدخلات وحروب عسكرية قامت بها الولايات المتحدة وعمليات أرمهابية وممارسات وحشية تجاهها «داعش» و«النصرة» وأمثالهما في البلدان المتكورة، اجندت بدواع شتى دول وأطراف أخرى إلى مساحات الصراع، وما زاد المشكلات والأزمات المحتمة تعقيدا وعنفًا، وفي محاولات حثيثة للتغطية على سوء الأفعال المرتكبة وما فعلتها الأكثر سوءا، لجأت الولايات المتحدة وغيرها من أطراف المتناحرة إلى عالم العرب، إلى عقد الاجتماعات والمؤتمرات الهائقة ظاهرا، إلى معالجة المشكلات والأزمات المحتمة، وبالطاف إلى التوصل إلى معادلات ونسويات من شأنها إرضاء على النفوذ والمصالح وتعزيزها.

في هذا الإطار، عقد مؤتمر أسستانة الأخير من دون التوصل إلى نتائج إيجابية، بعزو معظم الأطراف المشاركون فشل المؤتمر إلى سلوكية تركيا، التي تحاول اجتياح منطقة غبرني في شمال غرب سوريا، بدعوى الحؤول دون ضنها إلى مناطق في شرق البلاد تسيطر عليها تنظيمات كردية يتبعي إقامة حكم ذاتي فيها، وصولا إلى تحقيق طموح قديم: إقامة دولة كردية تضم أكراد تركيا وسوريا والعراق وإيران.

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

د. عصام نعمان*



تتشابه الولايات المتحدة والإرهاب في أمر واحد على الأقل: كلاهما موجود، مباشرة أو مسادورة، في كل مكان على كوكب الأرض، لعلهما الأوسع والأثقل والأخطر وجودا في عالم العرب من أي مكان آخر. هما مشتجانا جنبا ومعا ولشان جنبا آخر، لكنهما يتسببان دائما في إفتعال مشكلات وأزمات تُفسد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بلدان عدة. ليس هذا واقع الحال في سوريا والعراق ولبنان وليبيا واليمن ومصر، ناهيك عن أقطار مرشحة إلى حال مماثلة كالبحرين والجزائر وتونس وسودان؟

سبب من تدخلات وحروب عسكرية قامت بها الولايات المتحدة وعمليات أرمهابية وممارسات وحشية تجاهها «داعش» و«النصرة» وأمثالهما في البلدان المتكورة، اجندت بدواع شتى دول وأطراف أخرى إلى مساحات الصراع، وما زاد المشكلات والأزمات المحتمة تعقيدا وعنفًا، وفي محاولات حثيثة للتغطية على سوء الأفعال المرتكبة وما فعلتها الأكثر سوءا، لجأت الولايات المتحدة وغيرها من أطراف المتناحرة إلى عالم العرب، إلى عقد الاجتماعات والمؤتمرات الهائقة ظاهرا، إلى معالجة المشكلات والأزمات المحتمة، وبالطاف إلى التوصل إلى معادلات ونسويات من شأنها إرضاء على النفوذ والمصالح وتعزيزها.

في هذا الإطار، عقد مؤتمر أسستانة الأخير من دون التوصل إلى نتائج إيجابية، بعزو معظم الأطراف المشاركون فشل المؤتمر إلى سلوكية تركيا، التي تحاول اجتياح منطقة غبرني في شمال غرب سوريا، بدعوى الحؤول دون ضنها إلى مناطق في شرق البلاد تسيطر عليها تنظيمات كردية يتبعي إقامة حكم ذاتي فيها، وصولا إلى تحقيق طموح قديم: إقامة دولة كردية تضم أكراد تركيا وسوريا والعراق وإيران.

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الولايات المتحدة تلعب لعبة مزدوجة، تراعي من جهة،

الاتفاق الأمريكي - الروسي: الخناق يضيق على السوريين

قصف النظام أو أشكال الاعتداء والهجوم عليهم، ما يبرح هذا الاحتمال هو تحالف دعايات النظام السوري وجهات سياسية متعددة، في لبنان والأردن وتركيا، ضد اللاجئ، وتصادم أشكال العنصرية الفظيعة ضدهم، والذي شهدنا آثاره المرعبة في حوادث لهدى لها جبين البشر، ومن ذلك، مؤخرًا، اغتصاب طفل وقلته في الأردن، واغتصاب امرأة وقتلها مع وضعها في تركيا، وعمليات التنكيل الجماعية ضد مخيمات اللاجئ في لبنان وما فيها من حرق وتعذيب وقتل.

هناك حملات تحريض صريحة في البلدان الثلاثة التي لجأ إليها السوريون، وقودها يمزج بين حوادث تافهة (من قبيل تصوير شباب سوري لغقيات تركيا على البحر) مع تهميشات جديدة في الوضع السوري الشديداً الاستصحاء، يرضيها، مرفوعة كلها على أغراض سياسية قبيحة (كما

البرابري فإن النظام السوري أعلن عن رضاه، لأن التقاهم، في صلبه العميق، هو مقدّم لعودة الاعتراف الأمريكي بنظام بشار الأسد حيث أن علم النظام سيعود إلى الحدود وبعض المناطق الأخرى التي تسيطر عليها المعارضة، وستكون حليفته الكبرى، روسيا، ضامناً عسكرياً للاتفاق. أحد تفاصيل الاتفاق سيكون له انعكاس على الأردن واللاجئين السوريين فيه حيث سيتم السعي لعودتهم إلى جنوب سوريا على خلفية عودة بياضل المساعدات الإنسانية إليهم، بمثل هذا الاتجاه تخفيفاً لعب، اللاجئ على الأردن كما أنه يحقق مطلباً حقوقياً في عودة النازحين إلى بلادهم التي فرّوا منها للنجاة بعائلاتهم وأطفالهم، غير أن هذه العودة، التي قد تكون عاملاً مهماً في تحريك ديناميكيات جديدة في الوضع السوري الشديداً الاستصحاء، قد تتحول إلى أساسة جديدة إذا لم يتوفر لهؤلاء الحماية من

حسب الأخبار الواصلة حول التقاهم الأمريكي - الروسي في جنوب سوريا (يشمل محافظات درعا والقنيطرة والسويداء وقسما من القنيطرة) فإن الطرفين سيعملان على تثبيت وقف النار على خطوط التماس بين الفصائل وقوات النظام والسلاحين المواليين له على أن ينسحب الآخرون إلى كتلتا تابعة للنظام وتنتشر عناصر للشرطة العسكرية الروسية على الحدود، وتتبع ذلك محادثات يستعيد فيها النظام السيطرة على المعابر الحدودية مع الأردن مما يسمح للشاحنات الأردنية بعبور سوريا باتجاه تركيا ولبنان وأوروبا. الطرف الكردي في الاتفاق هو إسرائيل التي استطاعت، من وراء الكواليس، تأمين حدودها بحيث يُبعد عنها، حزب الله، والمليشيات التابعة لإيران، وعلى عكس المعارضة السورية التي اعتبرت التقاهم شرعية للاحتلالين الروسي

حق تقرير المصير وتفتيت وحدة السودان (2)

د. الشفيخ خضر سعيد*



تُجمع المراجع المتعددة الخاصة بحق تقرير المصير، وفي مقدمتها مبادئ الأمم المتحدة ونصوص القانون الدولي وتفسيرات خبراء وأساتذة القانون، على المبادئ الأساسية لحق تقرير المصير وكيفية ممارسته، حتى لا تأتي الممارسة لحق تقرير المصير صلة قوية وبمباشرة بمفهوم حقوق الإنسان كفراد وجماعة عرقية أو ثقافية من جهة، ومفهوم الديمقراطية من جهة أخرى، وهو يشكل الإطار العام الذي تندرج ضمنه حقوق الإنسان المبررة، ويعتبر قاعدة أمرّة وملمزة قانوناً على جميع الدول دون الحاجة إلى تصديق هذه الدول عليها، وهو يفرض على الدول التزامات محددة، مثلما يرتب للشعوب، دون الأفوار، حقوقاً على أساس المساواة بين الناس دون أي تمييز، وهو يشمل كل الشعوب المستقلة وغير المستقلة، ولها المعنى القانوني لتعبير الشعب، كما يحدده ميثاق الأمم المتحدة، وليس وفقاً للمعنى المرتبط بمبدأ القوميات.

خارجياً، يتمظهر حق تقرير المصير في إعتساب الدول لإستقلالها أو المحافظة عليه، والإندماج مع الوحدات السياسية الأخرى، والحرية في تشكيل العلاقات الخارجية وعضوية المنظمات والهيئات الدولية، ويتمظهر داخلياً في حق أغلبية الشعب داخل الوحدة السياسية، وفقاً لمبادئ القانون الدولي، في ممارسة السلطة لإقامة شكل الحكم ومؤسسات الدولة بما يتلاءم ورغبة الأغلبية.

يقترب حق تقرير المصير بمبدأ حرية الإرادة، بمعنى اشتراط ممارسته في اجواء حرة وديمقراطية، تسمح بالإستفتاء الحر التزيم، ودون أي ضغوط من عوامل خارجية أو داخلية تؤثر سلباً في تعبير الشعب عن إرادته.

يمارس حق تقرير المصير عبر الوسائل السلمية الديمقراطية، ولكن إذا أنتكرته السلطة الهيمنة، أو القوى الاستعمارية، فيحق للشعوب ممارسة تقرير المصير الثوري عبر الكفاح المسلح، والذي، وفق مقررات الأمم المتحدة، لا يعتبر إرهاباً.

يحرص القانون الدولي على حماية السيادة القومية للدول، سواء لجهة المحافظة على إستقلالها السياسي وما ينتج عنه من أعمال السيادة، أو لجهة الإقرار بوحدتها الإقليمية وما تتضمنه من امتدادات قانونية.

لا يحفظ القانون الدولي حيال ممارسة حق تقرير المصير للتحرض من الاستعمار، بل يدعو للتجليل بها، ويعتبر إعتابها إنتهاكاً للقانون الدولي وموانئ الأمم المتحدة.

وبالمقابل، يثريث القانون الدولي حيال ممارسة تقرير المصير المطالبة بالإفصصال عن الدول ذات السيادة الوطنية لتأسيس دولة مستقلة ثانية، ويفرض شروطاً محددة، تشمل:

1- تعريف الشعب، بإعتبار حق تقرير المصير منح أساساً للشعب، وإتفق معظم الفقهاء على ضرورة توفر «ثانية، معينة مقررّة للمصير، تمييز عن «الثانية الأخرى، وتمثل وحدة الشعب في مشاعره، وتاريخه المشترك، والسمات المشتركة لذاتيته، ممثلة في العوامل الثقافية واللغوية والسياسية والإجتماعية والإقتصادية، وربما العرقية والدينية... الخ، إضافة إلى توفر الحافز المشترك الهادف إلى خلق كيان مستقل.

2- المشاركة العادلة في السلطة لختلف مكونات الشعب وبرضاها، بدون أي تمييز ولا تحيز، تمنع ممارسة تقرير المصير بهدف الانفصال. يقول إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة المعني، 1970، «لا شيء» في هذا الإعلان يسمح بتشجيع أي عمل أو القيام به بشكل يؤدي إلى تجزئة القانون الدولي، والسياسية للدول المستقلة التي تسلك سياسة متلائمة مع مبدأ الحقوق المتساوية وتقرير المصير، وبالتالي تكون حكومتها ممثلة لكل الشعب المنتمي إلى إقليمها من دون أي تمييز عائد للعرق أو العقيدة أو اللون».

3- مراعاة حقوق الإنسان غير القابلة للتصرف ولا الإرتياح ولا الإستبدال. الإلتزام السادة الحاكمة بهذه الحقوق ويشكل وقاية ضد الإنتهاكات الإقتصادية. أما الإنتهاكات المتعلقة لحقوق الإنسان تجاه المجموعات القومية والدينية، فستقترب العقابية وفقاً للقانون الصادر عن «الشعب» في تقرير مصيره، ومنهم ويشكل منجم من الحاكم، أن تحصل على إعتراف دولي بتقرير المصير، إذا استؤتت طريق الشعب والمشاركة في السلطة أعلاه.

لكن، رغم الشروط الثلاثة أعلاه، تبانت آراء فقهاء القانون الدولي حول حق تقرير المصير المضي للإفصصال، فمنهم من تساهل حيال هذه الحالة مركزاً في كل موقلاته في أهمية القرار الصادر عن «الشعب» في تقرير مصيره، ومنهم للدولة كيانها كما تحافظ على إرادة الشعب في تسير شؤونه وتدير سياساته، وفي ذات الوقت تراعي حقوق المجموعات القومية ضمن الدولة الواحدة، بحيث تحتفظ بترابها ولغتها وثقافتها وتقاليدها، تحقيقاً لمبدأ التوحد، والحدود الجغرافية، وضعيفة في تعدادها البشري، وفي مقدراتها الاقتصادية وقوامها الدفاعية، والتوفيق بين هذين الإلتزامين، صدر إجتهااد دولي يسعى إلى عدم تجاوز الشعب من جهة وعدم تجاوز الوحدة الإقليمية إستقلال حق تقرير الإجتهااد أن الحل يمكن في بسط درجة واسعة من اللامركزية واللامركزية، تحفظ للدولة كيانها كما تحافظ على إرادة الشعب في تسير شؤونه وتدير سياساته، وفي ذات الوقت تراعي حقوق المجموعات القومية ضمن الدولة الواحدة، بحيث تحتفظ بترابها ولغتها وثقافتها وتقاليدها، تحقيقاً لمبدأ التوحد، والحدود الجغرافية، وضعيفة في تعدادها البشري، وفي مقدراتها الاقتصادية وقوامها الدفاعية، والتوفيق بين هذين الإلتزامين، صدر إجتهااد دولي يسعى إلى عدم تجاوز الشعب من جهة وعدم تجاوز الوحدة الإقليمية إستقلال حق تقرير المصير للنحل في شؤون الدول الأخرى، خاصة التي لا تتوزع معها بالتفاقيات أو لا تتوافق سياساتها معها، وذلك لخدمة الصالح الإقتصادي لدول الهيمنة هذه، بما في ذلك مخططاتها لإعادة تقسيم بلدان العالم، وتفتيت وحدتها، سنناقش في مقالنا القادمة، عندما نتناول تجربة السودان.

مع الإصرار على وحدة الدولة، فإن المسألة تلت دون حلول أو إتفاقيات دولية واضحة المعالم، ويعزى ذلك إلى محاولات دول الهيمنة إستغلال حق تقرير المصير للنحل في شؤون الدول الأخرى، خاصة التي لا تتوزع معها بالتفاقيات أو لا تتوافق سياساتها معها، وذلك لخدمة الصالح الإقتصادي لدول الهيمنة هذه، بما في ذلك مخططاتها لإعادة تقسيم بلدان العالم، وتفتيت وحدتها، سنناقش في مقالنا القادمة، عندما نتناول تجربة السودان.

مع دعوة الرئيس بوش الأب، ثم الابن، لقيام العالم الجديد، برز من جديد تقرير المصير القومي المقتضى للإفصصال، والذي من الممكن جداً أن ينسب كرامة كونه تدهد، إستقرار العالم وأمنه وسلامه، إذ سيجلب الشعب بالعلمي القومي محل الشعب بالعلمي السياسي والقانوني، مما يعني نسف الحدود الدولية الراهنة، فما من دولة في عالمنا المعاصر يمكن أن تضم قومية واحدة.

* كاتب سوداني



د. سعيد الشهابي*

بريطانيا تواجه تبعات تحالفها مع السعودية

قطر وحشدت كل ما لديها من امكانات دبلوماسية ومالية لجر الآخرين لخوض حرب ليس لهم فيها ناقة ولا جمل، ويمكن اعتبار هذه الازمة من اكبر التحديات للدبلوماسية البريطانية، ولوحظ حتى الآن عجز تلك الدبلوماسية البريطانية عن اتخاذ موقف واضح، بل تسعى حكومة المحافظين لمسلك العصا من الوسط ومحاولة الإلتفاف بالعلاقات بين الطرفين، هذه السياسة أضعفت المصدقية البريطانية خصوصا بعد إعلان فيليب هاموند قبل أقل من ثلاثة اعوام، عندما كان وزيرا للخارجية

ان هناك ضغوط خارجية على الحكومة لوقف امداد السعودية بالسلاح في حرب اليمن، ووقف التعاون اللوجستي والمعلوماتي والعملياتي في ما يتعلق بتلك الحرب الظلمة التي مضي عليها امانان بدون وجود مؤشرات لوقفها في المستقبل المنظور، وهنا تواجه الحكومة معارضة شديدة من المعارضة التي تنصر على وقف السلاح عن الاطراف المشاركة في الحرب خصوصا السعودية، وسيظل هذا البعد عنصرا فاضاغطا على حكومة المحافظين التي سمت دائما لاسترضاء السعوديين وغضت الطرف عن قضايا حقوق الانسان والاصلاح السياسي، كانت بريطانيا تعد العالم انها مسعود لمنطقة الخليج مجدا بسبب عزم أمريكا على نقل ثقها العسكري إلى المحيط الهادئ وبحر الصين، ولكن هذه العودة تفقد القيادة الدبلوماسية والسياسية الفاعلة، ولم يضاف بناء قاعدة عسكرية بريطانية في البحرين للعدوات البريطانية التي اثبتت عجزها عن القيام بدور عملي لاحتواء الازمة التي فجرتها السعودية مع قطر.

الثانية: حرب اليمن وتدابعتها على مدى قرابة الثلاثين شهرا سبقت شهادة مفقوحة على توطأ أمريكا وبريطانيا مع السعودية والامارات، ويرغم تصاعد الضغوط على بريطانيا لوقف دعمها العملياتي والاستخباراتي، يرفض حزب المحافظين وقف الدعم عن السعودية. الثالثة: ساهم اصرار حزب المحافظين على تزويد السعودية بالسلاح والمعلومات فتح علاقة السعودية بدعم الإرهاب، وهي التهمة نفسها التي وجهتها السعودية لدولة قطر، الفرق ان الغربيين اصبحوا أكثر اهتماما

البيت البريطاني نفسه، فإذا كان قرار الإستفتاء مفاجئا للمؤسسة البريطانية، ومن ضمنها حزب المحافظين، فإن صعود التوجه الإشتراكي الذي يمثله حزب العمال بزعامة جيريمي كوربين، كان مفاجأة غير محسوبة النتائج، وكما أخطأ يفيد كامرون حساباته عندما أجرى الإستفتاء على عضوية الاتحاد الأوروبي فحسب ما كان يأمل، فقد أخطأت السيدة تريزا ماي حساباتها هي الأخرى، فدعت لانتخابات كانت تتوقع أن تثبت حكومتها بشكل أقوى، ولكن لم يحدث ذلك، بل جاءت النتيجة معاكسة لما كانت تأمل به، ويوما بعد آخر يزداد حزب العمال برئاسة جيريمي كوربين قوة وشعبية، وقبل يومين فحسب بكت الإستطلاعات أن شعبية الحزب بلغت 46 في المائة مقارنة بـ 38 بالمائة لحزب المحافظين الحاكم، وقد لا تكون هذه مشكلة في الأوضاع العادية، ولكنها تمثل أزمة كبرى للمؤسسة البريطانية. حتى توعدت المعارضة شخص مثل جيريمي كوربين، الذي اتجه اليساري الثوري، الذي لا يخفي آراءه ومواقفه بل يدعو لإعادة هيكلية السياسة الخارجية البريطانية، ويمكن اعتبار تراجع شعبية حزب المحافظين الحاكم نتيجة عملية تعجز المؤسسة الحاكمة عن استيعاب تغير المزاج العام في المجتمع البريطاني وبداية تمرد على النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي اصبح عاجزا عن خدمة الطبقات الاقتصادية الضعيفة، حتى توسعت الهوة بين الأغنياء والفقراء وبعلاجات غير مسبوقة، انها جانب من الازمة الداخلية الناجمة عن تفول النظام المصرفي والشركات الكبرى وهيمنة رأس المال على مفصل الحياة.

اما على الصعيد الخارجي، فإن بريطانيا تواجه ازمات ذات ابعاد متعددة، فبالإضافة لإشكالات العلاقة مع أوروبا، خصوصا بعد قرار الانسحاب من الاتحاد الأوروبي وصعوبة مفاوضات ذلك الخروج، فهناك ابعاد جديدة ناجمة عن العلاقات التي تسعى حزب المحافظين لتجديدها مع الشرق الاوسط، والتي أصبحت اليوم عبئا ثقيلا على السياسة البريطانية، وتجدر الإشارة إلى عدد من هذه القضايا: الأولى تزد بريطانيا في اتخاذ موقف ازاء الازمة التي ابتدأتها السعودية في الخليج مؤخرا، والتي استهدفت فيها

■ من المؤكد ان القطريين بدأوا ينسحبون بآثاراً المدمرة للحصار الذي فرضه التحالف الهش الذي تقوده السعودية صدهم، ولكن أزمة كبرى غير معلنة تدور رحاها في العالم، خصوصا في أوروبا، وبرغم معاناة القطريين، فإن السعوديين لا يفلتون احساسا بالحصار الناتج عن سياسات الرياض ازاء العديد من القضايا المحلية والإقليمية والدولية، وما شاهده مدينة هامبورغ الالمانية قبل يومين من احتجاجات صاخبة ضد قمة الدول العشرين التي عقدت هناك، يؤكد ان العالم يعيش ارمصاصا كبرى مرتبطة بتصدع النظام السياسي الذي قام بعد الحرب العالمية الثانية، وإذا كان القطريون قد شعروا بنشوة غير مسبوقة قبل ربع قرن وهم يرون الامبراطورية السوفياتية تتصدع امام اعينهم، فانهم اليوم يشاهدون تصدع المشروع الغربي من داخله، فالاحتجاجات التي تصاحب انعقاد قمة الدول الصناعية لا تزداد توسعا فحسب، بل انها تؤكد حتمية حدوث تغيرات جوهرية في الهيكل السياسي الغربي لأسباب عديدة من بينها الضعف البنوي الذي تعاني منه الولايات المتحدة، ذلك التصدع الذي يسمح لصعود شخص مثل دونالد ترامب إلى الرئاسة.

ويعم ان أوروبا تعيش حالة من القلق منذ صدور القرار البريطاني بالخروج من الاتحاد الأوروبي، الان بريطانيا هي التي تعيش الهلع الأكبر، وتشعر انها محاصرة في الاخرى، فقيل الإستفتاء كانت حكومة المحافظين تراهن على امور ثلاثة: تعميق «العلاقة الخاصة» مع أمريكا، وتوسيع دورها الإستراتيجي في الشرق الاوسط، وتمتين التحالف مع دول مجلس التعاون الخليجي كمصدر مهم للمال الذي يساهم في خفض العجز في الميزان وتصادع الدوليين، ولكن في غضون اقل من عام انتصح ان الرهان البريطاني لم يكن في محله، وان ثمة تحديات كبرى تنتظرها على الصعيد الداخلي والخارجي.

ويمكن القول ان العام 2017 يعتبر نقطة تحول في التاريخ البريطاني الحديث، فبالإضافة لقرار الخروج من الاتحاد الأوروبي بعد استفتاء مثير للخط، تعاني بريطانيا من اعادة ترتيب موازين القوى السياسية داخل

وسام سعادة*

* كاتب بحريني

بشأن «التفاوض مع النظام السوري»: عودة إلى التباسات خطاب القسم



على البلد أن يتفاوض مع النظام الأسد، من حيث هو النظام الذي يمثل الدولة السورية حتى إشعار آخر، بل يتذاكى الرئيس السابق أمين الجميل أيضا بأنه «لا مفر من التفاوض» مع النظام، لأجل إعادة اللاجئ إلى بلدهم، بالنسبة إلى حالة التذاتي هذه لا علاقة بين التمسبب بهذه الكارثة الكبرى وبين من يمكن أن يساهم في إعادة اللاجئ إلى بلدهم. بل أكثر، بما أنه هجرهم فالأولى بموجب هذا المنطق، أن يعيدهم ويعرفته، لكن، ما الذي يعينه هذا عناء؟ الذهاب إلى النظام السوري لا يتقاعه بـ«العفو» عن ماضيه؛ لكن النظام لا يوصد رسمياً لهم بابيه. إذاً إذا كان هناك ما هو «طبيعي» في كل هذا الكلام فهذا يتمثل بالتسامح للجيش السوري بأن يعبر الحدود، إلى عرسال والمقاع، لـ«المساهمة» في إعادة اللاجئ ومكافحة الجماعات المنطرفة، إن لم يكن هذا هو المقصود فما هو المقصود إذاً، لا سيما وأن لبنان كان يجرى في طرعه في أزقة وناساته وحكومته وبربانه وطاوله حوار حتى الآن شعبياً يتعلق باطلاق مبادرة لبنانية، ولو بحلول دنيا، للإسهام في الحل السياسي بسوريا - سواء دعوة من وزير الاعلام لمحرم رياشي لكي تستقبل ببيروت حوار السوريين مع السوريين.

بسرعة مذهلة يتطور هذا التذاتي الداعي لـ«التفاوض مع النظام لإعادة اللاجئ»، ومكافحة «الارهاب» إلى مكالسة على واقعة الإنقسام اللبناني حول النظام السوري، قبل الثورة، ويشكل أكثر جذرية مع الثورة، اللبنانيون منقسمون حيال المسألة السورية، لكنهم منقسمون أكثر حول تدخل «حزب الله» في سوريا، يحدث مع هذا التذاتي، وكذلك مع بعض الردود المحدودة عليه، انه تجري اغفال مسؤولية «حزب الله»، تحديداً في المناطق المحاذية للحدود مع لبنان، في حركة التهجير باتجاه لبنان، في نفس الوقت، الطرف الذي قاد العملية بتعلقه في لبنان وليس الطرف الموالي لها، ويستطيع هذا الطرف باتي هي اجسمن التعايش مع بقاء العلاقات الدبلوماسية حتى بعد الثورة والقصف الكميائي والتكاتف الديموقراطية والعزل العربي للنظام الأسد، الطرف التذاتي يسوق لـ«التفاوض مع النظام لإعادة اللاجئ» كما لو انها إعادة علاقات دبلوماسية.

بسرعة مذهلة يتطور هذا التذاتي الداعي لـ«التفاوض مع النظام لإعادة اللاجئ»، ومكافحة «الارهاب» إلى مكالسة على واقعة الإنقسام اللبناني حول النظام السوري، قبل الثورة، ويشكل أكثر جذرية مع الثورة، اللبنانيون منقسمون حيال المسألة السورية، لكنهم منقسمون أكثر حول تدخل «حزب الله» في سوريا، يحدث مع هذا التذاتي، وكذلك مع بعض الردود المحدودة عليه، انه تجري اغفال مسؤولية «حزب الله»، تحديداً في المناطق المحاذية للحدود مع لبنان، في حركة التهجير باتجاه لبنان، في نفس الوقت، الطرف الذي قاد العملية بتعلقه في لبنان وليس الطرف الموالي لها، ويستطيع هذا الطرف باتي هي اجسمن التعايش مع بقاء العلاقات الدبلوماسية حتى بعد الثورة والقصف الكميائي والتكاتف الديموقراطية والعزل العربي للنظام الأسد، الطرف التذاتي يسوق لـ«التفاوض مع النظام لإعادة اللاجئ» كما لو انها إعادة علاقات دبلوماسية.

* كاتب لبناني

إنكاره هو الطوفان البشري السوري في بلدان العالم، الكارثة الإنسانية الأكبر منذ الإبادة الروادية، والتهجير الأكبر لجموعه سكانية من أرضها منذ التهجير البتدائي للمسلمين والهنودوس وقت تقسيم شبه القارة الهندية، هذا من ناحية العدد، أما النسبة فلا وجه للمقارنة؛ المأساة السورية تبقى استثنائية، بل يسبق لحرب أهلية في تشيبت باخراج أكثر من ثلث السكان من بلادهم في بضع سنوات، ولو سلمنا أنها مسؤولية الجماعات «المتطرفة» المدوية لا يعود هذا «التسرب الجماعي» مفهوماً، كما كوصف «الإملاية» من جانب ملايين السوريين، وهكذا، ومنهم، وتختلفهم عن نصره النظام الديمقراطي الشعبي اليمني إسام الهجمة العرهابية، وحده الكاتب الأردني ناهض حتر، أخذ هذه الورقة المنطقية على علاقة، من بين ضمايمي النظام الأسد، وكتب المقالة في 9 أيلول 2015 التي شمت فيها ملايين اللاجئ، وقال انه إذا استثنى الهاربين فعلا من «الأضطهاد الإرهابي لبنا» المكتوات السورية غير الوهابية» (يقصد غير السنة)، فإنهم هم مكتنا القول ان معظم اللاجئ السوريين خارج وطنهم هم من الفئات غير القادرة على التعايش مع العنصرية والنمط الحضاري الخاص بسوريا، وهكذا، فإن خساراتهم لا تعد ترفاً ديموقرافياً، فيما ينبغي إيقاف نزف الكتلة الوطنية المدنية، ومع أن الصحفية التي كتب فيها حتر هذا الكلام لم تتمكن من استيعاب مواقفها العدوانية من اللاجئ الفلسطيني، فإن نطق مواقفها العدوانية من اللاجئ الفلسطيني، فإن نطق هذا بالنتيجة عن كثرة في «محور الممانعة»، وحاول على طريقته تعبئة الفراغ في الخطاب السوري السوري، الذي يمكنه أن يقول عن كل شيء أنه ملقى ومفكر، وخسرة موجود، إلا هذا الحجم الاستثنائي من التهجير، خمسة ملايين لاجئ خارج سوريا مسجل وقفاً لاصحات الأمم المتحدة لعام سلف، ما يعني ثمانية ملايين لاجئ خارج سوريا على أقل تقدير، وستة ملايين نازح داخل سوريا، يمكن، بالقول، أن ينكر بشر الأسل كل شيء، وأي شيء، إلا ما هو الأكثر كارثية: تحويله لشعب السوري، إلى مجتمع من اللاجئ، في الداخل والشتات.

مع هذا، يتذاكى انصاره وأصدقاؤه في لبنان، يقولون أنه ليس محبة به كتظام، وإنما ضرورات لبنانية صرفة،

رقبسة التحرير:
القدس العربي
بومية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief
SANA ALOUL
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
0208 741 8008 (4 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم رقم 408 * هاتف/ فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
www.alquds.co.uk * Email: alquds@alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:

الأشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

